



AKHER SAA - 1736 - 31 JANUARY 1968

العدد ١٧٣٦ - ٣١ يناير ١٩٦٨

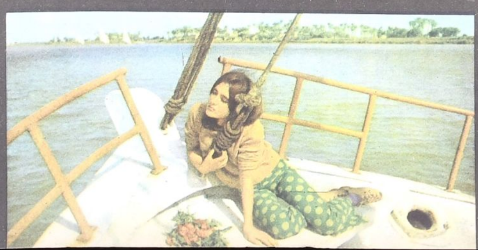
عودة الأسرى

• أول صور للأسرى العائدين داخل معسكرات عتليت فى اسرائيل

آخرساعة تسجل الأيام
الأخيرة للأسرى المصريين
قبل رحلة العودة

الحلقة الثالثة من المسلسلة الجديدة
نحن لا نزرع الشوك
قصة : يوسف السباعى

اعادة اكتشاف
مصر



اليك سيجارة استور

أستور ، سجائر والدورف استوريا المفضلة ، التي تعطي متعة كبرى في التدخين . المدخنون الذواقة في القارات الخمس يفضلون سجائر استور كنغ سايز فلتر لنكهتها الكاملة ، وسلاستها البالغة ، ومزيجها الممتاز من افضل انواع التبغ .

متعة حقيقية في التدخين للذين يبحثون عن الأفضل ... أستور .

CIGARETTES

ASTOR

Waldorf Astoria Cigarettes

FILTER

استور

الاسم الأول بين السجائر الفاخرة

والدورف - استوريا انترناشيونال

نيويورك . سيدني . اثينا . روما . باريس . هامبورغ

SOFT OR HARD PACK

تباع حاليا فى الأسواق المصرية



بقلم : يوسف السباعى

في يوم التضامن العالمى مع الشعوب العربية منعت إدارة جوازات لبنان دخول مندوب التضامن الآسيوى الأفريقى إلى بيروت للتضامن مع الشعوب العربية ... إلى هؤلاء أوضح :

ماذا فعل التضامن من أجل تأييد نضال الشعوب العربية

فى يوم ٢٥ يناير اعلنت جميع القوى المناضلة فى سبيل العدالة والتحرر والسلام تضامنها وتأييدها للشعوب العربية فى كفاحها للدفاع عن قضيتها العادلة المشروعة ضد العدوان الاستعمارى الصهيونى عليها .

لقد احتشد ممثلو هذه القوى المناضلة من الهيئات السياسية والنقابية والطلابية من لجان التضامن الافريقى الآسيوى ومن المنظمات الدولية المناهضة للاستعمار فى افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، وفى بلاد اوربا الاشتراكية وفى سائر انحاء العالم على مستويات شعبية لادانة العدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الشعوب والبلاد العربية فى ٥ يونية ١٩٦٧

ولقد وقفت هذه القوى جميعا موقفا حاسما بجانب الشعوب العربية بادانتها اسرائيل كقاعدة عدوانية استعمارية فى الشرق العربى ، تهدد امنه وسلامته وجهود شعوبه نحو التحرر الكامل .. والتقدم والوحدة .



● السيد كمال جنبلاط رئيس اللجنة اللبنانية للتضامن مع وفود التضامن فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى أقيم فى القاهرة

لبنان الشعبية والرسمية مع تضامن الشعوب

وفى القاهرة أقيم اجتماع شعبى ضخم فى قاعة جامعة القاهرة حضره ممثلون من جميع القوى المناضلة والعاملة من أجل السلام . وقد أعدت له ودعت اليه لجنة المتابعة الدولية لقرارات مؤتمر نيودلهى العالمى للتضامن مع الشعوب العربية واشتركت فيه سكرتيرية تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية والمجلس القومى للسلام والحركات التحررية فى افريقيا مع الاتحاد الاشتراكى بالجمهورية العربية المتحدة . وتحدث فيه السيد كرشنا منون رئيس مؤتمر نيودلهى .

ولقد أرسلت السكرتارية الدائمة للتضامن مندوبيها الى البلاد العربية للمشاركة فى اجتماعات التضامن يوم ٢٥ يناير فأرسلت السيد بابكر ممثل غينيا الى سوريا والسيد ماكبوانى ممثل جنوب افريقيا الى الاردن والسيد كليم الله مندوب الهند الى العراق .

كما أرسلت السيد باروس مندوب انجولا المكافحة الى لبنان .. ولكن السيد باروس .. لم يدخل لبنان ..

بل احتجز فى مطار بيروت ليلتين ولم يسمح له بالدخول .. ولا بالاتصال تليفونيا بلجنة التضامن اللبنانية التى بعثت سكرتارية التضامن اليها ببرقيتين تنبئها بارسال مندوب السكرتارية الى بيروت للمشاركة فى الاحتفال بيوم التضامن العالمى مع الشعوب العربية .

وعاد السيد باروس مندوب سكرتيرية التضامن للبنان للمشاركة فى يوم التضامن مع الشعوب العربية الى القاهرة .. لينبئ فى استحياء انه لم يستطع دخول بيروت .

والذى قلته فى مقدمة هذا المقال شئ معروف للناس . ولكن الشئ غير المعروف هو ان ادارة الجوازات فى بيروت .. لم تسمح لمندوب السكرتارية بالدخول لبيروت للمشاركة فى اجتماعات التضامن مع الشعوب العربية .. لاسباب أعتقد أنها شكلية كان يمكن التغاضى عنها واعتبار المندوب كعابر ترانسيت على أقل تقدير .

وانا اعتقد ان لبنان حكومة وشعبا .. تعرف دور التضامن الآسيوى الافريقى فى تأييد الشعوب العربية . فعلى راس اللجنة اللبنانية للتضامن السيد كمال جنبلاط الذى ساهم فى تدعيم حركة التضامن والذى شارك فى جميع مؤتمراتها والذى يعتبر من اكثر الزعماء العرب ايمانا بالتضامن وعملا من أجله . وعلى راس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامى الذى اشترك فى أول مؤتمر للتضامن فى القاهرة والذى عبر عن ايمانه بالتضامن فى برقيته الى منظمة التضامن فى عيدها العاشر قال فيها

« يطيب لى ان اغتنم مناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية لأحيى هذه المنظمة تحية اعجاب وتقدير . اعجاب بما بذلت من جهود وحققت من آمال .. وتقدير لاصرارها على المضى فى تادية رسالتها بعزم الواثق حتى تستكمل شعوب القارتين بتضامنها جنى ثمار الكفاح حرية وسيادة وكرامة . ولى يقينى ان المنظمة تستوحى وتستلهم القيم الانسانية فى نضالها ضد الاستعمار ومبادئ الحق فى دعوتها الى اقامة السلام المبنى على العدل لاتتخذ سبيلا الا وتسلكها لشجب العدوان الاسرائيلى الاستعمارى على الاراضى العربية والعمل على محو آثاره ، واننى اكرر تحياتى لمنظماتكم فارجو ان يحالفنا التوفيق والنجاح فى كل ماتتخذه من مقررات تسعى الى تحقيق الاهداف التى تعود على الشعوب الافريقية الآسيوية بالعزة والازدهار وعلى العالم اجمع بالسلام والاستقرار »

(رشيد كرامى رئيس مجلس الوزراء - لبنان)

●●●

ولقد كان لبنان دائما فى طليعة البلاد التى أرست دعائم التضامن وكان لتأييد الرئيس شارل حلو رئيس جمهورية لبنان للمؤتمر الثالث للكتاب الآسيويين الافريقيين أكبر الاثر فى نجاح المؤتمر عندما عقد فى بيروت سنة ١٩٦٧

ومندوب السكرتارية الى بيروت للاشتراك فى اجتماعات التضامن من أجل الشعوب العربية يمثل فى السكرتارية بلدا يكافح من اجل استقلاله .. وهو يذهب الى بلد مستقل متحرر يؤمن شعبه بالنضال من أجل الحرية .. وتعرف حكومته معنى التضامن من اجل تحقيق الحرية وارساء دعائم السلام ..

ايمان شعب لبنان بالنضال من اجل الحرية

ولكن يبدو أن هناك فى لبنان .. بعض من لا يعرفون شيئا عن تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ولا يعرفون شيئا عن تضامن العالم مع العرب ضد اسرائيل .

هؤلاء قد تسببوا فى أن يحولوا دون دخول مندوب التضامن الآسيوى الافريقى الى بيروت رغم ان غرضه هو التضامن مع الشعوب العربية ورغم انه يدخل بلدا عربيا مستقلا يؤمن بالحرية .. ويرحب بتضامن العالم مع العرب ضد العدوان الاسرائيلى .. ويسعى اليه .

وقد يكون هؤلاء الذين منعوا السيد باروس من الدخول لا يعرفون شيئا عن التضامن ، وقد يكونون لا يقدرونه أو يؤمنون به .

ولست املك الا أن افترض حسن النية منهم بأنهم لا يعرفون شيئا عن حركة التضامن الآسيوى الافريقية وعما فعلته للعرب . وعن موقف الشعوب الآسيوية الافريقية - واقول الشعوب - حتى لا يختلط الامر بين الشعوب والحكومات فى بعض البلاد التى تقف حكوماتها بمعزل عن شعوبها .

لست املك لهؤلاء الا ان اعرفهم فى هدوء وبساطة ما فعلته حركة التضامن الآسيوية الافريقية وما قامت به من تأييد دائم مستمر لقضية فلسطين

كانت مشكلة فلسطين ، وما زالت ، من اهم المشاكل التى تواجهها حركة التضامن الافريقى الآسيوى منذ نشأتها فى باندونج ..

وقد اتخذ المؤتمر الاول للشعوب الافريقية الآسيوية الذى عقد بالقاهرة فى ديسمبر سنة ١٩٥٧ كما اتخذ المؤتمر الثانى الذى عقد بكوناكرى فى ابريل سنة ١٩٦٠ ، قرارات واضحة حاسمة فى المشكلة الهامة ، تنطوى على ادانة اسرائيل باعتبارها اداة فى يد الاستعمار فى الشرق الاوسط وخطرا على كل شعوب هذه المنطقة . وطالبت منظمة التضامن منذ سنة ١٩٥٧ فى مؤتمرها الاول وفى مختلف مؤتمراتها واجتماعاتها بتطبيق قرارات الامم المتحدة بصدد فلسطين ، وهى القرارات التى لم تعمل اسرائيل ابدا على تحاملها . كما طلبت باعادة اللاجئين

●●●●●●●●●●●◀●●●





هذا هو موقف منظمة التضامن من قضية فلسطين .. لعلهم يسمحون لمندوب التضامن بالدخول ضيفاً عليهم متضامناً معهم ..

العرب الذين يعيشون اليوم في اسوا الظروف والاحوال بعد طردهم من ارض وطنهم وتجريدهم من اموالهم وممتلكاتهم.

واجمعت الشعوب الافريقية الاسيوية التي تمثلها منظمة التضامن الافريقية الاسيوية على ان دولة اسرائيل هي عميلة الاستعمار واداته ، وانها الوسيلة التي يستخدمها الاستعمار لضرب الحركات التحريرية في الشرق العربي وانهـا اداة الاستعمار الجديد للتغلغل في صفوف الشعوب الافريقية الاسيويه ومحـاولة سلب مكاسبها التحررية والثورية .. واصدرت منظمة الشـعوب الافريقية والاسيوية ، في جميع مؤتمراتها واجتماعاتها الدولية ، قرارات اجماعية بتاييد حق شعب فلسطين العربي في استعادة ارضه السليبة والحصول على حقوقه كاملة في وطنه فلسطين العربية .

لقد ايدت حركة التضـامن الافريقي الاسيوى باستمرار الكيان الفلسطيني ، المستقل المميز بشخصيته العربية ، كما ايدت القضية المقدسة التي تنادى بعـودة الفلسطينيين الى وطنهم .. وكانت قرارات المنظمة قاطعـة في التنديد بدولة اسرائيل العميلة - كراس رمح للاستعمار - كما كانت هذه القرارات صريحة في تحذير الدول الافريقيـة الاسيوية من اثار التسلل الصهيوني ، على اساس ان اسرائيـل خطر يهدد السلام ، كما يهدد نضال الشعوب العربية التحررى من اجـل سيادتها الكاملة وتحقيق الوحدة والانجـازات الاشتراكية ..

وفي مؤتمر موشى في عام ١٩٦٣ قررت منظمة التضـامن على ان تعمل من اجل وقف العـلاقات بين بعض المناضلين الافريقيين من اجل الحرية وبين حكومة اسرائيل والاحـزاب الصهيونية ..

دور منظمة التضامن في تاكيد جوانب القضية الفلسطينية

وفي خلال السنوات العشر التي انقضت منـذ تاسيس منظمة التضامن ، فان السكرتارية الدائمة المكونة من ممثلين دوليين يقيمون بالقاهرة ، مركز حـركة التضامن الافريقي الاسيوى وقاعدتها ، قامت بتنفيذ قرارات مؤتمرات التضامن باصدار البيانات وتوجيه النداءات ، وتوعية الراى العـام العالمي والافريقي الاسيوى ، واصـدار الكتب والمطبوعات واقامة المعارض ، وعقـد الاجتماعات الشعبية ، والاتصـال بالمنظمات الدولية ولجـان التضامن لتوضيح جوانب القضية الفلسطينية وحشد التاييد الفعلي لها على اوسع نطاق ممكن .

وقد كانت المؤتمرات والاجتماعات الدولية الواسعة النطاق التي تعقدها منظمة التضـامن تمثل مجالات عريضة لالتقاء القيادات الثورية والتقدمية والوطنية القـادمة من اكثر من سبعين بلدا من بلاد افريقيا وآسيا . وفي هـذه المؤتمرات كانت قضية فلسطين تلقى التاييـد الكامل من هذه القيادات التي تمثل الجماهير العريضة في اسيا وافريقيا ..

وبذلك اتيح لمنظمة التضامن ان تقوم بدور بالغ الاهمية في تاكيد مختلف جوانب القضية الفلسطينية وتوضيح حقائقها واصدار القرارات الحاسمة فيها ..

وعلى سبيل المثال فقد ناشدت المنظمة ، في هذه القرارات جميع الشـعوب الافريقية والاسيوية والاحزاب الوطنية ان تضغط على حكوماتها لالغاء ومنع الاتفاقات الثنائيـة المعقودة والتي تعقد مع اسرائيل باعتبارها اداة خطـيرة للاستعمار الجـديد ، وطالبت بوقف الهجرة الجماعية التي يحشـدها الاستعمار والصهيونية لتقوية الاحتـلال العدواني العسكرى الجاثم على فلسطين العربية ، واصـدرت المنظمة في اجتماع مجلس التضامن الافريقي الاسيوى الذى عقد بالجزائر في مارس ١٩٦٤ قرارا هاما اكدت فيه جميع قرارات مؤتمرات القاهرة وكوناكرى وموشى ومجالس التضـامن واللجان التنفيذية السابقة في بيروت وغـزة وباندونج وقبرص بشان حقوق الشعب الفلسـطيني في وطنه المغتصب ..

وقرر المجلس عندئذ انشاء لجنـة دائمة في السكرتارية الدائمة باسم لجنة كفاح شعب فلسطين يكون مركزها العام السكرتارية الدائمـة ويكون لها فروع في جميع انحـاء افريقيا واسيا .

ووجه المجلس نداء اصـدره بشان فلسطين ، الى جميع شعوب العالم وحكوماته مطالبا اياها بالعمل اولا على مقاطعة اسرائيل اقتصاديا حيث انها كيان مصطنع يستخدمه الاستعمار الجديد لنشر سمومه في اسيا وافريقيا .. كما دعا المجلس الى ايفاد بعثة دولة على المستوى الشعبي تطوف في افريقيا وآسيا لزيادة توضيح حق الشعب الفلسطيني في وطنه الفلسطيني امام الراى العام في القارتين ، وكذلك الحصول على تايـيـد كافة القـوى الوطنية في افريقيـا واسيا لحركة التجمع الفلسطينية النضالية الثورية . ودعا المجلس اخيرا الى انشاء لجنة صندوق للكفاح الفلسطيني ..

ويهمني ان اشير هنا الى ان السكرتارية الدائمة قد انشات مكتبا تنفيذيا يتبع لجنة مساعدة كفاح شعب فلسطين ، ويتكون من ممثل عن السكرتارية الدائمة وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، لمتابعة تنفيذ هذه القرارات التي اتخذها المؤتمر العالمي لتاييد الشعوب العربية الذى انعقد اخيرا في نيودلهي بالهند ..

وفي العام التالي عند انعقاد المؤتمر الرابع لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية الذى انعقد في وينيبا - غانا - في ١٩٦٥

* اكدت منظمة التضامن جميع القرارات السـابقة التي صدرتها مؤتمرات تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية بتاييد حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه .

* واكدت مرة اخرى ان اسرائيل قاعدة عدوانية للاستعمار القديم والجديد تهدد تقدم وامن وسـلامة الشرق الاوسط والسلام العالمي ..

* وايدت مرة اخرى ان اسرائيل قاعدة عدوانية للاستعمار فلسطين العربية وايدت منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها العادل لتحرير فلسطين .

* واكدت المنظمة استنكارها وادانتها للمؤامرات الاستعمارية المستمرة التي تقوم بها الدول الاستعمارية لتزويد اسرائيل بالاسلحة ..

وفي المؤتمرات التي عقدتها المنظمة للشباب ، والمراة ، والكتاب الافريقيين الاسيويين اكدت المنظمة هذا الموقف الحاسم في اجتماعات دولية هامة تضم قطاعات عريضة من قيادات الشباب والقيادات النسـائية ، وطلائع المثقفين ، في آسيا وافريقيـا ، كما تضم المراقبين من مختلف البلاد الاشتراكية وبلاد امريكا اللاتينية ومن المنظمات العالمية المناهضة للاستعمار .

ففي اوائل العـام الماضي انعقد المؤتمر الثالث للكتـاب الافريقيين والاسيويين في مارس ١٩٦٧ ، وعندئذ قرر كتاب العـالم الافريقي الاسيوى ومثقفوه :

* ان الحركة الصهيونية حـركة استعمارية في طبيعتها ، توسعية في اهدافها ، عنصرية في بنيانها وفاشية في وسائلها

* وان اسرائيل قاعدة استعمارية واداة طيعة لاستخدامها في العدوان على الدول العربية وعرقلة مسيرتهـا الوحدوية والاشتراكية ، ورأس جسر يعتمده الاستعمار الجديد للحفاظ على نفوذه في دول افريقيا وآسيا .

* وان الوجود الاسرائيلي العدواني في فلسطين وجـود مفتعل ، واغتصاب ، اعتمد وسائل العنف ، وبالتالي فان تصفية هذا الوجود مهمة تحررية ملحة .

* وان الحل الثورى لمشاكل الوطن العـربي المتمثل في تصفية الاستعمار وفي التحرر الاقتصادي والتقدم مرتبط اساسا بتصفية اسرائيل كقاعدة يقصـد بها الابقـاء على التخلف في المنطقة .

واخيرا ، ففي المؤتمر الطارئ الذى عقدته منظمة التضامن في يوليو الماضي والذى اشترك فيه ٧٧ وفدا من مختلف بلاد افريقيا وآسيا ومنظماتها التقدمية والوطنية والثورية ، ومن المنظمات العالمية والاشتراكية ، قرر المؤتمر :

* ادانة العدوان الامبريالي - الاسرائيلي الاخير على الاراضي العربية بكل قوة والى اقصى حد .

* ممارسة جميع الضغوط لمصلحة قضية الشعب العربي العادلة ، ومساندته في كفاحه ضد الاستعمار عن طريق جميع مظاهر الدعم المادى والمعنوى والسياسي والجماهيرى .

* العمل بمختلف السبل والوسائل على انسحاب القوات المعتدية فورا وبدون قيـد او شرط من جميع الاراضي التي احتلتها مع فرض التعويضات اللازمة على اسرائيل لما سببته من خسائر نتيجة عدوانها وازالة كل آثار العدوان ووجوده .

* وقرر المؤتمر مرة اخرى ان على دول اسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية والدول التقدمية والاشتراكية في العالم ان تستجيب لارادة شعوبها التي عبرت عنها في كل المجالات ، وبمختلف الوسائل ، للتضـامن المخلص مع الشعب العربي في القضية المشتركة وذلك بادانة اسرائيل ، وقطع علاقاتها الدبلوماسية بها ، ومقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

* كما قرر المؤتمر دعم الشعب العربي في الاجراءات التي اتخذها لمكافحة العدوان وتاييده في سعيه لتـأميم مصادر ثروته واستخدامها كسلاح فعال في المعركة .

* وحث المؤتمر الدول الافريقية والاسيوية على اعادة النظر في مواقفها من الدول الاستعمارية المتواطئة في العدوان على ضوء سياستها العدوانية تجاه حركات التحرير .

* وقرر المؤتمر دعم الشعب العربي في فلسطين في نضاله العادل من اجل استرداد وطنه واستعادة حقوقه المشروعة .

● ● ●

ذلك هو موقف تضـامن الشعوب الآسـيوية الافريقية من قضية فلسطين اهديه لهؤلاء الذين منعوا مندوب سكرتارية التضامن من دخول بيروت لتاكيد تضامن القوى المناضـلة في العالم من اجل التحرر والسلام مع الشعوب العربيـة في كفاحها ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلي عليها .

اهديه لهم .. لعلهم يقرءونه .. ويعـاونون مندوبي التضـامن في دخول لبنان ضيوفا عليهم متضامنين معهم . هؤلاء المناضلون في بلادهم ضد الاستعمار لا تمكنهم ظروف كفاحهم من الاقامة في اوطانهم والذين لايسـتطيعون استيفاء جميع الاجراءات الشكلية للدخول .. هؤلاء يجب اعتبارهم ضـيوفا للعرب الذين يؤيدونهم ضـد العدوان الاستعمارى الاسرائيلي بكل مايملكون ...

يوسف السباعي

جلال هريدى عرض عليه بعد النكسة منصب ملحق عسكرى في الصومال ولكنه تحصن ببيت المشير ..



مناقشة بين المحامين الثلاثة محمد على رشدى وماهر محمد على وصالح منصور

أبعاد المؤامرة

- حكومة جديدة ترضى عنها امريكا
- اطلاق سراح المسئولين عن النكسة

كتب مندوب آخر ساعة فى محكمة الثورة:

اعترفوا جميعا بخطة المؤامرة وبخباياها ..

وسقط القناع عن وجوه المتهمين فى قضية المؤامرة واحدا بعد الآخر وتكشفت ادوارهم ..

وبرغم أن كل واحد منهم ـ سواء جلال هريدى أو احمد عبد الله ـ حاول التنصل من المشاركة فى المؤامرة فان أقوالهم ـ ذاتها ـ امام محكمة الثورة كانت أدلة اتهام قاطعة على تفكيرهم فى خطتها ثم تدبير خطواتها تمهيدا لتنفيذها..
وعلى سبيل المثال المتهم احمد عبد الله الذى كشفت اعترافاته عن حقائق خطيرة :

● قال شمس بدران للمتآمرين: أن امريكا ستحل الموقف مع اسرائيل اذا جاءت حكومة جديدة تطمئن اليها..!

● قال شمس بدران أيضا : أن المشير عامر سيفرج عن العسكريين المعتقلين والمسئولين عن النكسة .. !

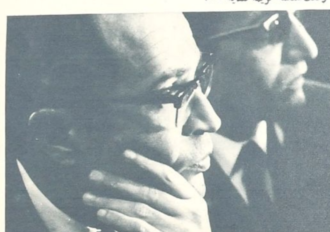
وعلى سبيل المثال كذلك فقد ظهرت كل جوانب الخطة الموضوعة للاستيلاء على القيادة وتغيير نظام الحكم :

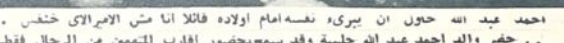
● المشير عامر يقوم بالحصول على معلومات عن الاذاعة ويجرى بنفسه الاتصالات اللازمة لتأمين الحرس الجمهورى .. !

● المشير عامر يذهب الى مدرسة الصاعقة فى منتصف الليل ثم يتوجه فى حراسة ١٥٠ فردا منها الى القيادة الشرقية .. !

● المشير عامر يتقدم بمطالب الى الرئيس عبد الناصر بعد أن يتحرك فى حماية اللواء المدرع للسيطرة على القيادة فى القناة .. !

كلها علامات محددة وواضحة على مخطط التآمر .. وكلها تضيف أدلة اتهام جديدة الى القضية .. والمهم أن تلك الاعترافات تمت بلا ضغط وبلا اكراه .. وتحت معاملة كريمة للغاية .. !





احمد عبد الله حاول ان يبرىء نفسه امام اولاده قائلا انا مش الاميرالاى خنفس ..
.. حضر والد احمد عبد الله جلسة وقد سمح بحضور اقارب المتهمين من الرجال فقط ..

اسماعيل زغزوغ وعبد السلام حامد ممثلا الادعاء يستمعان الى اعترافات المتهمين امام محكمة الثورة ..

« تصوير محمد رشوان »



المتهم حسين مختار كان حلقة الاتصال بين المتآمرين





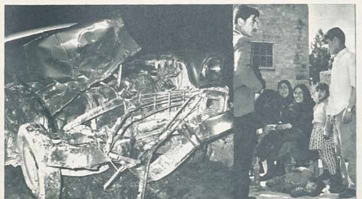
رسالة عمان

كيف تجرى الحياة عند جسر الملك حسين على نهر الأردن ؟

فتاة اسرائيليه تجلس على طاولة عند اس الكوبرى لتسجل اسماء النازحين من الضفة الغربية !



حملت هذه العائلة الفلسطينية ملابسها ونزحت الى الاردن فرارا من ارهاب الاسرائيليين !



عائلة عربية تنتظر عند راس كوبرى الملك حسين التصريح لها بالمرور .. وفى الصورة الاخرى سيارة نسفها الاسرائيليون بقنابلهم النابالم على مخيمات اللاجئين

« تصوير ابو طلال »

وكتب جنيدى خلف الله فى رسالة من عمان :

عندما وصلت الى دمشق بعد ظهر يوم ١٩ يناير كان اول من استقبلنى فى المطار الشمس – التى كانت قد احتجبت عن الجمهورية السورية حوالى ستة ايام ، شهدت خلالها العواصف الثلجية العاتية التى اجتاحت سورية ولبنان وعمان ، وغطت وجهها بطبقات ثلجية واخذ الاصدقاء الذين كانوا فى استقبالى فتوح شريف ، وجمال زهير ومحمد عثمان يروون مظاهر هذه الايام الستة ، وكيف اشترك الشعب كله رجالا ونساء ، واطفالا فى القاء الثلوج على بعضهم ، تعبيرا عن استبشارهم بان العام سيكون عام خير وبركة ويطلبون من الله ان يتحقق فى هذا العام النصر للعرب .

وفى قصر الروضة الذى كان ينزل فيه محمود رياض وزير الخارجية والذى كان يقطن فيه ايام كان سفيرا فى دمشق سمعت أن حكومة سوريا قد جعلت التدريب اجباريا على جميع موظفى الدولة .

أما محادثات محمود رياض فقد اتسمت بطابع الكتمان فلم يصدر خلال الاجتماعات الخمسة اى تصريح سوى التصريح الوحيد الذى التزم به محمود رياض من قبل مغادرته القاهرة – مشاورات وتبادل الرأى فى الموقف – حتى الدكتور ابراهيم ماخوس الذى عرف بسخائه فلم يقل الا كلمة واحدة – الحقائق رهيبة ولا يمكن الحديث عنها بشىء .

وجلس ممدوح جبة سفيرنا فى دمشق فى صالون داره الانيقة يشرح كيف أن هذه المرحلة مرحلة عمل ، والعدو يبذل قصارى جهده كى يقف على خيط من خيوط المحادثات .. اذن فمن المصلحة عدم الكلام فى شىء ..

قضيت ست ساعات بالسيارة بين دمشق وبيروت ، وهى مسافة تقطعها السيارة عادة فى أقل من ساعتين ، ولكن الطريق كان قد سدته الثلوج ، وأخذت قوات الامن السورية واللبنانية تشق طريقا ضيقا يتسع لمرور سيارة واحدة بشق الانفس ، وكان عبور هذا الطريق وخاصة جبل لبنان ، ومنطقة البيضاء من المجازفة بمكان .. وكان اليوم يوم أحد .. وكانت العائلات اللبنانية قد صعدت الجبل باطفالها يتزحلقون على الثلج وقد غطت سياراتهم الثلوج ، ووقع كثير من الحوادث ، بلغت درجة الموت

اما المشكلة الكبرى التى تعيش فيها الاردن فانها مشكلة النازحين من الضفة الغربية ، وقطاع غزة الى الضفة الشرقية بالاضافة الى الموضوع الرئيسى الذى يعيش فيه المسئول ورجل الشارع على حد سواء ، وهى – ازالة آثار العدوان –

وصورة النازحين فى مخيماتهم هى أقسى مظهر من مظاهر النكسة ففى معسكر النازحين بعورتمرين الذى يقع على بعد خمسة كيلومترات من خط النار ينزل حوالى ١٥ الفا من ابناء غزة والضفة الغربية ، ويعيشون فى خيام . فى كل خيمة أكثر من عشرة أشخاص بين رجال ونساء وأطفال ، وبعض هذه الخيام لا تقى من البرد ، أو الحر ، وهى من الخيام الامريكية لان نصفها من شباك ، ويستعملها الامريكيون فى نزهاتهم ، وقضاء أوقات الفراغ فى الخلاء .

لقد شاهدت فى هذا المعسكر ذلك النازح الفلسطينى من قضاء نابلس وهو يلفظ انفاسه الاخيرة نتيجة الشلل الذى اصيب به أثر تدمير الطيران الاسرائيلى لداره ، وشاهدت المصابين بقنابل النابالم ..

ان الشخص الواحد يعيش فى هذا المخيم على عشرة كيلو من الدقيق ومثلها من الارز فى الشهر ، وكمية من الزيت ، والصابون ، والسجاير وأكثر هؤلاء النازحين من الفلاحين الذين نزحوا ولا يملكون قرشا واحدا .

وعلى خط النار بين الاردن واسرائيل يعيش رجال الجيش الاسرائيلى فى رعب شديد . ولذا فان الطائرات الاسرائيلية دائمة التحليق فوقهم وعلى الشاطىء الغربى من نهر الاردن عند كوبرى الملك حسين شاهدت الجنود الاسرائيليين بمناظيرهم وهم يرصدون حركاتنا ويلتقطون صورنا ، وقد جلست عند مدخل الكوبرى من الجهة الغربية فتاة اسرائيلية معتمدة على مكتب وسط الطريق تسجل أرقام السيارات التى تعبر الكوبرى من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية بعضها محمل بالمواد التى تباع فى عمان وبعضها خاص بالاشخاص والعائلات التى يعيش نصفها فى فلسطين المحتلة ، وبعضهم فى الضفة الشرقية ، واسماء الاشخاص

وهؤلاء الحراس اليهود يجيدون التحدث باللغة العربية . فكلهم من اليهود الذين كانوا يعيشون فى الدول العربية ، ويستولون على كل ما يوجد مع اى شخص يتوجه الى الضفة الغربية ..

وعند هذا الكوبرى تسمع كل شىء داخل اسرائيل ، وتسمع القصص الدامية لحياة العرب الذين يعيشون ويتمسكون بديارهم وارضهم والقصص البطولية للفدائيين العرب

وفى الصباح الباكر تقف سيارات الجيش فى مداخل شوارع عمان تحمل مئات المواطنين للانخراط فى سلك التجنيد استعدادا لليوم المنتظر الذى يعيش له كل اردنى وكل عربى

والحديث فى الكويت .. فى كل مكان .. ومع كل شخص ... هو حديث حلف الخليج العربى ، فرغم النفى الذى صدر من الحكومة فان الحديث فيه مستمر والنقاش على أشده بين المواطنين ، ثم أحاديث أخرى كثيرة عن تعديل الدستور ومهمة يارنج ، والحل السياسى والحل العسكرى ، ومهمة محمود رياض وزيارته للعواصم العربية ..

رهينة فى سجون اسرائيل !

ممثل فلسطين فى الاتحاد العالمى للطلبة

وكتب فيليب جلاب :

مئات المناضلين الفلسطينيين اطبقت عليهم سجون اسرائيل فى الضفة الغربية وغزة وكل مدن وقرى الارض الفلسطينية المحتلة ، ولا تزال تفتح فمها لابتلاع آخرين ، والفلسطينيون – بعد النكسة – يتحركون بالسرعة الواجبة او اكثر دفاعا عن الوطن وليقدموا كل يوم بديلا من الذين تضمهم السجون او الذين يستشهدون . انقلبت الآية اليوم فى فلسطين وفى اجزاء أخرى من الوطن العربى فانحسرت الدعاية (باخطائها وضجتها) وطغى الكفاح المسلح والعمل النضالى لتوحيد كتائب الكفاح المسلح تحت راية فلسطينية واحدة . لكن الدعاية يجب الا تنحسر ايضا .. واعنى الدعاية الذكية الصادقة التى تعرف نفسية الرأى العام المعادى والصديق بنفس الدرجة . فلا يزال – للاسف الشديد – افضل من يفضحون الاسس العنصرية والاستعمارية والنازية لاسرائيل والحركة الصهيونية هم قلة نادرة من ذوى الشرف بين كتاب الغرب والشرق !

اننا لا ندرى مثلا – فيما عدا الارقام التى تضطر السلطات الاسرائيلية لاذاعتها – شيئا من الرقم الحقيقى للمناضلين الفلسطينيين فى معتقلات وسجون اسرائيل !

ان الكثيرين من بين المعتقلين الفلسطينيين يمكن أن يثير اعتقالهم ثائرة قطاعات هامة من الرأى العام العالمى غربا وشرقا ، ومع ذلك فما زلنا عاجزين عن معرفتهم وعن تقديمهم للرأى العام العربى والعالمى . وبالصدفة وحدها تصل الى اسماعنا أنباء اعتقال مناضل معروف نعرف الكثير عن تاريخه وهو « محمد تيسير قبعه » ، الذى وقع اخيرا بين براثن النازيين الجدد فى الارض المحتلة . فليكن نموذجا يقدم للناس وممثلا للشعب العربى الفلسطينى الذى يناضل بالسلاح وباثارة السخط وبالتظاهر وحتى بالمقاومة السلبية . وليكن تقديمه اعتذارا عن جهلنا ببقية المناضلين وتحية لهم جميعا .

من هو تيسير قبعة ؟

في أعقاب النكسة كان تيسير قبعه (نائب رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينى) على رأس وفد الاتحاد فى اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديموقراطى فى برلين لمناقشة التضامن مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى الاستعمارى .

أول صور للمناضلين العرب الذين نسفوا سينما صهيون فى القدس



● هؤلاء هم الابطال من المناضلين العرب اثناء محاكمتهم امام محكمة عسكرية اسرائيلية بتهمة نسف سينما صهيون بالقدس !

القدس

هؤلاء الأبطال لا ينتمون إلى منظمات الفدائيين

وكتب وجيه ابوذكرى :

بدات السلطات الاسرائيلية بمحاكمة المتهمين فى محاولة نسف سينما (صهيون هول) بالقدس ، وكانت السلطات الاسرائيلية قد عثرت على قنبلة زمنية تكفى لنسف السينما ، وقد وجدت القنبلة قبل انفجارها بدقائق ، وقبل ذلك وجدت قنبلة أخرى فى المكتبة الامريكية . ثم قامت هذه السلطات بحملة اعتقالات واسعة النطاق بين الشباب والفتيات فى مدينة القدس ، ثم حصرت التهمة فى عدد من الشباب الفلسطينى ، وفتاة افريقية مسلمة أسمها (فاطمة) ، وفى تقرير من القدس المحتلة جاء فيه ان السلطات الاسرائيلية قامت بتعذيب المتهمين فى أحد السجون فى منطقة اللد قبل تقديمهم الى المحاكمة بتهمة محاولة نسف السينما على من فيها ، وتعتقد السلطات الاسرائيلية أن (فاطمة) قامت بادخال القنبلة الى السينما بعد ان وضعتها فى حقيبتها ، وخرجت اثناء العرض ، وان الشبان العرب هم الذين قاموا بتنظيم ووضع هذه الخطة لنسف السينما ، وادعت السلطات الاسرائيلية ان المتهمين لهم صلة بالتنظيمات الفدائية العاملة فى الارض المحتلة ، وقد قامت اسرائيل بعمل دعائى كبير حول هذه القضية بصفة خاصة ، وقامت بتصويرها بصورة انسانية .

وفى القاهرة ، التقيت بمندوبى المنظمات الفدائية الفلسطينية العاملة فى الارض المحتلة ..

قال ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

« أن الجبهة ليس لها اية علاقة بحادث نسف سينما صهيون هول بالقدس ، ولن تكون لها أية علاقة بمحاولات نسف المنشآت المدنية ، ان الجبهة توجه ضرباتها فقط للمناطق والمؤسسات العسكرية والاستراتيجية

يقول ممثل المنظمة الفدائية :

« ان الخط الاساسى للعمل العسكرى للجبهة هو الضرب بقسوة على المنشآت العسكرية فى الدرجة الاولى ، ثم المؤسسات الاستراتيجية المساعدة للعمل العسكرى ، كالمصانع ، والحربية منها بصفة خاصة ، ومصانع الوقود ، ورغم صعوبة الاهداف العسكرية فستظل هى الهدف ، ولن تكون الاماكن المدنية هى الهدف رغم انه صيد سهل

يقول أحد العاملين بمنظمة (فتح) :

« ان العاصفة مسئولة عن اعمال عسكرية كثيرة قامت بها فى الارض المحتلة ، ولكنها ليست مسئولة عن حادث سينما صهيون ، فان معظم أعمالنا العسكرية كانت ضد المؤسسات العسكرية . .

واحد المسئولين عن منظمة طلائع الفداء يقول :

« ان المنظمة لن توجه ضرباتها الى الاماكن المدنية ، الا فى حالة واحدة فقط ، اذا قام اليهود بمحاولة ضرب الاماكن المدنية العربية والاعتداء على العرب العزل ، ومعنى ذلك ان على المنظمات الفدائية أن تضرب بالمثل ، فان الثأر الاسرائيلى كثيرا ما يكون بشعا ولا انسانيا ، ونذكر من هذه البشاعة مأساة دير ياسين وكفر قاسم وغزة ، لذلك يجب الرد على هذه البشاعة بأبشع منها وأقسى ..



● فاطمة .. فتاة افريقية مسلمة اتهمها الاسرائيليون باخفاء القنبلة فى حقيبة يدها !

⊙✣⊙

ومعنى ذلك ان الذين يقفون أمام المحكمة الاسرائيلية بتهمة نسف صهيون هول ، لا ينتمون الى المنظمات الفدائية ، او على الاقل فان ما اقدموا عليه هو من تخطيطهم الخاص ، ذلك ان هناك عشرات من الفلسطينيين الذين لم ينضموا حتى الآن الى المنظمات الفدائية ، ولكنهم يرغبون رغبة اكيدة وفعالية وصادقة لثأر السنوات الماضية ، لهذا اقدموا على محاولة نسف السينما . ومعنى ذلك أيضا ـ وهذا على لسان معظم المنظمات الفدائية ـ أن اسرائيل اذا حاولت الانتقام من العرب العزل ، فان المنظمات الفدائية سوف ترد على الثأر الاسرائيلى بأقسى منه واعنف . والايام القادمة سوف تشهد على ذلك .

تخطيط جديد للفدائيين داخل الأرض المحتلة

وكتب محرر الشئون العربية

اعلنت اسرائيل انها استطاعت ان تضرب المنظمات الفدائية ، وذلك على أثر الهدوء النسبى الذى حدث خلال الايام الماضية ، وقد ردت المنظمات الفدائية على هذا الادعاء الاسرائيلى بان الارض العربية المحتلة سوف تشهد اعمالا فدائية خطيرة بعد أن تم التنسيق بين بعض المنظمات الفدائية والتى سوف تصدر بلاغاتها باسماء ((العاصفة ـ الصاعقة ـ فرقة خالد بن الوليد)) ، كذلك فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهى لم تشترك فى اجتماعات القاهرة ، بالاضافة الى عملياتها العسكرية الاخيرة ـ تضع الآن تخطيطا عسكريا كبيرا يشمل جميع الاراضى المحتلة ، تحت شعار : ((الاهداف العسكرية والاستراتيجية الاسرائيلية)) بالاضافة الى انها تقوم حاليا بتدريب عدد كبير من الشعب الفلسطينى فى معسكرات خاصة لتصعيد المقاومة والرد على الارهاب الاسرائيلى .



● ويبدو ان « ليسر » لم يكتف بدوره الدعائي والتنظيمى فى نطاق الاتحادات العالمية ، فانسحب بطريقة ما الى مسقط راسه « قلقيلية » فى الاراضى المحتلة ، وحيث استشهد هناك أخوه الاكبر فى عدوان ٥ يونيو الاخير .

● تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٦ .

● سبق أن شارك عام ١٩٥٦ فى صد العدوان الاسرائيلى الشهير على بلدته قلقيلية مساء العاشر من اكتوبر سنة ١٩٥٦

● اقترح اقامة ندوة فلسطين المعروفة بالقاهرة تحت رعاية الاتحاد العالمى للطلبة ، وكانت الندوة من انجح الاعمال الدعائية للقضية الفلسطينية ، حيث شارك فيها ممثلو ١٠٨ دول .

● استطاع اثناء رئاسته لوفد الاتحاد الفلسطينى الى الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة العالمى أن ينتزع قرارا من المؤتمرين بتأييد حق شعب فلسطين فى بلده ورفض وجود اتحاد طلاب اسرائيل فى الاتحاد العالمى ، وكان ذلك أول مؤتمر دولى تطرد منه اسرائيل .

● واخيرا لقد تحرك اتحاد المحامين والقانونيين العالمى فاوفد اثنين من أعضائه احدهما بلجيكى والآخر فرنسى لكى يدافعا عن « ليسر » أمام السلطات الاسرائيلية . وبقى أن تكون الهيئات الفلسطينية والعربية المختصة مستعدة دائما لنشر وتوزيع المعلومات التى تؤكد ان ورثة النازية الهتلرية لايزالون على قيد الحياة وانهم منتشرون فى أماكن كثيرة .. على رأسها اسرائيل !



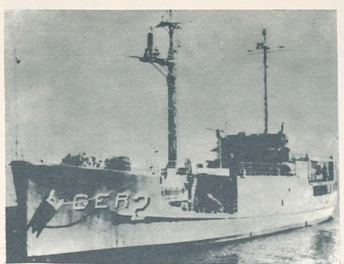






● حاملة الطائرات الامريكية « انتربرايز » وهى تقف امام شواطىء كوريا الشمالية .

هل تندلع الحرب بسبب الأزمة فى كوريا ؟



● سفينة التجسس الامريكية « بيبلو » التى اثارت الازمة .. وهى من طراز السفينة « ليبرتى » التى ضربها الاسرائيليون أمام شواطىء سيناء اثناء العدوان الاسرائيلى ..

كوريا الشمالية

السفينة التى أثارت الأزمة توأم لسفينة التجسس ليبرتى !

كتب سعيد نعمة الله

جريمة جديدة ارتكبتها أمريكا .. ورفعت بها حدة الحرب الباردة فجة .. الى حرب ساخنة ! ..

ولى ثوان قليلة اقترب العالم من الحرب الذرية بنفس الحدة التى عرفها خلال ازمة كوبا .. والتهديد الامريكى بغزوها واذا كان انعقاد مجلس الامن قد جاء بمثابة فرصة استطاعت الاطراف المعنية خلاله ان تزيل الى حين من حدة الخطر الذرى الا ان هذا لايعنى مطلقا زوال الخطر .. ونهاية التهديد الامريكى المستمر – والاستفزاز الدائم للشعوب .

والاجهزة التى كانت فوق ظهر السفينة بيبلو على جانب كبير من الاهمية والخطورة وربما كانت خطوة هذه الاجهزة .. واهمية المعلومات التى حصلت عليها سببا رفع من حدة الغضب الامريكى .. ومن بين هذه الاجهزة ما تكشفه الصور العادية للسفينة :

* ايريال مزدوج يشير اتجاهه الى ان مراكز التجمع للغواصات الامريكية موجودة فى منطقة يسهل تحديدها .

* اقطاب ارسال البرقيات تشير الى ان طرق الاتصال بهذه الغواصات يتم باستخدام موجات لاسلكية ذات تردد منخفض .

* اجهزة الرادار .. وقد تبين أن بها اجهزة تكميلية لتسجيل الاشارات خارج منطقة التروبوسفير أو الطبقة المنخفضة فى المجال الجوى .. وهذه الطبقة تستخدم عادة فى الاتصالات اللاسلكية ما بين الطائرات ومحطات المتابعة على الارض .. او ابراج المراقبة .

* جهاز ايريال **Conuex Antena** موجه الى السماء مما يشير الى وجود اجهزة لتسجيل الاتصالات اللاسلكية بين الطائرات .

* اجهزة اتصال ما بين السفينة بيبلو وقيادة سفن التجسس فى ولاية ميريلاند ..

* هيدروفونات تحت الماء لالتقاط اصوات الغواصات مع تسجيل الهزات البعيدة فى الماء تلك الهزات الناشئة عن تحركات الموتورات القريبة للسفن المدنية والعسكرية .

ولما كان لكل سفينة صوت مميز .. فمن خلال هذا الصوت تستطيع وكالة المخابرات الامريكية معرفة أصوات السفن الموجودة فى المنطقة وتحركاتها – وحمولتها ايضا .

وهناك سر الشفرة التى كانت السفينة تستخدمها

واذا كانت الحكومة الامريكية تحاول بشتى الوسائل أن تؤكد أن السفينة كانت فى المياه الدولية .. وليست فى المياه الأقليمية لكوريا الشمالية .. الا ان هذه التأكيدات لم تكن مدعمة بالادلة العلمية .

ومن خلال تحديد المكان الذى تلقت فيه بيبلو الانذار الاول من الزوارق الكورية تبين انها كانت داخل المياه الاقليمية – ليس بميل واحد – وانما باربعة اميال كاملة .

وجاء فى بيان رسمى أمريكى ان السفينة كانت على بعد خمسة وعشرين ميلا .. ولكن تبين فيما بعد ان هذا البيان اغفل جزيرة كورية اسمها « اونج دو » .. وهى ارض كورية لم يدخلها الامريكيون فى حسابهم !!

والحديث عن موقع السفينة .. داخل المياه الاقليمية او خارجها . مع التهديدات الامريكية المستمرة . والتحركات العسكرية الضخمة واستدعاء الاحتياطى يذكرنا بالفترة التى بدات فيها امريكا حربها ضد كوريا .

فى تلك الفترة ايضا ادعت امريكا ان الحرب الكورية بدات بهجوم من الشمال ضد جمهورية كوريا الجنوبية .. بينما اتت الادلة التاريخية لتكشف هذه الكذبة الضخمة .

فقبل الحرب الكورية بشهور قليلة كان سنجمان رى قد زار طوكيو حيث التقى بالجنرال ماك آرثر .. ثم طار دالاس بعدها بايام قليلة .. وكان فى تلك الفترة مستشارا بوزارة الخارجية الامريكية الى سيول عاصمة كوريا الجنوبية لينصح سنجمان رى بضرورة شن حرب ضد كوريا الشمالية .. مع وعد مركد بمساعدة الامم المتحدة جوا .. وبرا وبحرا ..

وتبدا الحرب .. وتدعى امريكا انها بدات من الشمال .. ولكن السنوات التالية للعدوان الامريكى المدبر تكشف اكثر من دليل مادى على كذب هذا الادعاء ..

يقول الصحفى الامريكى جون جنثر فى كتاب له عن الجنرال ماك آرثر انه فى الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠ كان يجلس مع عدد من كبار الضباط الامريكيين حينما جاءت مكالمة تليفونية عاجلة تلقاها واحد منهم ثم عاد متهللا ليقول .. انها انباء هامة لقد بدا جيش الجنوب فى مهاجمة كوريا الشمالية .

وقد اشارت مجلة لايف فى عدد لها خلال عام ١٩٥٠ « ان استعداد أمريكا للحرب الكورية لم يكن له نظير من قبل فى تاريخ الولايات المتحدة الامريكية » الامر الذى يؤكد أن العدوان كان مدبرا .. ولم يكن مجرد محاولة لصد هجوم الشمال الذى لم يكن له وجود .

وتخرج امريكا من هذه المعركة العدوانية بهزيمة ساحقة .. يصل عدد ضحاياها الى اكثر من ربع مليون قتيل وجريح .. وينتخب ايزنهاور بسببها رئيسا للجمهورية بعد دعاية انتخابية تنادى بايقاف الحرب الكورية .

ورغم كل الخسائر المادية « والمعنوية التى منى بها العدوان الامريكى الا أن رجال المال والصناعة فى امريكا راوا فيه « خيرا » لهم ومصلحة !

وقالت مجلة يو اس نيوز بعد وقف اطلاق النار فى كوريا « لقد خلقت الحرب الكورية موجة من الرواج والازدهار الصناعى ،

ولكن هل يعنى كل هذا أن الحرب على أرض كوريا من جديد أمر محتم بفضل ضغط رجال الاعمال فى أمريكا !

يبدو الامر الآن مختلفا لاكثر من سبب :

* الرواج الذى تريده الصناعة الامريكية تم الوصول اليه بالفعل خلال حرب فيتنام .. بل أن هذا الرواج تحول مع استمرار هذه الحرب وفشل امريكا فى الوصول الى نصر فيها من ازدهار الى أزمة حقيقية تهدد الاقتصاد الامريكى . وتكاد أن تخنق الدولار . وتفرض على المواطن الامريكى المزيد من الضرائب والاعباء . والقيود ..

* الرواج الصناعى الناشىء عن الحروب الصغيرة محدد بأبعاد معينة . يصبح بعدها عبئا اقتصاديا ليس على كاهل دافع الضرائب وحده .. بل وعلى كاهل الحكومة ايضا .. وفتح جبهة جديدة ثانية فى كوريا الآن بالذات امر لا يرى الكثيرون انه سيزيد من الرواج

* استطاعت امريكا حتى الآن خلال حروبها المحددة أن تحصر هذه الحروب خارج نطاق الاشتباك الواسع – والحرب الذرية – وابتعاد المعارك عن الارض الامريكية .

ولكن الاستمرار فى المجازفة والمخاطرة والعبث بهذه الطريقة الاستفزازية قد يغير الموقف . والحروب الذرية لا تحدث رواجا صناعيا !

* الهزيمة التى لقيتها امريكا فى كوريا كانت خطيرة ..والخسائر كانت فادحة ومقاومة الشعب الكورى كانت حاسمة .. الامر الذى يجعل التفكير فى فتح جبهة ثانية امرا خطيرا ..

وحادث سفينة التجسس بيبلو لم يات مفاجأة كما يتصور الكثيرون ، بل على العكس تماما

وكما تقول تقارير وزارة الخارجية لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية . ظلت عمليات الاستفزاز الامريكية مستمرة منذ وقف اطلاق النيران .

وهذا يعنى ان كوريا الشمالية كانت تدرك حكومة وشعبا .. ولسنوات طويلة ان عليها أن تواجه عدوانا امريكيا خارجيا ، وفى أى وقت .

ولهذا ايضا اكد كل الصحفيين الذين زاروا كوريا خلال الاعوام القليلة الماضية أن فكرة العدوان الامريكى المرتقب يستحيل انتزاعها من عقول الشعب الكورى فى الشمال .

فى خطاب لكيم ايل سونج الى مؤتمر القارات الثلاث الذى عقد فى كوبا فى اغسطس من العام الماضى يقول رئيس الوزراء الكورى : انه من الخطأ أن نحاول تفادى الصراع مع الاستعمار بحجة أن السلام امر مرغوب فيه ايضا الى جانب الحرية والاستقلال .. وطريق قبول المساومات غير المشروعة مع الاستعمار يؤدى به الى المزيد من الضراوة والعدوان ..

ثم يقول كيم ايل سونج : « ولكى نحارب الاستعمار فان علينا أن نركز اهتمامنا أولا تجاه العدوان الامريكى أولا » .

وهناك عامل حاسم آخر . وهو التدريب العنيف الذى يلقاه ابناء كوريا الشمالية . وجيوش الميليشيا التى اصبحت تملأ كل مدرسة ومستشفى ومصنع وبيت – حتى ان وحدات المدفعية المضادة للطائرات موجودة الآن بالفعل فى كل مصنع ، كما أن فرقا كاملة من عمال هذه المصانع قد دربت عليها تدريبا شاملا ..

● اعلن المارشال كيم ايل سونج رئيس وزراء كوريا الشمالية استعداد بلاده لمواجهة اى عدوان امريكى .





أمريكا خسرت ١٥٧ ألف قتيل فى كوريا

تقول الاحصائيات ان خسائر امريكا فى الحرب الكورية وصلت الى ١٥٧ الف وخمسمائة قتيل وجريح من مختلف القوات الجوية والبحرية والبرية .

والاحصائيات نفسها تقول ان امريكا القت فى هذه الحرب باكثر من خمسة ملايين وسبعمائة الف جندى من بينهم مليون و ٢٨٥ الفا من رجال الطيران .. ومليون و ١٧٧ الفا من رجال البحرية و ٢ مليون و ٨٣٤ الفا من المشاة ..

والحرب الكورية لم تدم فترة طويلة فقد بدات فى ٢٥ يونيو عام ١٩٥٠ وانتهت فى ٢٧ يوليو عام ١٩٥٣ .. اى انها لم تستمر سوى ثلاثة اعوام وشهر ويومين !

وهذه الخسائر الضخمة كانت السبب فى فوز ايزنهاور فى انتخابات رئاسة الجمهورية التى دخلها بشعار واحد هو انهاء الحرب الكورية وايقاف نزيف الدم الذى كان يهدد كل اسرة امريكية .

قناة السويس

بدأت عمليات إخراج السفن

وكتب حامد سليمان :

بأيدى الخبراء العرب .. وتحت علم الجمهورية العربية المتحدة وهيئة قناة السويس وقف مشهور احمد مشهور ليعطى اشارة البدء للمرحلة الاولى فى عملية اخراج السفن المحتجزة فى القنال ..

وكانت الساعة السادسة من صباح يوم السبت الماضى هى ساعة الصفر بالنسبة للعملية .. وعلى مشهد من ١٢٠ صحفيا من مندوبى الصحف العالمية والعربية ، انطلقت أربع قطع بحرية صغيرة من ورشة الكراكات بالاسماعيلية .. هدفها مسح القناة من الجنوب اولا ، والشمال ثانيا .. لتحديد العوائق الموجودة فى القاع .

وفى البداية انطلق اللنش (سمير) لتحديد العوائق بالعين المجردة .. ومن ورائه اللنش (هدهد) المزود بالاجهزة الالكترونية والتليفزيونية لجس الاعماق بالترددات الصوتية وبعدهما مضت القاطرتان (قنبرة) و (لؤلؤة) فى محاذاة بعضهما البعض قرب الضفة الشرقية ، والثانية بقرب الضفة الغربية .. وبينهما سلسلة من الصلب تمتد تحت سطح الماء مسافة ١١ مترا لتحديد العوائق حتى هذا الارتفاع ..

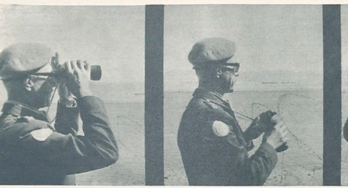
وسوف تنتهى هذه المرحلة الاولى خلال ثلاثة أسابيع لتبدأ بعدها المرحلة الثانية الخاصة بازالة العوائق وتحديد المجرى الملاحى الذى ستمضى من خلاله السفن المحتجزة .. وبعدها يتفرغ المسؤولون فى الهيئة للمرحلة الاخيرة الخاصة باخراج السفن ذاتها .

وبالنسبة لاخراج السفن فقد تقرر تخفيف حمولة جميع السفن المحتجزة بالبحيرات المرة حتى يمكن تمريرها بغاطس لا يزيد على ٢٦ قدما .. أما بالنسبة للباخرة الامريكية اوبزر فقد تقرر تفريغ كل حمولتها من القمح .. وفى هذا المجال تم اتفاق خاص بين حكومتى الهند ومصر على أن تشترى الاخيرة حمولة السفينة من القمح حتى لا تتلف الشحنة .

وفى نهاية المؤتمر الصحفى الذى عقده مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة .. قال لمندوبى وكالات الانباء العالمية .. ان هذه العملية لا تهدف الى تمهيد اعادة فتح قناة السويس .. وانما هى عملية محددة ليس وراءها سوى هدف واحد .. هو اخراج السفن المحتجزة وابحارها فى سلام الى بلادها .

كما أكد مصدر مسؤول فى وزارة الخارجية « انه لا يمكن أن يكون الهدف من وراء هذه العملية ـ كما تدعى أبواق الدعاية الاسرائيلية ـ أى هدف سياسى .. أو مكسب دعائى .. اللهم الا اخراج مجموعة من البواخر لا ذنب لها .. ولا داعى لوجودها وسط هذه الظروف العسكرية الخطرة » ..

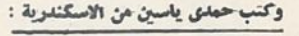




● هكذا بدأت القاطرات فى ساعة الصفر تمهيدا لاخراج السفن المحجوزة ، بينما وقف مراقبو الامم المتحدة يتابعون عملها بالمنظار المكبر !

الاسكندرية

جريدة حائط فى الشوارع والحوارى !



وكتب حمدى ياسين من الاسكندرية :

جريدة حائط لكل حى وشارع ومصنع ومنطقة سكنية .. سيحررها الشباب المثقف والاهالى يسجلون فيها اقتراحاتهم ومشاكلهم ورغباتهم كقاعدة جماهيرية وتتولى القيادة السياسية مسئولية الرد على كل مشكلة وتنفيذ الاقتراحات العملية .. أعلن هذا **الليثى عبد الناصر** امين الاتحاد الاشتراكى بالاسكندرية .. وقال انه طلب من أعضاء المكاتب التنفيذية فى ١٢ قسما بالمدينة الاشراف على تعميم أضخم تجربة استفتاء للرأى العام بالحى والتوسع فى جريدة الحائط بحيث تنشر على مستوى جميع احياء المدينة

وسيتولى المكتب التنفيذى بكل قسم دراسة كل ما يكتب ويسجل بالجريدة من اقتراحات ومشاكل وأخبار الحى وتسليط الاضواء على شخصياته وقياداته وتبنى الافكار العملية .. وسيقوم هواة الصحافة بالجامعة والمدارس بتبويب أبواب هذه الجرائد ويشترك فى تحريرها الاهالى وقيادات الشباب المثقف .. ويقول **الليثى عبد الناصر** فى حديثه .. ان خلاصة الافكار والاقتراحات والشكاوى هى عبارة عن استفتاء لرغبات الجماهير وسيقوم المكتب التنفيذى بالقسم ورئيس الحى باعتباره الجهاز التنفيذى بدراسة المشاكل المعروضة بالجريدة وحلها وتنفيذ الاقتراحات العملية

وسيكون من حق كل مواطن رجلا أو امرأة أو فتاة يسكن فى الحى أو المنطقة أو يعمل فى المصنع الكتابة بجرائد « صوت الجماهير »



● الليثى عبد الناصر





● زار الرئيس تيتو فى رحلته قبل ان يصل الى القاهرة خمس دول افريقية واسيوية .. ويرى الرئيس تيتو فى احدى الصورتين اثناء اجتماعه مع الملك ظاهر شاه فى كابول .. وفى الصورة الثانية عند وصوله الى مطار كراتشى مع السيدة عقيلته ، وكان فى استقباله الرئيس ايوب خان رئيس جمهورية باكستان ...

اللقاء القادم بين تيتو وعبد الناصر :

رحلة فى ٥ دول قبل القاهرة

وكتبت عزيزة ثابت :

يصل الرئيس اليوغوسلافى تيتو خلال أيام الى الجمهورية العربية المتحدة .. وهذه الزيارة هى خاتمة رحلة سياسية هامة قام بها الرئيس تيتو الى ستة بلاد افريقية وأسيوية .. وأهمية هذه الزيارة أنها تتم فى اطار المشاكل الدولية للعالم المعاصر . وقد كان الشرق الاوسط جزءا رئيسيا من محادثات الرئيس تيتو مع زعماء البلاد الستة التى زارها . وكما علقت مجلة (يوغوسلافيا ريفيو) بقولها ان هذه الرحلة سوف تعطى الرئيس تيتو فرصة التعرف على الاراء المختلفة بنفسه وتبادل وجهات النظر الجديدة التى تتناول الموقف العالمى الراهن .. والصداقة الشخصية العميقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو ، تجعل زيارته للجمهورية العربية المتحدة هامة وضرورية .

وهناك روابط عديدة تربط يوغوسلافيا بكل دولة من هذه الدول التى زارها .. فالروابط الاقتصادية التى تربطها باثيوبيا تتزايد باستمرار بين الدولتين .

وكانت افغانستان هى البلد الثانى فى رحلة الرئيس اليوغوسلافى . وافغانستان عضو نشيط فى كتلة دول عدم الانحياز ، والمحافظة على استقلال الدول . وقد لعبت دورا واضحا فى مؤتمرات بلغراد والقاهرة ، وفى هذه الزيارة الاخيرة أبدى الملك ظاهر والرئيس تيتو قلقا خاصا عن التقدم البطىء نحو حل ازمة الشرق الاوسط التى خلقتها اسرائيل ، وأكدا أنه لابد من انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها .. قلقا عميقا على الغارات الجوية المستمرة على فيتنام .

اما فى باكستان التى اخذت اخيرا تتحلل من ارتباطاتها بالكتلة الغربية ، وتوثق علاقاتها بالكتلة الاسيوية الافريقية وكتلة عدم الانحياز .. وقد بدأت الصلات بين البلدين تزيد منذ زيارة الرئيس الباكستانى ليوغوسلافيا سنة ١٩٦١ ، وخاصة فى المجالات التجارية .. ولا أدل على هذا من ان يوغوسلافيا هى ثانية دولة اشتراكية توقع اتفاقا اقتصاديا مع باكستان

اما الهند فهى الصديق العزيز ليوغوسلافيا وقد تمت صداقة وثيقة بين الرئيس الراحل نهرو والرئيس اليوغوسلافى تيتو ، والصداقة تنمو عاما بعد عام .

.. وفى هذا الوضع تؤيد يوغوسلافيا دائما حرص كمبوديا على استقلالها ودفاعهما عن أراضيها !



راس البر

الاعتداء رقم ١٦ الذى ذهب ضحيته ٧ ملايين متر مربع من أراضى راس البر !

وكتب على مراد :

تضامن البحر مع النيل وابتلعا راس البر . هاجت الامواج وحطمت العشش والفيلات المغلقة وكسرت الامواج اعمدة الكهرباء والطرق المرصوفة والمنشآت العامة واغرقت أرض المصيف باكمله ووصل ارتفاع المياه داخل أرض المصيف الى اكثر من متر وبلغ ارتفاع الامواج ١٠ امتار ..

لقد حطمت قوة الطبيعة الحاجز الصخرى الذى اقيم لحماية رأس البر ، واكل البحر ٧ ملايين متر مربع .

هذا هو الاعتداء رقم ١٦ على رأس البر منهما اعتداءان هذا الشهر . لقد اعلن محمود طلعت محافظ دمياط أن خسائر راس البر نصف مليون جنيه وهناك ١٠ ملايين جنيه اخرى مهددة بالفناء .

لقد انتقل الى مدينة راس البر المحافظ محمود طلعت ويوسف كمال حسين سكرتير عام المحافظة واللواء احمد حسن عبد الله مدير الامن العام والعميد اسماعيل صالح نائبه للاشراف على حالة الامن والمحافظة على الثروات الكبيرة داخل الفيلات والعشش من اثاث ومنقولات .

الطوفان أغرق راس البر وحولها الى بحيرة واسعة واختفى المصيف تماما ! وتعرضت راس البر لاكبر كارثة شهدتها للآن . لقد استمرت العاصفة ٤ أيام لم يهدأ فيها البحر ساعة واحدة بل قذفت الامواج باكثر من ١٠ ملايين متر من مياه البحر المتوسط الى أرض المصيف فتحولت راس البر جميعها الى بحر آخر تتوسطه الفيلات والعشش التى بقيت دون ان تصيبها امواج البحر باضرار . اما العشش والفيلات المطلة على شاطىء البحر فجميعها تحولت الى انقاض ويبلغ عددها ٨٧ فيللا . وقد بدأت الكارثة بحدوث مد عال لمياه البحر المتوسط فى الوقت الذى تصادف هبوب عاصفة شديدة على الساحل ووصل ارتفاع الامواج الى ١٠ امتار وتضامنت مياه البحر المتوسط مع مياه النيل على ابتلاع راس البر وهاجمت العواصف منطقة الحاجز الصخرى وقذفت بالستائر الخرسانية التى تزن كل صخرة منهما اكثر من ١٠ اطنان الى داخل أرض المصيف ولم يبق من هذه الستائر الخرسانية اى شىء .

فطول الحاجز الصخرى الذى انشىء لحماية راس البر من التآكل الطولى أكثر من نصف كيلو متر .. انهار هذا الحاجز تماما الذى تكلف ١٥٠ الف جنيه واصبح المصيف الهادىء معرضا لان يبتلعه البحر باكمله .

لقد اصدر محمود طلعت محافظ دمياط قرارا بتكوين فرقة انقاذ من الف عامل على رأسهم ٥ من المهندسين للاسراع فى اقامة سدود وتصريف المياه من داخل أرض المصيف

ان لاعتداء الطبيعة على رأس البر قصة طويلة ففى كل عام يتكرر الحديث عما يبتلعه البحر منها وتتشكل اللجان وتتضارب الآراء ويتوارد الخبراء وكل يدلى برأيه والبحر يستمر فى طغيانه . وتقول التقارير الرسمية التى يشرحها يوسف كمال حسين سكرتير عام المحافظة ان اعتداءات البحر على راس البر بدأت فى عام ١٩١٨ عندما بدأت تظهر تأثيرات الخزانات والسدود التى انشئت على النيل فمنذ عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٨ اكل البحر ٤ ملايين متر مربع من مصيف راس البر من الناحية الطولية وبعد انشاء الحاجز الصخرى تحول التآكل بطول المصيف ويبلغ ٣ ملايين متر حتى الآن ثم يقول سكرتير عام المحافظة ان بوغاز دمياط أغلق تماما واصبح لا يصلح لمرور اسطول الصيد الذى يتكون من ٢٦٥ سفينة صيد آلية وتمثل ٥٥ ٪ من جملة اسطول جمهوريتنا فاصبح منسوب المياه من مجرى البوغاز مترين فى مسافة ١٠ امتار وبأتى الشاطىء من الجهة الشرقية ازداد فيه الاطماء والترسيب بفعل تيارات المياه بعد اقفال سد فارسكور اذ بلغ مسطح الترسيب منذ عام ١٩٦٤ الى اغسطس ١٩٦٧ ٧٧ الف متر مربع واصبح مرور اسطول الصيد يشكل خطرا جسيما فى دخوله وخروجه من البوغاز .

وتقول النظريات العلمية فى تفسير ظاهرة التآكل ان الدلتا تكونت على أساس ((ديناميكى)) بين عاملين الاول عامل ترسيب والثانى هو تآكل البحر وعندما بدأنا انشاء الخزانات والسدود على النيل اختل التوازن بين العاملين وتغلب عامل تآكل البحر ويقول الدكتور أنور عبد العليم ان هبوب الرياح الشمالية بزاوية عمودية مع اتجاه الساحل يؤدى الى دفع امواج البحر وتكون تيارات ساحلية ودوامات تزيد من حدة التآكل وتزداد المشكلة سوءا فى حالة العواصف الشديدة فى الشتاء فالامواج العالية تحمل معها كميات اكبر من رمال الساحل ومما يساعد على ذلك طبيعة تكوين الساحل من رمال رخوة ناعمة .





● المحافظ محمود طلعت .. محافظ دمياط أثناء زيارته مع كبار المسئولين فى محافظته لراس البر لتفقد المناطق التى طغى عليها البحر واحال عششها ومبانيها الى حطام !

هــذا الرجــل يقــول : يقدمه : محمد وجدى قنديل رسمه : مصطفى حسين



الحرب بيننا وبين اسرائيل ليست معركة واحدة

● ما هى التغييرات الأساسية التى حدثت فى القوات المسلحة لإعادة بنائها ؟

هناك فارق كبير المدى بين خسارة معركة .. وبين هزيمة حرب ..

وبالتالى هناك فارق عميق المضمون .. واسع الابعاد .. بين الاسر – بمفهومه الشكلى – وبين العودة من معركة سواء كانت نتيجتها بتحقيق النصر او بوقوع الخسارة .. والمهم هو نهاية الحرب حيث يتقرر المصير وليس نهاية معركة بذاتها ..

واود ان اقول : ان الرجال الذين تصدوا للقتال مع العدو الاسرائيلى فى معركة ٥ يونيو ولم تمكنهم ظروفها من العودة – فى وقتها – الى ارضهم .. لم يكونوا فى قبضة الاسر الاسرائيلية بقدر ماكانوا مقاتلين شرفاء ومناضلين حقيقيين .. وقفوا يردون العدوان بقدر طاقاتهم وفى حدود امكانياتهم .. وفى رايى ان الرجال العائدين – بدون استثناء – قاتلوا فى المعركة وادوا الواجبات الملقاة عليهم .. ونفذوا كل المهام العسكرية التى صدرت اليهم واكتسبوا خبرة فعلية وتطبيقا عمليا نتيجة المعركة الايجابية فى القتال .. وعلى هذه الارض الثابتة فان كل واحد منهم – الجندى والضابط – مقاتل فى قلب المعركة .. ومقاتل أيضا وهو فى عودته منها .. والمقاتلون لانهاية للقتال بالنسبة لهم .. والفترة التى قضاها الرجال – سواء خلال المعركة او فى وقت الحجز – جاءت قسرا لظروف خارجة عن ارادتهم وعن طوق تحكمهم ..

وقد حاول العدو الاسرائيلى – اثناء وقت الحجز – أن يضلل الموقف وان يشكك ثقة الرجال فى أنفسهم وفى قدراتهم وفى الهدف الذى يقاتلون من اجله ، وحشد العدو كل امكانياته لتنفيذ ذلك المخطط بتزييف الحقائق وتشويه الصورة تارة .. وبنقل الاخبار الكاذبة تارة اخرى ..

ولكن تحطمت جميع محاولاته النفسية أمام اصرار الرجال وصمودهم بتقاليدهم الدينية والاجتماعية وباصالتهم التاريخية العريقة ، ولم تجد أساليبه الملتوية معهم برغم وقوعهم تحت سيطرته المباشرة فترة محدودة من الوقت

لقد حاولت الدعايات المضادة – وفى مقدمتها الدعاية الصهيونية – ان ترسم صورة غير طبيعية للعدو الاسرائيلى واحاطته بهالة من البطولة المزيفة .. والاساطير المبالغ فى وقائعها .. ويهمنى ان اؤكد فى هذا الموقف بالذات : انه خلال المعركة التى بدأت يوم ٥ يونيه لم يحدث قتال بالمعنى المعروف وعلى طول الجبهة لم تجر سوى ثلاث عمليات تكتيكية فقط .. وتمت خلالها مجابهة – على نطاق محدود – بين وحدات مصرية مدرعة وبين وحدات مماثلة من المدرعات الاسرائيلية وكشفت تلك العمليات الثلاث عن حقيقة الجندى الاسرائيلى واضافت دليلا جديدا على انه نموذج للسلبية والجبن ولا يملك القدرة على ممارسة القتال الحقيقى الا تحت ظروف غير طبيعية ، وقد حققت وحداتنا المدرعة النصر التكتيكى – فى هذه العمليات الثلاث – ولم يستطع العدو الاسرائيلى المجابهة القتالية بالشكل الحقيقى وفيما عدا ذلك لم يحدث قتال ..

أين الدليل – اذن – على الكفاءة القتالية للجندى الاسرائيلى ..؟

فى رايى ان النموذج واضح تماما لهذا العدو الموجود شرق القناة .. تصرفاته .. أخلاقياته .. مبادئه العقائدية .. كلها تدلنا على انه لايستطيع المواجهة الفاصلة بين مقاتل ومقاتل .. وانما ينتظر الفرص والظروف غير الطبيعية لكى تحصل قواته على اية مكاسب سريعة ..

ولقد كانت العوامل الاستراتيجية – وحدها – السبب الحقيقى فى خسارة المعركة .. ولم يكن التطبيق التكتيكى – أبدا – هو الذى أدى الى فشلها ، او كانت مسئولية الرجال الذين جابهوا العدو على ارض المعركة مقصورة فقط على الاعمال التكتيكية ولم يتصرف اى واحد منهم بشكل غير لائق او بروح غير عسكرية ، ولابد من هذه المواجهة الصريحة لكى نستفيد مما حدث فى المعركة .. ولكى نحدد معالم الخطى على الطريق ..

وقد بدات القوات المسلحة المصرية تبنى نفسها من جديد – مباشرة – بعد المعركة الخاسرة .. واخذت تعيد تنظيم تشكيلاتها باستراتيجية حديثة وبأساليب جديدة هدفها الحقيقة والمصارحة والتماسك القوى والتلاحم الفعلى بين قاعدة القوات المسلحة وبين قادتها .. وحدثت تغييرات جذرية فى القيادة العسكرية وخلال اربعة شهور تمكنت القوات المسلحة من الوقوف على قدميها – برغم حجم الخسائر الذى وصل الى ٨٠ فى المائة من المعدات – وسجلت زمنا مثاليا فى ذلك ليس فقط بالنسبة للحجم وانما أيضا بالنسبة للقدرة القتالية ولولا صلابة الرجال المقاتلين وقوة عزيمتهم ولولا ارادة الشعب وتصميمه لما استطاعت القوات المسلحة ان تعيد بناء نفسها فى هذه الفترة القياسية وبتلك الكفاءة العالية ..

وبعد ذلك يمكن تحديد ملامح التغيير الشامل للقوات المسلحة خلال مرحلة اعادة البناء فى نقطتين اساسيتين :

● اولا .. حدث تغيير كبير فى التنظيم وتمكنت من خلاله السيطرة الحقيقية للقيادة بالمفهوم العسكرى المطلوب .

● ثانيا .. دخل عنصر جديد فى التشكيل يحقق القاعدة الصلبة الواعية والمثقفة فى القوات المسلحة وكل وحداتها .

لقد كانت ضريبة الدم عامة بالنسبة للجميع وكان الجندى الامى يمثل العدد الاكبر المسجل للتجنيد وعلى هذا الاساس كانت الضريبة – فى شكلها العام – تكاد تكون مقصورة على هذا النموذج فقط .. وحينما سألت القيادة الجديدة : لماذا لايشارك المثقفون فى الخدمة العسكرية ..؟

كان الجواب : ان القانون – بالفعل – يحتم التجنيد على الجميع ، وبدات على الفور عملية التجنيد للافراد المتعلمين – ذوى المؤهلات – ودخل الجندى المثقف فى التشكيلات الجديدة وحدث تجاوب بينه وبين المعدات المعقدة الحديثة ، وكانت النتيجة الطبيعية ان فترة اعداد المقاتل الكفء اصبحت اقل وان ارتباطه بالمعدات الحديثة وفهمه لها زاد اكثر .. ولم يعد هناك تفاوت ذهنى بين القاعدة وقيادتها وحدث تكامل بين العناصر الثلاثة الرئيسية للقتال – القائد والمعدات والجندى – وعندما يتم هذا التكامل تصبح هناك فاعلية للقوات المسلحة وحركتها وتطبيقها للاستراتيجية الموضوعة .. وقد أصبح ملموسا وواضحا هذا الفارق الشاسع والتطوير الجذرى الذى تم داخل القوات المسلحة نتيجة لدخول هذا الجند الجديد .. الواعى والمثقف ..

وفى فترة البناء كان المجهود الرئيسى للقوات المسلحة مركزا فى اتجاه واحد . ماذا يريد الشعب منها وماذا يطلب ..؟

والواقع ان هناك تغيرا كبيرا فى ذلك المفهوم واصبحت القوات المسلحة داخل الاطار الحقيقى للدولة واصبح الشعب يتابع بناء جيشه ومدى امكانياته ويسأل عن تطوره وذلك مطلبه وحقه .. لان صلابة القوات المسلحة وقوة بنائها تعطى فى نفس الوقت صلابة لقوى الشعب العاملة ووحدة لصفوفها – وبالتالى – تمده بالاستقرار والامن وكل ذلك يساوى قدرة القوات المسلحة وفاعليتها .. ومن اجل ذلك كله فان الرجال المقاتلين يواصلون الجهد والعمل والتدريب سواء بالليل او بالنهار ويستعدون للمعركة القادمة والفاصلة – وليست بالسهلة ولا الهينة – لنفرض ارادتنا ونسترد ارضنا الاسيرة وننتزع النصر مهما كانت المخاطر والصعاب ومهما كان الثمن والتكاليف ..

ولم تعد هناك سوى كلمة اخيرة : ان الحرب بيننا وبين اسرائيل ليست مجرد معركة واحدة وليس حربا كلاسيكية ولكنها مسألة مبدأ ومصير – حياة او موت – فاما ان نثبت قدرتنا كمقاتلين او لا نقف فى هذا الموقع على الاطلاق .. اما ان نكون او لانكون ابدا

الفريق اول محمد فوزى

وزير الحربية



حكايات.. وراء الأخبار

ح. يوسف

يقدمها **جميل عارف**



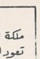
حفلات أم كلثوم تنتقل للمحافظات

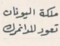
● سيختلف الموسم الفنانى للسيدة أم كلثوم عن مواسمها الفنائية السابقة بسبب الظروف غير الطبيعية التى تعيشها البلاد العربية فى الوقت الحاضر . وينتظر أن تنتقل حفلات أم كلثوم الى عواصم المحافظات بدلا من القاهرة وحدها .. وكذلك الى عواصم الدول العربية لصالح المجهود الحربى ..

●● جميع أماكن الرحلات السياحية التى تنظمها شركة عربات النوم بالسكك الحديدية لزيارة منطقة السد العالى فى أسوان محجوزة حتى شهر مايو القادم . تتكلف الرحلة بالمبيت للفرد الواحد لمدة ٥ أيام ٧٢٠ قرشا !

● قرار بوقف الاختبارات الشخصية للمدرسين قبل إعارتهم للدول العربية

● لن تعقد اختبارات شخصية للمدرسين الذين يرغبون فى الاعارة للعمل فى الاقطار الشقيقة هذا العام . طلب الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم الى أجهزة العلاقات الخارجية بوزارته الغاء هذه الاختبارات والاكتفاء بالحكم على صلاحية المدرس الذى يرغب فى اعارته من خلال تقريره السرى على أن يؤخذ فى الاعتبار متوسط درجات التقرير خلال السنوات الثلاث الاخيرة من خدمة المدرس . وبشرط الا يقل مايحصل عليه المدرس من درجات عن ٨٥٪



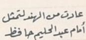




ملكة اليونان تعود للدانمرك

● طارت الملكة ان مارى ملكة اليونان لاول مرة بعد أزمة زوجها من روما الى كوبنهاجن بصحبة طفليها لتشهد الاحتفال بزفاف شقيقتها الاميرة بنديكت يوم ٣ فبراير وكان فى استقبالها فى مطار كوبنهاجن والدها الملك فردريك ملك الدانمرك ووالدتها الملكة انجريد . .

● آخر احصائية من الاردن تقول ان عدد النازحين فى الضفة الغربية بسبب ارهاب الاسرائيليين بلغ حتى الاسبوع الماضى ٣٤٠١٥٤ مواطنا عربيا ويعيش غالبية هؤلاء النازحين فى معسكرات اللاجئين



عادت من الهند لتمثل أمام عبد الحليم حافظ



● سجلت المطربة السورية رويدا الغنيتين.. أغنية ((عزيز عينى)) من تلحين ابراهيم رأفت شقيق محمد الموجى الذى قام بتلحين نفس الاغنية من قبل لعبدالحليم حافظ . والاغنية .. ((روق الاناني)) .. ورويدا كانت فى بومباى بالهند حيث اشتركت فى افتتاح احد الملاهى ، وينتظر ان تلعب احد الادوار فى فيلم ((أبى فوق الشجرة)) .. امام عبد الحليم حافظ .

انتاج اللبن فى أوربا أصبح مشكلة لدول السوق الأوربية

●● بلغ انتاج دول السوق الاوربية المشتركة فى سنة ١٩٦٧ من اللبن الحليب اكثر من ٣ ملايين طن . وفى رأى بعض خبراء السوق الاوربية المشتركة ان هذا الانتاج من اللبن يزيد كثيرا عن حاجة الاستهلاك المحلى فى أوربا .. ويدرس خبراء السوق الاوربية المشتركة فى هذه الايام عدة اقتراحات من بينها اقتراح تقدم به وزير الزراعة فى ألمانيا الاتحادية لاطلاق حرية انتاج اللبن فى دول السوق الاوربية بحيث تنتج كل دولة اوربية ما يكفى استهلاكها .

وكيل الوزارة .. القارئ رقم واحد لكتاب اشترته وزارته منذ ٣٠ سنة !

● لمدة ٣٠ سنة كاملة ظل احد الكتب محفوظا فى مكتب وزارة التربية والتعليم دون ان يطلب احد موظفى الوزارة استعارته لقراءته . والكتاب قام عبد الله عنان بتأليفه سنة ١٩٣٧ ، وكانت وزارة التربية والتعليم قد اشترت عددا كبيرا من نسخه ووزعتها على مكتبات المدارس .. وفى الاسبوع الماضى طلب احمد خاكى وكيل الوزارة استعارة هذا الكتاب ليكتشف انه اول قارئ فى وزارة التربية والتعليم لهذا الكتاب فى ٣٠ سنة !

فيلم سينمائى تدور حوادثه حول كوبرى يحاول الأمريكيون تدميره فى فيتنام

● عرضت سفارة فيتنام الديموقراطية فى حفل خاص فيلما عن كوبرى (هام رونج) الذى تحاول الطائرات الامريكية تدميره منذ ٣ سنوات ولم تفلح .. ويروى الفيلم قصة المدافعات عن الكوبرى وكيف تزوج بعضهن وانجبن اطفالا .. وكبر الاطفال .. وما يزال الكوبرى فى مكانه . وهذا الفيلم فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان ليبزج للافلام التسجيلية !

مسرحية قيصر وكليوباترا فى برلين

● تعرض على مسرح ((فولكسبوهن)) اشهر مسارح برلين الشرقية فى هذه الايام مسرحية ((قيصر وكليوبترا)).. وينتظر ان يستمر تمثيل المسرحية التى تجرى حوادثها فى الاسكندرية ايام الملكة كليوباترا اكثر من عشرة اسابيع بسبب شدة اقبال الالمان فى ألمانيا الديمقراطية على مشاهدتها .. وتقوم بتمثيل دور كليوباترا فى المسرحية ممثلة ألمانية كبيرة اسمها انجيليا ورووز ..



اول معرض لفن النسيج الفرنسى فى القاهرة

●● ٢٤ قطعة من الابيسون النادر ستشهدها القاهرة يوم الثلاثاء القادم فى أول معرض يقام من نوعه لفن النسيج الفرنسى. عملت وزارة الثقافة على اقامة هذا المعرض الذى حجزت له قاعتين كبيرتين فى فندق سميراميس بعد نجاح معرض الحفر الفرنسى وتتراوح مساحة كل قطعة بين ٥ و ٨ امتار .

شاى راقص للعائلات وحدها

● تجربة جديدة بدأها فندق كليوباترا بالقاهرة للعائلات وحدها . افتتح صالة للرقص على ان يقدم فيها الشاى وحده .. وقرر أن يقيم فى كل يوم خميس حفلا فى هذه الصالة من السادسة الى العاشرة مساء .. واطلق عليها اسم .. الشاى الراقص !

داليدا تفوز بجائزة التليفزيون الإيطالى



● فازت داليدا المغنية الباريسية التى ولدت فى حى شبرا فى القاهرة بالجائزة الذهبية فى مسابقة نظمها التليفزيون الايطالى فى الاسبوع الماضى بسبب أغنية اشتهرت بها واسمها دان .. دان .. دان .. وداليدا التى تعيش الآن فى باريس اصبحت فرنسية الجنسية بعد ان حصلت على الجنسية الفرنسية منذ عدة سنوات !



توقع زيادة الاستهلاك العالمى للبترول بنسبة ٩٪ هذا العام

● آخر تقارير البترول تقدر الاستهلاك العالمى للبترول فى سنة ١٩٦٨ بحوالى ٢٠٠٠ مليون طن بزيادة ٩٪ عما كان عليه الاستهلاك العالمى للبترول فى العام الماضى

وتقول هذه التقارير ان الاستهلاك العالمى للبترول زاد فى العام الماضى بنسبة ٧٪ عما كان عليه فى سنة ١٩٦٦

لماذا تأجل احتفال اندونيسيا بعيد الأم ؟

● عادة تحتفل اندونيسيا بعيد الام المثالية الاندونيسية فى يوم ٢٢ ديسمبر من كل سنة.. وهذا العام تأجل هذا الاحتفال الى يوم ٢٣ يناير أى لمدة شهر كامل بسبب رمضان . وفى الاسبوع الماضى شهدت القاهرة لاول مرة احتفالا اقامته السيدة زوجة السفير الاندونيسى بعيد الام فى بلادها وشهد الاحتفال عدد كبير من سيدات السلك الدبلوماسى والسيدات العرب .

عالم صغير .. صغير .. صغير

● حمل هذا المواطن السوفيتي زجاجات الفودكا وبعض المأكولات والفواكه ثم دعا جماعة من اصدقائه لحضور وليمة اقامها وسط النهر بين كتل الثلج التي كانت تسبح مع التيار .. واتخذ الرجل مع اصدقائه من احد الكتل الثلجية مائدة اخذوا يسبحون حولها وهم يشربون الفودكا ، وظل الجميع في مرحهم حتى اقشعرت اجسامهم من برودة مياه النهر .. وكانت في درجة الصفر !

هوليود: ● اعتدت مجموعة من المراهقات الامريكيات بالضرب على « جاك جاك » الذي اشتهر باسم ملك الخنافس وكان جاك جاك (٢١ سنة) قد قال في احدى حفلات الجاز .. ان نساء امريكا سيقبلن قدميه خلال سنة .. ونشرت الصحف الامريكية هذا الكلام مما اثار غضب الامريكيات .. وفي الاسبوع الماضي تربصت له بعض المراهقات وقمن بالاعتداء عليه بالضرب .. ونقل ملك الخنافس بسبب زلة لسانه الى المستشفى !

كانبيرا: ● اجرى احد الجراحين البيطريين عملية جراحية لطائر صغير .. فقد منقاره في معركة بينه وبين بعض الحشرات .. وقام الجراح بتركيب منقار من البلاستيك للطائر الصغير .. الذي حاول ان يضرب الحشرات بمنقاره فاصطدم المنقار بصخرة صلبة في الارض وانكسر !!

موسكو: ● قال احد خبراء الازياء السوفييت انه يتوقع ان تتطور الموضة في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية خلال السنوات القادمة بالدرجة التي ستجعل خبراء الازياء في دول اوربا الغربية والولايات المتحدة يلهثون وراء متابعة آخر صيحات الموضة التي ستخرج من موسكو وبقية عواصم الدول الاشتراكية .. كما قال انه يتوقع ان يحدث هذا التطور بشكل سريع ليجعل موضة « الميني جوب » .. « والميكرو جوب » .. « والبوب » المتعدد الالوان .. موضات قديمة لا تتناسب مع التطور المنتظر في عالم الموضة !

باريس: ● وقف سائق القطار الذي تسبب في حادث ذهب ضحيته اثنان من زملائه واصابة ٤٩ من الركاب .. امام القاضي واخذ يبكي وهو يقول .. انا مذنب .. والسبب هو انني كنت واقعا تحت تأثير الخمر التي شربتها على اثر مشادة بيني وبين زوجتي .. وانفعل القاضي ببكاء السائق واسمه جورج هنري .. وأمر باستدعاء زوجته التي اعترفت امام المحكمة بانها تشاجرت معه في نفس يوم الحادث .. وحينئذ اصدر القاضي حكمه على السائق بالسجن لمدة عشر سنوات .. ولكن مع وقف التنفيذ !

الموسيقى الغربية تلتقي مع موسيقى الهند في فيلم



● التقت الموسيقى الغربية مع موسيقى الهند في فيلم كوميدي اسمه (جورو) وهو فيلم يجرى اخراجه في بومباي بالهند ، ويعزف فيه الخنفس الانجليزي جورج هاريسون والممثل ميكل يورك على الآلات الوترية الهندية

مدريد: ● اعتقل البوليس الاسباني محتالا درج على ارتياد المطاعم وكان يستخدم طريقة معينة للهرب من دفع الحساب .. فقد كان من عادته بعد ان يتناول طعامه ان يتظاهر باصابته بمغص شديد .. وكان يدعي ان الطعام هو السبب .. ولم يكن من احد اصحاب المطاعم الا ان دبر مقلبا للمحتال بان طلب من البوليس الكشف عليه بواسطة احد الاطباء .. واتضح امر المحتال الذي اعترف امام البوليس باحتياله على ٣٠ مطعما مختلفا في اقل من ستة اشهر !

بون: ● اخترع احد الخبراء الالمان انبوبة سحرية بها مادة ذات مفعول غريب لتستخدمها الفتاة التي ترتدي « الميكرو جوب » عندما تلاحقها عيون المراهقين . تضغط الفتاة على الانبوبة السحرية لتنطلق منها غازات تجعل الدموع تنزل بغزارة من عيني الشاب المراهق .. ومكتوب على هذه الانبوبة : « تحتوي على غاز مسيل للدموع .. ولا تستخدم الا في حالات النظر بوقاحة الى فتاة ترتدي فستانا قصيرا » .

لندن: ● ضرب ثلاثة افراد من احدى فرق الكشافة رقما قياسيا في لعب البنج بونج او كرة الطاولة لمدة ٦٢ ساعة بدون توقف .. وقد اغمى على الثلاثة عقب انتهاء اللعب مباشرة !!

نيويورك: ● صادر رجال الجمارك في مطار نيويورك الفيلم السويدي « الشاذ » ، وطلبوا الى البوليس القبض على اصحاب الشركة التي قامت باستيراده من السويد لتقديمهم الى المحاكمة بتهمة « الاباحية ونشر الافلام السينمائية المخلة بالآداب » .. وقال المسؤولون في جمرك مطار نيويورك عقب مشاهدتهم لعرض خاص لهذا الفيلم .. انه شاذ للغاية .. ولا يعقل ان يكون في العالم ولو جزء بسيط مما يحتويه من شذوذ .. وطالبوا المحكمة باعدام نسخة الفيلم التي يستغرق عرضها ١١٠ دقائق .. والفيلم من اخراج المخرج السويدي فيلجو سجومان ..

الادخار بالتليفزيون لأول مرة!





● ابتكرت مدينة المانية اسمها ((بغور تسهايم)) طريقة جديدة لتشجيع الادخار . قامت بانشاء مجموعة مكاتب اوتوماتيكية في الشوارع تشبه محطات البنزين .. وفي هذه المكاتب يقوم اصحاب السيارات بعملياتهم المالية .. وكل مكتب يتصل بالمركز الرئيسي بانابيب ضغط هوائي لنقل النقود .. وكذلك الايصالات ، ويمكن لموظفة المركز الرئيسي وصاحب السيارة مشاهدة انفسهما بواسطة عدسة تليفزيونية صغيرة .. كما يمكن مبادلة الاحاديث بواسطة مكبرات الصوت .



آخر صيحة في عالم نظارات الشمس

● آخر صيحة في عالم نظارات الشمس طراز جديد يظلل العينين من الشمس ويبرز في نفس الوقت جمال عيني الحسناوات .. والنظارات الجديدة لها حافة رقيقة من المعدن وهي ترتفع قليلا لتخفي الحاجبين فوق العينين ، ولها عوينات واسعة .. وقد انتشرت هذه النظارات على شواطيء الريفيرا مع بداية العام الجديد ..



عندما تشكو الغوريلا من الصداع

● اصيبت الغوريلا بحالة التهاب رئوي حاد .. ولما ذهب الطبيب البيطري لعلاجها جلست امامه ، وقد وضعت يدها فوق راسها وكانت تبدو كمن يشكو من الصداع .. وحاول الطبيب ان يعطيها حقنة كالسيوم .. ولكنها رفضت ، ولم تقبل الا بعد ان وضع سماعته في اذنيها وجعلها تكشف عليه .. تماما كما فعل معها عندما قام بالكشف عليها ..



تشكيلات اكسسوار للربيع والصيف القادم

● شهدت باريس في الاسبوع الماضي عرضا لآخر ما ابتكرته محلات الاكسسوار للربيع والصيف . وفي الصورة عارضة ازياء حسناء وهي تقدم مجموعة من الاكسسوار الجديد اثناء العرض

سبق صحفى

لآخر ساعة




اللواء صلاح ياقوت
اكبر رتبة بين العائدين

كيف كان الاسرى العائدون يعيشون داخل معسكرات «عتليت» فى اسرائيل . . ؟ وكيف كانوا يواجهون أساليب الضغط والارهاب والعنف خلال الفترة القاسية التى امضوها هناك ؟ لقد تابعت «آخر ساعة» رحلة العودة للاسرى المصريين من ارض العدو الى ارض الوطن ، وسجلت عدستها اول صور لهم داخل معسكرات «عتليت» التى شهدت مقاومتهم لكل الضغط والعنف الاسرائيلى . . ثم عاشت «آخر ساعة» مع المقاتلين العائدين لحظات العودة بكل مشاعرها وانفعالاتها . .

● تحقيق خاص يكتبه : فاروق الطويل

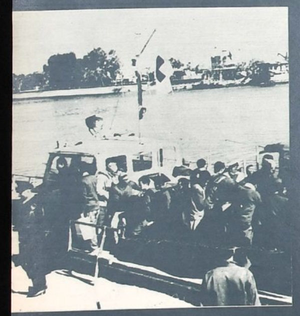
العائدين
في معسكرات عتليت داخل اسرائيل ...

● بصوره: محمد رشوان





● تعانق الضباط مع زملائهم من المقاتين العائدين . كما زارهم الفريق أول محمد فوزى وتحدث اليهم عن أبعاد المعركة مع اسرائيل





● حصلت «آخر ساعة» على هذه الصورة داخل معسكر عتيلت في اسرائيل قبل عودة الاسرى أثناء تظاهرهم أمام مندوب الصليب الاحمر احتجاجا على معاملة الاسرائيليين !

● حصلت « آخر ساعة » على هاتين الصورتين للعائدين من الاسرى أثناء عبورهم قناة السويس حيث تم نقلهم الى المعسكر الذى أعد لاستقبالهم بعد عودتهم الى ارض الوطن . . .



● كان اللقاء حماسيا بين ضباط القوات المسلحة وزملائهم من المقاتلين العائدين عند وصولهم الى المعسكر الذى اقيم لاستقبالهم فى القاهرة .. وفى هذا المعسكر امضى كل واحد من العائدين اسبوعا كاملا فى الحجر الصحى قبل السماح له بمغادرة المعسكر

مظاهرة داخل المعسكر بسبب إذاعات اسرائيل ودعاياتها واجتماعات فى المساء لكشفها ..

● الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية وهو يتحدث الى المقاتلين من الضباط العائدين من اسرائيل شارحا لهم ظروف معركة ٥ يونيو وليقول لهم ان الزمن الذى استغرقه اعادة بناء القوات المسلحة مثالى .. وقد خلق تجنيد المتعلمين تجاوبا بين الجندى والمعدات المعقدة الحديثة .

كان الاسير فى العصور القديمة ملكا خاصا للجانب الآسر .. يتصرف فيه كما يشاء .. وكان عادة يعامل معاملة الرقيق .. ويكلف بأحقر الاعمال واعنفها ويضرب ويهان ولا يقدم له من الطعام سوى القليل الذى يكفى لقيامه بالعمل .. ولكن بعد تطور الجنس البشرى وارتقائه وارتفاع مكانة الجندى ظهرت القوانين الدولية التى تنظم معاملة الاسرى .. ورغم ذلك لم تقم اسرائيل بتنفيذ هذه الاتفاقيات الدولية .. وفعلا كان الطعام ليس بالقدر الكافى ولا حتى بالقدر المعقول .. الاقامة لا تتناسب وكرامة المقاتلين سواء كانوا جنودا أو ضباطا .. المعاملة قاسية .. ونحن بالطبع لا نتوقع حسن معاملة من جنود جيش الدفاع الاسرائيلى .. ولا أريد أن استطرد فى موضوع سوء معاملة الاسرى ويكفى فقط أن أشير الى الشهيد توفيق صالح ذهنى الذى استشهد فى ثورة الاسرى . ان أحدا لم يضعف أمام الضغوط النفسية الشديدة والاساليب العلمية الحديثة التى مارسها العدو مع هؤلاء الاسرى فى الفترة الماضية فى معسكر عتليت والحقيقة أن جنودنا وضباطنا كانوا مدربين على مواجهة الاستجواب أثناء الاسر وكذلك كانوا ملمين بالطرق التى تتبع عادة فى الاستجواب .

ومرة ثانية تسلك اسرائيل سلوك الدول غير المتحضرة وتضرب كعادتها عرض الحائط بالقوانين الدولية .. فبالرغم من أن المعاهدات الدولية تنص كلها على عدم اجبار الاسرى على الافصاح بأية معلومات ، فانها لجأت الى القوة والشدة فى المعاملة والصرامة .. وبذلت الوعود المعسولة وطرحت الاغراءات الكثيرة واستخدمت كل وسائلها .. وحاولت استراق السمع بوضع أجهزة تسجيل فى أماكن منتشرة وحاولت اضعاف الروح المعنوية للاسرى باذاعة ما كانت تذيعه محطة الاذاعة الدائمة بنشراتها الاخبارية الكاذبة .. وكذلك صحيفتها اليومية .. ورجالها الذين انتشروا وسط الاسرى ولكن كل هذه الوسائل لم تجد .. لم تجد الاساليب النفسية العلمية الاسرائيلية مع الرجال الاسرى .. لدرجة أنه قامت مظاهرة ضخمة يوم أعلنت محطة اذاعة معسكر عتليت استقالة الرئيس .. وتظاهر كل الاسرى وهتفوا بحياة عبد الناصر .. وصنعوا على الفور أعلاما كثيرة بعد أن حولوا «الفوط» الى أعلام واسرع جنود جيش الدفاع الاسرائيلى لتهدئة الموقف بالاتصال بالمسئول منهم قبل اطلاق النار عليهم .. ولكن المظاهرة زادت شدتها .. ولم تجد محطة اذاعة المعسكر الا ان تكذب الخبر وتقول انها استقت الخبر من وكالة الانباء الفرنسية وليس لديها أى معلومات أخرى الا من هذه الوكالة .. وهدأ معسكر الاسرى .

وكان جميع الاسرى مدركين تماما لواجب الاسير عندما يقع فى الاسر كما يحدده العلم العسكرى وواجب الاسير أثناء الاسر .. هو الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن قوات العدو واظهار عدم المبالاة مع ثقته الكاملة فى انتصار جيشه فى النهاية وتأكيد ذلك للعدو باستمرار والتمسك بالشرف والكرامة الى أقصى حد مهما كان نوع الارهاب والواجب الاساسى هو عدم الادلاء بأية معلومات حتى ولو كانت كاذبة وكذلك ان يكون شديد الحرص لمناورات العدو وحيله ..

ما هو الدليل على الكفاءة القتالية للجندى الاسرائيلى ؟؟ ..

أثار هذا السؤال السيد وزير الحربية فى خطابه للاسرى .. وقال ما هو الدليل .. وأجاب .. انتم شفتم جنود اسرائيل وقت ما جماعة منكم اظهروا لهم « العين الحمرا » ورفضت اطاعة الاوامر عملوا ايه واتصرفوا ازاى ... كانت تصرفاتهم تتسم بالسلبية والجبن ولما تمرد الجنود كانوا يروحوا لصلاح ياقوت .. ويقولوا الحق حل لنا الموضوع ده » ..

هذا هو سلوكهم وقت أسركم .. اما وقت المعركة .. فانه لم تقم بينكم وبين اسرائيل سوى ثلاث معارك تكتيكية محدودة .. كان النصر المحلى فيها لكم .. ولم يتم أى قتال بالمعنى المعروف سوى هذه المعارك الثلاث وكانت كلها لصالحنا النهارده الجندى الاسرائيلى شرق القناة لا يمكنه المواجهة المباشرة .. فالجرأة القتالية ليست متوفرة لديه مثلما متوفرة لديكم ولكن انتم شفتم الدعايات العالمية والاقليمية اللى انعملت للجندى الاسرائيلى .. ولكنى اقول لكم انكم قاتلتم جميعا .. ولكن هزمتم لاسباب خارجة عن ارادتكم هزمتكم اسباب استراتيجية .. أعلى من مستواكم ولم يتصرف احد فى الجيش تصرف غير لائق انما أمر الانسحاب جاء من القائد ونفذتم الامر فى زمانه ومكانه .. وكانت الاوضاع العسكرية على المستوى الاكبر من أول الخطة تؤكد ان المعركة ليست فى صالحنا وانتم لستم مسئولين عن ذلك

وقد اثبتت المعركة التى دارت يوم ١٤ يوليو اذ تمكنت فيها فصيلة واحدة من القتال ست ساعات متواصلة وكانت هذه نقطة تحول اظهرت للشعب أن صلابة قواته المسلحة شىء موجود وتمت بعد ذلك مواجهات أخرى كانت جميعا لصالحنا .. وظهرت خلال هذه المواجهات معرفتنا لحقيقة الجندى الاسرائيلى ودرجة كفاءته القتالية .

وقال أيضا سوف يسجل التاريخ أن الزمن الذى استغرقه بناء القوات المسلحة لنفسها زمن مثالى ليس فقط بالنسبة للحجم وانما أيضا بالنسبة للقدرة القتالية وانتم لم تروا هذا المقياس من قبل فى حياتكم العسكرية



توجه اللواء صلاح يافوت اكبر رتبة مع مجموعة من العائدين الى مقابر الشهداء لتحية زملائهم فى استشهدوا فى المعركة ، ووضعوا اكليلا من الزهور فوق النصب التذكارى وقد كتب عليه .. عائدون .. عائدون



زملاء الكفاح .. فى لقاء على أرض الوطن بانفسهم باشراقة الامل الجديدة التى تعلو وجوههم .. واليمين كان لقاء المواطنين بابنائهم من المقاتلين العائدين يفوق الوصف .. وفى الصورة احد الآباء وهو يعانق ابنه الجندى العائد من أرض فلسطين ويدعو له بالنصر .

ويقول اقدم الضباط مسئول الاسرى فى عتليت:

لقد كانت المعاملة فى بدايتها سيئة جدا .. طوال الشهور الثلاثة الاولى وقد اضربنا عن الطعام ست مرات وكان بعضها بالتضامن مع معسكر الجنود .. وقمنا باكثر من مظاهرة واعترضنا فيها على سوء المعاملة وسوء الطعام والاقامة . . ولكن بعد تدخل الصليب الدولى واحساسهم بزيادة التوتر وكثرة الشكاوى للصليب الاحمر . بداوا فى تحسين المعاملة . . ولم تكن نسمح لهم بالتمام علينا وانما كنت انا اخذ التمام على الضباط .. أما عن نظام العمل اليومى فيبدأ الصحيان فى السادسة والنصف بالنداء فى الميكروفون والفطور فى السابعة والغداء الساعة الثانية عشرة والنصف والعشاء فى الخامسة ولايسمح بتقديم الطعام بعد ذلك على الاطلاق . . وكان يذاع علينا نشرة أخبارية يومية فى الواحدة والنصف وزاد احتجاجنا على هذه النشرة بالنسبة للقضايا التى كانت تثيرها والاشاعات التى كانت تطلقها وزاد ذلك يوم ان اذاعت استقالة الرئيس كما رفضنا استلام جريدة اليوم التى كانت توزع يوميا .. وليس خوفا . . تقول ولكن لتاكدنا من خطأ ما تقول ..

واستطرد قائلا ـ كنا نقوم يوميا بعملية توجيه معنوى وكان معى ضابط من خريجى المعاهد الاشتراكية .. كنا يوميا نجتمع فى المساء فى حجرة من الـ ٣٦ حجرة الموجودة فى المعسكر ونناقش كل ما يقال للضباط الصغار الذين اهتمت الدعاية الاسرائيلية بالتركيز عليهم .. واخذوهم فى زيارات كثيرة الى معسكرات الكيبوتز والدانى والاماكن الهامة فى اسرائيل

فاروق الطويل

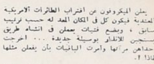


الجديد فى فيتنام

استراتيجية السلام .. وكيف وضعت جونسون فى مأزق ؟

بقلم : فيليب جلاب

((لدى كلام كثير عن فيتنام فانا عائد لتوى من هانوى ، (الكلام للسيد نيجوين اكسوان سفير هانوى فى القاهرة) تجولت كثيرا هناك ... فى المدن والقرى والتعاونيات والمصانع ، وعرفت شيئا عن الجنوب ايضا ... هل أقول لك ان الموقف طيب ؟ انه طيب جدا رغم كل ما تعرفه .. اسمع هذه الحكاية ، شاهدتها بنفسى :



يعلن الميكروفون عن اقتراب الطائرات الامريكية المعتدية فيكون كل فى المكان المعد له حسب ترتيب سابق ، وبضع فتيات يعملن فى انشاء طريق يتجبن للانذار بوسيلة جديدة ... اخرجت احداهن مرآتها وامرت الباقيات بأن يفعلن مثلها لماذا ؟.

أننا نعلم من هندامنا ومن زينتنا اثناء الغارة وسيرانا الطيار الامريكى فيفقد أعصابه ويضطرب ليعرط ثقتنا بانفسنا !!

حكاية أخرى : الامريكيون يقذفون قنابلهم المضيئة لتحول الليل الى قطعة من النهار ليسهل عليهم تحديد اهدافهم ، هل تعرف أن نساءنا الحوامل يفضلن كثيرا وهن على وشك الوضع أن يخرجن من المخابىء ليلدن اطفالهن فى هذا الضوء الساطع ؟

لماذا لا نستفيد من كل امكانيات العدو ؟!

أما رئيسنا هوشى منه فقد عبر عن الموقف بمناسبة العام الجديد فى قصيدة من الشعر :

- **((هذا الربيع افضل بكثير من السابق**
- **أنباء النصر تأتى من كل أطراف البلاد**
- **ومقاومة المعتدين الامريكيين تسير على ما يرام فى شطرى فيتنام .**
- **سيروا الى الامام والنصر مؤكد !))**

اما الارقام فتسير فى نفس الاتجاه : فى الشمال فقط اسقطنا ٢٧٣٠ طائرة امريكية حتى كتابة هذه السطور (وهى تضم ٤٠ طرازا) بما فيها القاذفات الاستراتيجية ب-٥٢ ، واحدث ماانتجته الولايات المتحدة . ومئات الطيارين بين قتيل وأسير ...))

- ألم تعلنوا عدد الاسرى من الطيارين ؟

- لم يحن الوقت بعد !..

تصريح اثار العالم

ومنذ أسابيع وصحافة العالم ووزارات الخارجية فى كل مكان تتحدث عن التصريح الجديد لوزير خارجية فيتنام الديموقراطية :

هل يستسلم الفيتناميون للامريكيين ؟ هل انهكتهم ترسانة الولايات المتحدة البحرية والبرية والجوية ؟ هل هى مناورة أن يتحدث وزير الخارجية عن استعداد هانوى للتفاوض اذا اوقف الامريكيون غاراتهم بدون شروط ؟ هل غير الفيتناميون موقفهم بهذا التصريح ؟

فى الثامن والعشرين من يناير عام ١٩٦٧ قال وزير الخارجية الفيتنامى فى حديث مع الصحفى الاسترالى ويلفريد بورشيت :

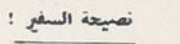
((اذا كانت الولايات المتحدة تريد حقيقة محادثات فيجب أن توقف اولا وبدون شروط غاراتها وكل أعمال الحرب ضد جمهورية فيتنام الديموقراطية . انه فقط بعد الايقاف غير المشروط للغارات الامريكية وكل أعمال الحرب الاخرى ضد **جمهورية فيتنام الديموقراطية ، يمكن أن تكون هناك محادثات بين جمهورية فيتنام الديموقراطية وبين الولايات المتحدة)) .**

وبعد حوالى احد عشر شهرا (وهو التصريح الذى اثار الضجة !) أعلن وزير الخارجية الفيتنامى أثناء استقبال لوفد حزبى وحكومى منغولى يزور هانوى نفس النص السابق فى فقرته الاولى ، واكمل قائلا : **((.. وبعد الايقاف غير المشروط للغارات وكل أعمال الحرب الامريكية الاخرى ضد جمهورية فيتنام الديموقراطية تبدأ محادثات مع الولايات المتحدة فى المسائل ذات الاهمية)) .**

هل هناك جديد فى الموقف فى التصريح الاخير ؟

السفير يرد (بوضوح) : اليك نص التصريحين واحكم بنفسك !

وممثل فيتنام فى باريس يرد على نفس السؤال من الاذاعة والتليفزيون الفرنسى : ((ليس المرء بحاجة لان يكون خبيرا فى التراكيب اللغوية ليرى أن تصريح ٢٨ يناير سنة ١٩٦٧ قد أصبح واضحا تماما بتصريح ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٦٧)) .



نصيحة السفير !

وبناء على نصيحة السفير (احكم بنفسك) فان الفارق الوحيد بين التصريحين هو ان الاول يقول : **((اذا اوقفت الولايات المتحدة غاراتها يمكن أن تقوم محادثات)) ..**

والثانى يقول : **((اذا أوقفت غاراتها ... تقوم محادثات)) ..**

الفرق اللغوى محدود جدا .. والفرق السياسى لا يزيد كثيرا عليه !

هل هذا دليل ضعف أو قوة ؟

السفير يقول : ((رغم كل سنوات الحرب فان صناعاتنا وزرعنا تغاديا للتدمير الشامل وللسنة الثانية على التوالى تسجل زراعتنا محصولا جيدا ، وكل اقليم يحاول بنجاح انتاج كل ما يكفى الحياة اليومية والمجهود الحربى . حتى الطرق والكبارى لدينا دائما بديل لما يدمر منها .. وكل قرية مسئولة عن اصلاح الجزء الخاص بها من الطريق فور تدميره أو انشاء البديل . حتى نظام الانذار ضد الغارات الجوية المتكررة لا يضيع وقت المواطنين أو يعطلهم عن الانتاج . **ان الانذار يبدأ للمواطنين عندما تصل الطائرات المعادية الى مسافة ٣٠ كيلومترا من مناطقهم ، اى قبل ان تصلهم بدقيقة واحدة .** وفى دقيقة واحدة يتخذ كل منهم موقعه حسب دوره فى الدفاع أو الانتاج أو المخابىء . كل شىء معد بحيث لا يتجاوز أتمامه دقيقة واحدة .



● نيجوين اكسوان .. سفير هانوى فى القاهرة

ونحن نفهم الامريكيين جيدا ... ولا نقلل من تقدير طاقاتهم الحربية والاقتصادية ومع ذلك فنحن نعرف تماما الصعاب العديدة التى يواجهونها ونقاط ضعفهم .. ونعرف كيف نحارب ونكسب الحرب . اننا نستطيع أن نحارب سنوات طويلة أخرى وليس فى خطتنا أو موقفنا العملى اى نوع من الاستسلام للعدو)) .

... قلة نادرة من الصحافة العالمية لم تفهم مغزى التصريح الفيتنامى الرسمى . أما الاغلبية فقد فهمته تماما :

صحيفة صنداى تايمز البريطانية اليمينية نشرت سلسلة مقالات لكاتب أمريكا من فيتنام **(دافيد هالبرستام) بعنوان : لماذا لن ننتصر فى الحرب الفيتنامية ؟** والخطأ الاكبر فى راى الكاتب ((أننا لم نكن متشائمين بالقدر الكافى)) ؟ والاوبزيرفر البريطانية المعروفة استخلصت بذكاء مغزى التصريح الفيتنامى : **((تزداد الدلائل على أن استراتيجية السلام التى تشنها هانوى الآن يمكن أن تسبب متاعب لواشنطون لا تقل عما سببته المقاومة العسكرية))**

لايرفضه الا أحمق

ثم ماذا خسر الفيتناميون من هذا التصريح ؟ لم يخسروا شيئا ؟

فقبل شهور من أحرج موقف سيمر به جونسون فى الانتخابات القادمة تبدو السياسة الامريكية الرسمية اكثر عريا من أى وقت مضى : **اذا كانوا يريدون الحرب فالنتيجة لا تسر أى أمريكى ، واذا كانوا يريدون السلم فهذا عرض فى غاية (الكرم) من جانب الفيتناميين ، ولا يرفضه الا أحمق !**

وأسوأ مأزق يضع فيه الفيتناميون الرئيس جونسون هو أن يبدو بدون خطة محددة وبدون برنامج واضح فى أخطر قضايا الولايات المتحدة والعالم . وهو مأزق يؤدى عدم اجتيازه الى هزيمة وانهيار أقوى الزعماء وأكثر البلاد ثروة وقوة .

سؤال للسفير : هل تعتقد أن الاستعداد لانتخابات الرئاسة الامريكية يساعد على اقرار السلام فى فيتنام أم العكس ؟

- هذه مسألة تحتاج لبعض الدراسة !

- هل تعتقد أن يذعن الامريكيون للحملة السلمية ويقبلون المفاوضات ؟

- موقفنا نحن واضح . ونوايانا الطيبة واضحة . وهو موقف يرتكز على مبادىء . واذا واصل الامريكيون عدوانهم و (تصعيد) الحرب فسنحارب حتى النصر النهائى ، واذا لم يستمع الامريكيون لصوت العقل فان اكذوبة السلام التى يروجونها ستزداد انفضاحا)) .

لانريد متطوعين الآن

- ألا تزالون أيها السيد السفير ترفضون قبول المتطوعين من الدول الاشتراكية ، رغم أن الولايات المتحدة تحشد الى جانب نصف مليون من قواتها فى الجنوب جيوشا من أربع دول عميلة أخرى)

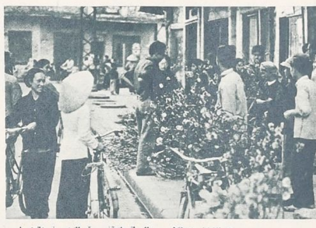
- هناك الى جانب الدول الاشتراكية دول صديقة أخرى أعربت شعوبها أيضا عن الرغبة فى ارسال متطوعين للوقوف الى جانبنا ضد العدوان الامريكى . ونحن شاكرون لهم باخلاص هذه المواقف . وعندما يأتى الوقت الذى نشعر فيه بحاجتنا لهم فسنطلب ذلك منهم . وعندما نجد ذلك ضروريا فسندرس هذه العروض . أما موقفنا أو خطنا المتعلق بالمقاومة **فهو الاعتماد على قوتنا أساسا ، مع تقديرنا العميق فى نفس الوقت لمعونة الدول الاجنبية والصديقة .** وفى المقاومة التى نمارسها ضد العدوان **نتمتع بالتأييد والمعاونة الفعالة والشاملة من الاتحاد السوفيتى والصين وكل الدول الاشتراكية . كما نحظى بتأييد الاصدقاء فى كل أنحاء العالم ومن بينهم الرئيس عبد الناصر وشعب وحكومة الجمهورية العربية المتحدة ، والشعب الامريكى ذاته .**

أننا نقدر تماما المعونة ، ولكن نضع فى اعتبارنا الاعتماد على قوتنا أساسا . فشعبنا فى جنوب فيتنام يعتمد على قوته الذاتية . ودعنى أقول لك بأنه **ليس هناك مجد كبير لامة لا تستخدم قوتها الذاتية أساسا فى تحقيق حريتها وتأكيد سيادتها . الامة - بجهدها الذاتى - تكتب صفحات تاريخها المجيد ، ومع ذلك فالمعونة الاخوية تلعب دورا لايمكن اغفاله او الاستغناء عنه .**

فى الطريق أثناء حديث آخر قال لى فام تهو مساعد السفير ان السيد اكسوان له طفلة صغيرة تقل عن السابعة لم يستطع أن يتركها فى هانوى بسبب الظروف المعروفة ... ولكن ابنه هناك فهو يستطيع أن يتحمل ظروف الحرب ويجب الا يغادر وطنه ... لقد كبر ولا خوف عليه .. ان عمره تسعة اعوام بالكامل !

... ولم اجد ما اعلق به ، وانصرفت !.

فيليب جلاب



● القنابل تتساقط .. والحياة عادية فى سوق الزهور فى هانوى !..

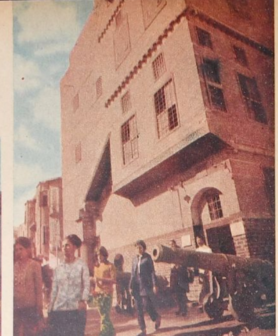
٣٢ ألف مليون دولار للحرب

- **من بين ١٥ ألف قرية فى فيتنام الجنوبية يسيطر الامريكيون تماما على ١٦٨ قرية فقط، ويسيطرون سيطرة جزئية على ٢٠٠٠ قرية .**
- **قال دين راسك وزير الخارجية الامريكى ان عام ١٩٦٧ كان أسوأ الاعوام بالنسبة للامريكيين فى فيتنام .**
- **أصدرت جبهة التحرير الوطنى الفيتنامى فى الجنوب أمرا الى جيش التحرير وكل منظماتها العسكرية بوقف القتال لمدة سبعة أيام (ابتداء من ٢٧ يناير حتى ٣ فبراير) بمناسبة عيد رأس السنة القمرية . وقد تعهدت الجبهة بحماية جميع الفيتناميين حتى العسكريين منهم والمتعاونين مع الاعداء أثناء الهدنة لتيسر لهم زيارة عائلاتهم ، والاجتماع بها وفقا للتقاليد القومية الفيتنامية**
- خسرت الولايات المتحدة حتى الآن ثلث السلاح الجوى الامريكى كله فى معارك فيتنام، وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف قوة بريطانيا الجوية ، وخمسة أضعاف قوة فرنسا الجوية
- **فى عام ١٩٦٧ بلغت نفقات الحرب من جانب أمريكا ٣٢ ألف مليون دولار ، أى ما يساوى ١/٢ الميزانية العسكرية الامريكية كلها لذلك العام .**
- تجاوزت نفقات الحرب الفيتنامية حتى العام الماضى الاستثمارات الامريكية كلها بالخارج .
- **ما تنفقه الولايات المتحدة الامريكية فى ثلاثة أيام على الحرب الفيتنامية يساوى مجموع مساعداتها لـ ٣٨ دولة افريقية فى العام (٢٠٠ مليون دولار) !**



١ إعادة اكتشاف مصر





● دراسة عن المناطق المجهولة التى تشد اهتمام السياح من خلال تجربة جديدة فى البحيرة

على ظهر احدى المراكب الشراعية فى الطريق الى رشيد ..

بعد مشاهدة متحف رشيد الذى يضم ذكريات الكفاح والبطولة .. مجموعة من السائحين – موضع التجربة – فى طريق لزيارة معالم المدينة ..

على بعد امتار قليلة من هذا الجامع الاثرى يلتقى النيل بالبحر .. والمجموعة تصعد احد التلال الرملية لمشاهدة المنظر الجميل .

كيف نعيد اكتشاف مصر من زوايا جديدة .. ؟
وكيف نجتذب عيون السياح ونشد انتباههم بوجوه متغيرة لمعالمها وثروتها السياحية .. ؟
ان آخر ساعة تبدأ دراسة شاملة عن الوجوه الجديدة لمصر . ومن خلالها تركز الضوء على الكنوز السياحية المجهولة على ارضها .. والخيط الاول لرحلة الاكتشاف يبدأ من تجربة البحيرة ..

تحقيق : عبد السلام داود ● وتصوير : محمد بدر

منذ اصدر نابليون بونابرت امره بان تضم حملته العسكرية الى مصر عددا من علماء الآثار ، ونجاح هؤلاء العلماء فى اثارة اهتمام العالم بكشوفهم الفرعونية وخريطة مصر السياحية هى هى لم تتغير !
فالبرغم من مرور حوالى ٢٠٠ سنة على الضجة التى اثارتها تلك الكشوف فان صور الاهرام ، وابو الهول . وتوت عنخ آمون ، لاتزال هى أهم ما فى واجهات العرض المصرية من بضائع سياحية حتى الان !

طبق أم الخلول هو أكثر الأطباق المحلية إغراء للسائحين !

ولكن العالم تغير كثيرا منذ عهد نابليون حتى الان ، وتوزعت اهتمامات الناس ما بين الكشوف العلمية على الارض ، واسرار الكون الغامضة فى الفضاء . واصبحت خريطة العالم السياحية تتغير كل يوم كما تتغير البضائع فى واجهات المحلات التجارية مجاراة للموضة !

فلم تعد السياحة مجرد معالم جامدة يحج اليها الناس كما يحجون الى الاثار الدينية المقدسة ، بل اصبحت صناعة متطورة تخلق من الفيخ شربات وتحول الصحراء الموحشة الى جنة لهواة المغامرات ! كذلك أصبح التفوق الحضارى والعلمى ـ كعملية زرع القلب مثلا ـ احدى السلع السياحية التى لا تقدر بثمن !.
من اجل هذا كله بدت دعايتنا السياحية فى الفترة الاخيرة كمحاولة لبعث ماض دفنه الجليد فى كتب التاريخ ! ..

موضة العصر

ولقد كان من الممكن ان نكتشف خطأ هذه الدعاية وسخافتها قبل سنوات فنتحرر من لعنة الجمود الاثرى وندخل عصر الدعاية العلمية لولا ما صاحب نقل آثار النوبة من دعاية تولتها الامم المتحدة بامكانياتها الضخمة ! ..

فقد كان طبيعيا أن يترتب على هذه الحملة الدعائية موجة من المد السياحى ، ولكننا بدلا من أن ننتهز فرصة هذا الاقبال لتوسيع دائرة الاهتمامات السياحية فى بلدنا وتطورها ، تصورنا أن مجد الماضى بعث من جديد واندفعنا بكل طاقاتنا نشيد الفنادق الضخمة لمواجهة هذا الانتعاش المؤقت . وكانت النتيجة أن موجة المد السياحى التى صاحبت حملة الامم المتحدة لم تلبث أن انحسرت فاذا بعشرات الفنادق الفاخرة تطفىء انوارها وتغلق أبوابها واحدا وراء الاخر !
عندئذ فقط اكتشفنا أن الزمن قد تغير ، وان الناس تغيروا ، وان السياحة بمفهومها القديم قد تغيرت .
اكتشفنا أن الفنادق الضخمة اصبحت موضة قديمة ، وأن موضة العصر هى الفنادق الرخيصة والموتيلات ، والقرى السياحية ، والمعسكرات ، وبيوت الشباب ، والرحلات الجماعية .
واكتشفنا أيضا انه حتى سائح القرن الماضى الغنى العجوز الذى كان يزورنا لمشاهدة الآثار قد تغير أيضا . فلم يعد هم سائح اليوم العجوز مقصورا على الاقامة فى فندق فخم وزيارة الآثار والجلوس باقى النهار فى الشمس ، بل أن عجوز اليوم أصبح ينشد كثيرا من المتع الجانبية فوق زيارة الاماكن الاثرية .. وتلك المتع الجانبية هى اليوم عماد هذه الصناعة المتطورة ، ومجال التنافس الاول بين الدول السياحية ! ..

بعثات من الخبراء

وكان لابد من اعادة النظر فى سياستنا السياحية ككل : نوعيا ، وانشائيا ودعائيا واقتصاديا :
نوعيا : باعادة تقييم لثروتنا السياحية وحصر رصيدنا منها ، والبحث عن مصادر جديدة لها .
وانشائيا : بتصميم فنادقنا ومنشآتنا بحيث تتمشى مع متطلبات ونوعيه هذه الثورة السياحية
ودعائيا : بتحرير دعايتنا من جمودها ووهمها الاثرى لتلاحق التغيير الصاروخى المستمر ..
واقتصاديا : بتغيير لوائحنا العتيقة واكسابها المرونة اللازمة لنجاح العمل التجارى وباختصار .. أن نعيد اكتشاف تلك الرقعة البديعة من أرض الله التى سميت مصر ! ..

وفى النصف الاخير من العام الماضى ـ وفى وقت وصل فيه الجزر السياحى نتيجة للعدوان الى مداه ، وتعطلت كثير من الطاقات فى مجال السياحة ـ انتهزت وزارة السياحة فرصة هذا الجمود وخرجت عدة بعثات من الفنيين والخبراء تجوب المحافظات للتنقيب والبحث وحصر كل جديد على ارضنا يمكن اضافته الى قائمة سلعنا السياحية استعدادا لوقت تسمح فيه الظروف بالانطلاق من واقع متحضر ومتطور ومساير لطبيعة العصر .


فى احد شوارع رشيد .. تحت ظل مدفع اثرى ..

ويزا الفتاة السويدية .. تركت حفلة الغداء لتركب الحمار

البحيرة اول حقول التجربة

وكانت محافظة البحيرة واحدة من حقول البحث ..
وجاءت البحوث الميدانية التى وضعت عنها تقول انها بحكم موقعها على الطريق بين الاسكندرية والقاهرة وقربها من الثغر الاول فى مصر تصلح لان تكون (محطة) سياحية ممتازة لهواة المعسكرات لاكثر من سبب . فهى :
اولا : غنية بالمناظر الطبيعية الزراعية والصحراوية معا . وتقع على الطريق الرئيسى بين العاصمتين .
ثانيا : مجرى النيل الممتد من قناطر ادفينا الى رشيد تحول بعد انشاء السد الى بحيرة طبيعية طولها أكثر من ٤٠ كيلو مترا ، ومن ثم فهى من أكثر المناطق فى مصر اغراء لهواة السباحة والغوص والصيد والانزلاق .
ثالثا : تزدحم بعدد ضخم من الاثار التاريخية بل ان مدينة رشيد وحدها تضم من المنازل الاثرية أكثر مما تضمه مدينة القاهرة على اتساعها .
رابعا : غنية بالمنشآت السياحية مثل برج البحيرة وما يقدمه من اطباق وماكولات محلية ، وفندق رخيص وانيق فى دمنهور ، وبيت للشباب وستاد رياضى ضخم ، ومستشفى هو الاول من نوعه فى مصر ، ومجمع صناعى يعتبر تجربة اجتماعية رائدة ، وفرقة للفنون الشعبية كسرت نطاق المحلية ورقصت فى موسكو وتعاقدت للرقص فى لندن ، وفرق رياضية تنافس فرق القاهرة .
خامسا : تستعد رشيد ـ احدى مدن المحافظة ـ الان لتأخذ مكانها فى مقدمة المصايف المصرية . وهى فى نفس الوقت ثانى موانىء الصيد فى الجمهورية . الامر الذى يجعلها مركزا ممتازا لهواة صيد السمك واكله على السواء !
وتضمن البحث الميدانى فوق هذا قائمة طويلة بالاماكن الاثرية والاماكن الصالحة لاقامة المعسكرات ، وقائمة أخرى ببرامج البيع السياحية واسعارها . وكانت تلك هى الخطوة الاولى من خطوات العمل .

اعتراض مفاجىء

أما الخطوة الثانية فكانت زيارة وزير السياحه لارض التجربة ، لمعاينتها بنفسه ، والاتفاق على ما أعدته وزارته من مشروعات مع وجيه أباظة محافظ البحيرة .
وفى الطريق من دمنهور الى رشيد ، وعند قناطر ادفينا على وجه التحديد اقترح وجيه اباظة مكانا معينا لاقامة اول منطقة معسكرات سياحية حديثة فى بلادنا . وكانت هذه النقطة بالذات هى نفس المنطقة التى اجمع خبراء السياحة من قبل على صلاحيتها .
وكان كل شىء معدا وجاهزا .. المكان ، وتصميمات البناء ، وبرامج الرياضة والترفيه ، والخرائط التى تحدد الطرق ، وتكاليف المشروع
وكان وجيه أباظه ـ كعادته ـ متحمسا لبدء التنفيذ فورا . ولكن خبراء السياحة المرافقين للوزير اثاروا اعتراضا مفاجئا ! ..
ان كل ما تم من بحوث لا يكفى ! ..
ان جمال المكان وسهولة الوصول اليه ، ووفرة ما حوله من مجالات الرياضة والترفيه لا يبرر بدء العمل فورا ، بل يجب ان تسبق هذه الخطوة تجربة عملية على الواقع !
أن تقوم وزارة السياحة بدعوة مجموعة من السائحين يمثلون مختلف الاعمار والجنسيات والاهتمامات لزيارة المنطقة زيارة حرة مفتوحة . ومن خلال ما يبديه هؤلاء السائحون من اهتمامات وما يعجبون به من ماكولات ، وما يستهويهم من مناظر ، ومطابقة تلك الاتجاهات لما أعده الخبراء من مشروعات سابقة يمكن فقط الاطمئنان الى نجاح الفكرة .
أما رأى الخبراء وحدهم فلا يكفى ! ..
لقد اثبتت التجربة أن التطبيق الميدانى التجريبى كثيرا ما يغاير آراء الخبراء ويأتى بمفاجآت لم تكن فى الحسبان ! .. وبدا الاعتراض ـ الذى يثار لاول مرة ـ معقولا . فما أكثر ما اقمنا من مشروعات سياحية فى السنين الاخيرة بناء على رأى الخبراء ، لم تلبث فيما بعد انها أبعد ما تكون عن احتياجات السائحين الحقيقية !
ولعل أقرب مثال لذلك هو فندق الغردقة الذى شيد على شاطىء البحر الاحمر فى اجمل مكان فى العالم ، يتمنى زيارته هواة الصيد والغوص .
وكان مفروضا ان يحقق بمجرد اتمامه نجاحا منقطع النظير .. غير أن تصميم الفندق الذى تكلف مليون جنيه كان موضع سخرية رواده من هواة الصيد الذين لا يحتاجون لاكثر من مجموعة شاليهات نظيفة ، ومنطقة للمعسكرات ، ومركز مزود بمعدات رياضتهم المحببة فى حين كان الفندق مزودا بكل شىء سوى المعدات الامر الذى تداركته شركة نيكرز السياحية الالمانية بعد ذلك فانشأت ـ لحسابها ـ مركز تدريب ومدرسة للصيد والغوص زودتهما بالفنيين والمعدات !..

مفاجآت

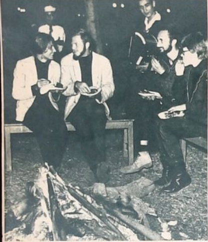
وهكذا ـ ولاول مرة ـ وضع الاسلوب التجريبى موضع التنفيذ .
وتم اختيار سبعة سائحين وجهت اليهم دعوة لقضاء يومين على حساب وزارة السياحة فى محافظة البحيرة .
كندى ويعمل ميكانيكيا (٢٤ سنة)
ممرضة من استراليا (٢٧ سنة)
مدرسة من امريكا (٢٣ سنة)
طالب من بريطانيا (٢٢)
طيار سويدى (٣٥ سنة)
مدرسة كندية (٣٢ سنة)
طالبة من السويد (١٦ سنة)
وفى صحبة هذه المجموعة المختارة خرجت مجموعة اخرى من جهاز السياحة تضم عددا من المفتشات ، والمهندسين وعلى رأسهم مدير السياحة الداخلية . وبدات الرحلة فى الثامنة صباحا .
وبعد ساعتين كانت المجموعة فى مكتب وجيه اباظة محافظ البحيرة الذى تولى بنفسه ـ بعد أن تناول الضيوف القهوة فى مكتبه ـ مهمة الطواف بهم على منشآت دمنهور السياحية .
وبدأت الجولة فى مركز التدريب المهنى .
وبدات المفاجآت ..
ان أكثر ما يلفت النظر فى المكان كله هو فرقة الفنون الشعبية ، ومركز تدريب الحلاقين على التوالى ! .. اما باقى أقسام مركز التدريب ، وما تضمه من صناعات فتأتى فى المرتبة الثانية .
وكانت المفاجأة الثانية عندما توقفت المجموعة فى المدرسة الزراعية فى ادفينا لتناول الغداء بدعوة من هيئة التدريس بها ..



كولين جون مكارثى (٣٠ سنة) استرالى يصافح وجيه اباظة محافظ البحيرة عندما استقبل مجموعة السائحين فى مكتبه



كولين الذى لم يلتقط خلال اسبوع من اقامته فى مصر سوى صورة واحدة ملونة .. استنفد فيلما كاملا فى تصوير فرقة البحيرة للفنون الشعبية ..



نينا بوسكا (كندية) وبيتر دينس سوسن (بريطانى) ولينيث مكارثى (استرالى)

فقد اشتبكت المدرسة السويدية فى مناقشة مع ناظر المدرسة امتدت الى ما بعد الغروب اذ تبين انها مهتمة بموضوع رسالته التى حصل بها على الدكتوراه . بينما ابنتها الصغيرة (١٦ سنة) تجرى فى انحاء الحديقة على ظهر حمار تصادف مروره بعد ان انتهت من تناول الغداء

.. وفى المساء عندما التف الجميع حول نيران المعسكر ورائحة الشواء (الكباب) تترامى اليهم من بعيد لم يكن من السهل اقناعهم بالانتظار بل تدافعوا لالتهام ما يتم شويه من الكباب اولا باول بلا اطباق ولا شوك ولا سكاكين .

وفى صباح اليوم التالى توزعت الاهتمامات .. مجموعة الشبان انطلقت عبر قناطر ادفينا الى الجانب الاخر من النيل حيث تمتد الحدائق الرائعة لمسافات طويلة يلتقطون الصور ويسببون فى نفس الوقت ازمة غير متوقعة ! ..

فالتصوير ممنوع . وهم يعتقدون ان تصوير القناطر فقط هو الممنوع . ولكن جندى الحراسة يرى ان المنع يمتد الى الحدائق المجاورة او يظن انهم يتحايلون لتصوير القناطر بالتقاط الصور فى الحدائق . وهو يطلب منهم تسليمه الكاميرات وهم لا يجدون سببا للمصادرة . ويشتبك الطرفان فى مناقشة بلغتين مختلفتين دون الوصول الى نتيجة . ويحسم الجندى المناقشة باشهار سلاحه فى وجههم مهددا باطلاق النار فيلقون الكاميرات ويعودون الى المعسكر عدوا وهم يرتجفون من الخوف والغضب . وتسوى الازمة ولكن بعد ان تضع اصابع المسئولية على احد نقط الضعف فى المشروع . فاما ان يباح التصوير فى المنطقة ، او تلغى السياحة فيها ! ..

مراكب الصيد وام الخلول

وفى العاشرة يأتى رئيس مدينة رشيد على ظهر مركب صيد ليصحب المجموعة فى رحلة نيلية الى رشيد . ويقفز الجميع الى سفينة الصيد البدائية فى نشوة عارمة يرقصون ويتغنون ويحلمون بجمال الشاطئين . وتتوقف المركب فى منتصف الطريق ويقترح رئيس المدينة على المجموعة ان تنتقل من السفينة الى لنش انيق يشبه الاوتوبيس النهرى الذى يجرى فى نيل القاهرة ، ولكن اصوات الاحتجاج ترتفع من كل مكان .. لانهم يفضلون سفينة الصيد البدائية .

وتصل المجموعة الى رشيد ويزورون المتحف ، وقلعة قايتباى ويرون المكان الذى عثر فيه على حجر رشيد الشهير ، وتنتهى جولتهم بين الاثار ،

ويمرون فى عودتهم الى المركب على مقهى بلدى فى الطريق فيندفعون ليشربوا الشاى . ولكن ابصارهم تتركز على احد الصيادين جالسا يلتهم طبقا من ام الخلول فتتعالى صيحاتهم مطالبين باطباق مماثلة ، وتذهب احتجاجات ورجوات رئيس مدينة رشيد الذى اعد لهم طعاما فاخرا فى قلعة قايتباى ادراج الرياح ! ..

وتنتهى التجربة فى مساء اليوم التالى . وتعود سيارة الميكروباس التى خصصت للمجموعة وهى محملة باقفاص البلح الاصفر ، والبرتقال ، والقصب ، والفسيخ ! ..

ويتنهد الخبراء فى ارتياح . فقد وضعت التجربة النقط فوق الحروف وتبين ان البساطة هى اهم عناصر نجاح المشروع ! ..

وعلى ضوء ما جمعه الفنيون والخبراء والمضيفات من افواه السائحين اجريت التعديلات اللازمة على المشروع ..

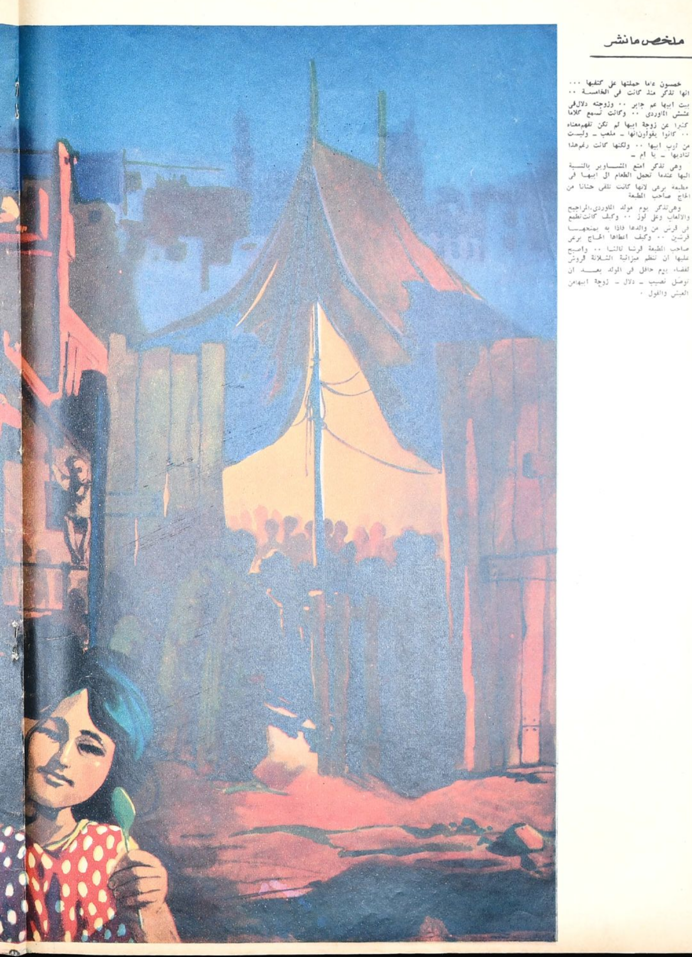
وخفضت التكاليف الى اقل من خمسة الاف جنيه .. لتصبح بعدها محافظة البحيرة اول منطقة للمعسكرات السياحية فى مصر ! ..

وبدات وزارة السياحة فى اختيار السائحين المرشحين للتجربة الثانية فى محافظة اخرى ! ..

عبد السلام داود

لينيث ورقصة بلدى مع احد الشباب المصريين خلال حفلة السمر فى المساء

لعنة الله عليهم .. لو أنه يشعر بهم .. لما استحقوا منه سوى دعوة إلى الله بأن يأخذهم إلى جواره حتى يريحه



ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها ... انها تذكر منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معناه .. كانوا يقولون انها ـ ملعب ـ وليست من ثوب ابيها .. ولكنها كانت رغم هذا تناديها ـ يا ام ـ

وهى تذكر امتع المشاوير بالنسبة اليها عندما تحمل الطعام الى ابيها فى مطبعة برعى لانها كانت تلقى حنانا من الحاج صاحب المطبعة

وهى تذكر يوم مولد الماوردى، المراجيح والالعاب وعلى لوز .. وكيف كانت تطمع فى قرش من والدها فاذا به يمنحها قرشين .. وكيف اعطاها الحاج برعى صاحب المطبعة قرشا ثالثا .. واصبح عليها ان تنظم ميزانية الثلاثة قروش لقضاء يوم حافل فى المولد بعد ان توصل نصيب ـ دلال ـ زوجة ابيها من العيش والفول .



قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٣ لماذا عدت ؟

انطلقت سيدة تثب فوق درجات السلم بقدرما يسمح لها القبقاب .

ووجدت أم عباس تقف على البسطة وأمامها سينية العيش وبجوارها عباس تصيح به :

ـ لا فائدة منك أبدا .. طول عمرك يا رده .. وانت كده .

وبدأتها سيدة بالتحية قائلة :

ـ صباح الخير يا خالتى ام عباس

ـ صباح الخير يا سيدة

ـ انا جاية أساعدك ..

وقبل أن تتم حديثها قاطعها عباس قائلا :

ـ سيدة ستفعل لك ما تريدين .. هات الشلن ودعينى اذهب

ـ تذهب الى أين ؟

ـ قلت لك ساذهب الى السينما الاهلى ..

ـ نصف قرش كفاية

ـ هات يا شيخة ..

ومد عباس يده فاختطف كيس النقود من صدرها واخرج ما يريد ثم وضع الكيس مكانه وهم بالوثوب الى السلم . ولكن أم عباس أطبقت على كم جلبابه صائحة :

ـ والنبى ما انت نازل ولا شايف السكة بعينك .

ـ وبعدين معاكى يام

ـ أتقعد هنا لغاية ما نعبى الشقق ونروح معايا لسيدى الماوردى .

ـ البت سيدة ستفعل لك ما تريدين .. وستذهب معك الى سيدك الماوردى .

ثم نظر الى سيدة مستنجدا ..

ـ والا ايه يا سيدة

ـ على عينى وراسى يا سى عباس

ـ سيبينى بقى يام ..

واطلقت الام سراحه .. فتحرك تجاه سيدة هابطا السلم . وتوقف امامها برهة وهو يتأملها نظرة فاحصة وفجأة مد يمناه وقرصها فى صدرها بسبابته وابهامه . فصرخت سيدة فرحة ..

وصاح عباس ضاحكا :

ـ مالك يا بت اتخضيتى كده ..

ومرة ثانية عاد يجذبها من صدرها مقهقها :

ـ بكره ينبقوا ويبقوا لوز .

ولم تعرف بماذا تجيب سيدة .. هل تفرح لان صدرها (حايبق ويبقى لوز) أم تغضب أم تخجل . ونظرت الى أمه مستنجدة .. فوفرت عليها أمه الرد بصياحها فيه ناهرة :

ـ الهى تنفضح يا عباس يا بن برعى .. ليس وراك سوى الجرس والفضايح

واشارت الى سيدة فى لهجة حازمة .. كأنما كانت سيدة شريكة فيما حدث من جرس وفضائح .

ـ خشى يا بنت .. هاتى سبت العيش وتعالى ورايا

وبدأت احلام سيدة تتبدد رويدا رويدا ٠٠ بدخولها الشقة ٠٠ عندما اكتشفت ان المساعدة المطلوبة منها لم تكن مجرد نوع من تفاريح المولد التى يمكن أن تقتصر على حشو الشقق بالفول واللحمة ثم الخروج لتوزيعها بجوار مقام سيدى الماوردى ٠ بل كانت يوما شاقا من التنفيض والكنس والمسح ٠٠ بدأت بحمل الابسطة الى السطح وفرشها مقلوبة على وجهها ثم دعكها بغطاء الحلة لاخراج الاتربة ٠ حتى احمرت ركبتاها من اللف والدوران بالغطاء على ظهر البساط الخشن ٠

••(•••••••••



وتحولت بعد ذلك الى مسح البلاط بالفرشة وام عباس وراءها تغرق الارض بالمياه بصفيحة بين يديها . وهى تامرها بان تعيد دعك كل بلاطة حتى كاد البلاط يبوش ويتاكل .

وتلا تنظيف البلاط مسح زجاج النوافذ بالجرائد القديمة ..

ولم يكد ينتهى مسح الزجاج حتى جرتها الى الحمام لتاخذ معها قمين غسيل ..

واحست سيدة كانها فى دوامة . وبدت لها دلال زوجة أبيها نعمة .. لانها لم تلق بالا قط الى نظافة المنزل . وكانت تتركها تمارسها كيفما شاءت . فقد كانت أكثر اهتماما بنفسها .. جسدا ووجها . كان الحمام والتمشيط والزينة هى الاهم .. ولمتكن تطلب من سيدة أية مساعدة فى هذه المسائل .. اللهم الا اشعال وابور الجاز وملء الصفيحة واحيانا دعك ظهرها بالليفة . او المساعدة فى تمشيط شعرها بعد الحمام . وهى كلها أعمال تافهة اذا قيست بهذه الاشغال الشاقة التى فرضتها عليها ام عباس .

واخيرا وبعد أن كاد ظهرها يقصم . وبعد ان انتهت من مساعدة أم عباس فى نشر آخر قطعة غسيل فوق السطح قالت أم عباس وهى تنفض من يدها قطرات الماء وقد بدا الوشم الاخضر فى أسفل كفها عند باطن الرسغ .

– ننزل بقى نوضب الفول والعيش .. وناكل لقمة .

وكانت حقيقة فى أشد الحاجة الى اللقمة ، فقد كان الوقت قد أضحى قبيل العصر . ولم تعرف ماذا يمكن أن تقول دلال من غيبتها الطويلة هذه ولا كيف ستلقاها .

المهم أن تأخذ لها بعض ارغفة اللحمة .. ان كان هناك لحمة .

وهبطت الدرج فى أعقاب المرأة الطويلة القامة العريضـــة المنكبين القوية الذراعين كانهـــا رجل .

ودلفت وراءها الى المطبخ واخذت المرأة تكشف الحلل الكبيرة المرصوصة على منضدة خشبية قائلة :

– نضع اللحمة اولا فى الارغفة الطرية الموجودة فى البيت .

وتلفتت سيدة الصعداء .. واحست بانه لم يعد هناك ما تخشاه .. من تأخيرها فى العودة ..

ستحمل الارغفة الى دلال .. وستخفى واحدا منها .. لنفسها .. وواحدا .. لعلى البيض . وثالثا لام عطوة ..

ولكن ماذا سيتبقى بعد ذلك لزوجة ابيها . سترى كم تعطيها المرأة من ارغفة بعد الاشغال الشاقة التى حكمت عليها بها طوال اليوم

وانتهى اعداد الارغفة .

ومدت ام عباس يدها بشقة بها فول . قائلة ببساطة :

كلى هذه يا سيدة ..

هكذا .. بعد طول التعب .. تمنحها شـــقة فول .. كأى شـــحاذ على باب الماوردى

على أية حال ستعرف كيف تاخذ نصيبها من ارغفة اللحم التى ستحملها الى البيت .

واخيرا بدأ الموكب فى السـير .. حملت هى سلة على رأسها وحملت المرأة سلة اخرى . وامرتها بأن تتبعها . وكانت السلتان فول ..

ولم تعرف متى ستعطيها نصيبها من اللحم .. فقد تركت سلة ارغفة اللحم كما هى .

واتجه الموكب الصغير الى مقام الماوردى .. وكان الزحام قد بدا .. وصوت المراجيح يتعـالى مختلطا بصيحات المجاذيب ونداءات الباعة ودقات طبول السيرك .

واخذت ام عباس تشق طريقها وسط الزحام بالذراع واللسان .

وتعالت صيحاتها الناهرة وسط الجموع :

– وسع باللى تنشك فى لسانك ..

وتتلو الصيحة المنذرة نداء صارخ لسيدة :

– قربى يا بت .. هو انتى ماشية على قشر بيض .

واخيرا بلغ الموكب الثانى يحمل السلتين باب المقام وأنزلت أم عباس القفة من على كتفها وجذبت الاخرى من فوق راس سيدة ووضعت القفتين أمامها . وبدات عملية التوزيع .

واندفع زوار الماوردى من المجاذيب والمحتفلين بالمولد على القفتين ولم يبد من الموكب الصغير شىء .. اختفى كله فى الزحام .. وفى غمضة عين لم يبق فى القفتين قطعة خبز .

وتاهت سيدة وسط الزحام . ولم تعد تعرف اين ام عباس .. ولم تشعر ان هناك رغبة فى نفسها ان تعرف . بعد ان فقدت الامل فى ارغفة اللحم . وبعد ان اضاعت يومها فى الاشغال الشاقة بمنزل الحاج برعى .

على اية حال لم يضع اليوم سدى .. لقد كسبت من الحاج برعى قرشا . وهو يشكل بالاضافة الى ما اخذته من أبيها ثروة تستطيع ان تحقق بها كل أمانى العمر .

ولكن ماذا ستقول لدلال عند عودتها للمنزل

وماذا يدعوها الى المنزل .. الآن ..

ان العلقة مضمونة .. فلماذا لا تؤجلها حتى تستمتع بيومها ..

اجل .. ليس هناك ما يدعوها ابدا للعودة الى البيت .

لتنطلق الآن فى المولد وليحدث بعد ذلك ما يحدث .

ماذا تفعلين يا سيدة ..

يجب أن تدبر أمرها ..

ولكن الامر لا يحتاج الى تدبر ..

عربة على لوز تقف أمامها .. فيجب الا تضيع أى وقت فى التفكير ..

ودفعت الصبية المحيطين بالعربة حتى وصلت الى حافتها وصاحت بصاحبها :

– يا عم

ولم يجبها الرجـل فقد كان مشغولا فى وضع الملوق فى فم أحد الزبائن من الصبيه المحيطين بالعربة . ولم تنتظر سيدة الرجل ومدت يدها الى المؤشر الحديدى الذى يتحرك فى محور دائرى فوق الصينية المقسـمة الى عدة أقسام تكون كل منها علبة مستقلة تلتقى فى مركز الصينية الذى ثبت فوقه المؤشر وقد وضع على كل علبة رقما يبين عدد المرات التى يتناولها اللاعب اذا ما وقف المؤشر على الرقم .

وبدا المؤشر يلف حتى وقف فوق رقم اربعه وصاحت سيده بالرجل :

– اربعه .

ونظر اليها الرجل زاجرا :

– الفلوس يا بت

وصاحت به سيده ترد على زجرته بزجرة احد :

– خد .. ماذا تظن .. نصب عليك

ودفعت اليه بالقرش الذى تناولته من الحاج برعى .

وفحص الرجل القرش جيـدا ووضعه فى جيبه . وعادت سيدة تصيح :

– هات الباقى

– بكم تريدين

– دورين

ومد الرجل يده فى جيبه فأخرج بضعة مليمات سلمها اليها وهو يعاود وضع الملعقة الحديدية فى فم الصبى قائلا له :

– آخر ملوه لك ..

– والزوادة

– وسع .. لغيرك .. عايزين نشوف شغلنا

ثم وضع الملعقة فى أحدى العلب واخرج ملوة من حلوى الليمون المرشـوش عليها القـرفة والمرصعة باللوز

ونظرت سيدة الى الملعقة صائحة :

– حط عليها لوزة .. واملاها ..

– خدى يا بت انا مش فاضى لك

– والله ما خدها .. الا باللوزة .

وعاد الرجل يضع الملعقة فى العلبة ويخرج بلوزة صائحا :

– يظهر انك مناكفة .

ودفع بالملعقـة فى عنف الى فمها المفتوح استعدادا لالتهام ما بها .

وانتهت سيدة من أكل العلى لوز وانطلقت وسط الزحام وهى تقبض جيدا على النقود فى جيب جلبابها .

وبدات سـيدة تنظـر الى مجموع المراجيح المتطايرة فى الهواء .. وبدات تفكر وهى تنقل بصرها بين الصناديق المهتزه والمتارجحه .

تركبى الوزة يا سيدة .. والا المركب .. والا الساقية ..

تذهبى الى السيرك يا سيدة .. ام تدخلى لترى الشـيخة زبيدة اعجوبة زمانهـا .. المراة التى لاتزيدعلى حجم طفلة صغيرة ..

تاكلى الكبدة أم شطيطة .. أم تاكلى الكشرى بمبية الدقة أم تجازفى وتاكلى كفتة وكباب . وكانت رائحـة شى الكباب تتصاعدمن العربة البيضاء لتملأ جو المولد كله .

والسجق .. ولحمة الراس .. يا سيدة ! ! !

ولاحت لها عربة السجق . وتذكرت منظره على الصينية النحاسية يتوسد فرشـة من البقدونس فى شارع السد فى المحل الذى يختلط فيه بريق صوانى النحاس بالمرايا الزجاجية .. وتذكرت لهفتها على قطعة سجق .

ووقفت الصبية حائرة .. الامانى تدور فى ذهنها .. والاصوات تتزاحم فى اذنها .. والروائح تختلط فى أنفها .

وحزمت امرها واندفعت الى المراجيح .

تأخذ لها دورا فى مرجيحة الوزة .. ثم يحلها ربنا .

وبدات المرجيحة تقذفها فى الهواء . وبدا المولد حافلا حولها بالاضواء والاعلام وصياح المجاذيب . وصرخات الباعة . ودقات الطبول واصوات المزامير . ورنين الصاجات .

دنيا حافلة .. ووسط كل هذا يقوم الضريح .. او المقام كما يسمونه .. واسفله يرقد .. او لا يرقد .. سيدى الماوردى ..

كل هذا من اجله .. وهو قطعا لا يدرى .. واذا درى .. فماذا يهمه ..

حقيقة .. أن بعض المجـاذيب ينادونه فى صرخات محمومة .. ولكن ماذا يستطيع أن يفعل لهم .. وبعض المصابين والمحزونين ينـادونه للتوسط لدى الله فى قضاء حاجاتهم .. وازالة كروبهم .. ولكنه لا يعرف كيف يتوسط لهم .. والله يسمعهم ولا شك .. قبله .. وهو من غير شك لا ينتظر فى اقامة عدله .. وساطة .. ميت ..

المهم .. لقد بدا .. الصراخ فوق قبره مباشرة ..

بدا الترنح والاهتـزاز ... والصياح .. المسمى بالذكر .. وهو يتم داخل المقام ..



فوق رفاته .. ان بقى منها شىء .. او ان وجدت أصلا .

والمترنحون الصارخون ٠٠ لا شك يعتقدون انه موجود ٠٠ وانه يشعر بهم ٠٠ والا لما اختصوا ضريحه بهذا الترنح الصاخب ٠٠ وهم يفترضون فيه ان يحتمل صخبهم وصياحهم طوال الليلة ويطلبون بعد هذا وساطته وشفاعته عند الله ٠

لعنة الله عليهم ٠٠ لو انه يشعر بهم ٠٠ لما استحقوا منه سوى دعوة الى الله بان ياخذهم الى جواره حتى يريحه منهم ٠ ولو كان لا يشعر ٠٠ فلماذا كل هذا الصياح ٠٠ فوق قبره ٠٠ وعلى انقاضه ٠

وتوقفت المرجيحة بسيدة .. وصاح بها الرجل :

ـ انزلى يا بت

ونزلت البنت ..

لماذا يصرخ فيها الجميع وكانها لم تدفع .. واحست بقرصة الجوع فى بطنها .. وعادت تسائل نفسها :

سجق يا سيدة .. والا كباب .. والا كشرى

يا سلام على رائحة الكفتة والكباب ..رائحتها هائلة .

ولكنها .. مخيفة .. انها لاتضمن ماذا يمكن أن تستهلكه من قروشها .

حقيقة أنها تمتلك ثروة .. وانها قادرة بها على فعل ما تشتهى .

ولكن .. الكباب .. يبدو اكبر من قدرة ثروتها .. وهى تخشى آن تطيح اكلة الكباب لو فكرت فيها .. بكل ما تبقى منها .. او ربما كان ما معها لا يكفى لاكلة الكباب .

لو ان ام عباس منحتها بعض ارغفة اللحمة .. او حتى شقة واحدة ثمنا لكل ما كلفتها به من أعمال شاقة .. لوفرت عليها ثمن الكباب .. ولكفتها مشقة الحيرة .

ولكن لماذا لا تاكل كبابا .. وتتحدى ام عباس بفلوسها .

اعقلى يا سيدة ٠٠ لا تتهورى ٠

ووجدت ساقيها تقودانها الى عربة الكشرى ٠ ماله طبق الكشرى بمية الدقة ٠٠ والتقلية ٠

وفى طريقها الى عربة الكشرى مرت بباب الضريح ٠٠ وابصرت اباها مع الحاج برعى ٠٠ ضمن المترنحين فى حفل الذكر ٠

ولم يرها هو بالطبع ٠٠ فقد كانت عيناه مغمضتين ٠٠ ورأسه يهتز وجسده يتارجح ٠٠ بلا مرجيحة ٠٠ وصياحه يتعالى مع بقية الذاكرين ٠٠ « الله حى » ٠٠ « الله حى » ٠

واتجهت الى عربة الكشرى ٠٠

ومن جديد عاودتها الحيرة ٠٠ وقفز الى ذهنها السؤال

كشرى .. والا مكرونة ..

ولم تطل بها الحيرة حتى صاحت بالرجل ..

ـ واحد كشرى .. وواحد مكرونة ..

حد واخد منها حاجة ..

واكلت سيدة الكشرى والمكرونة .. ودخلت السيرك وشاهدت شوال وهو يلعب عضلاته صائحا ((أنا شوال بطل أمبابة فى وزن الريشة)) وشاهدت الشيخة زبيدة .. وسمعتها وهى تتحدث ..

فعلت سيدة كل شىء .. حتى آخر مليم .

.. وبعدها .. سيدة ! !

لم يبق شىء غير العلقة .. لتنتظر فى البيت على يد دلال .. مجانا .

هودى من سكات الى البيت لتتناولها وتنامى .. وتحلمى بها وبكل ما فعلته فى المولد .

واخذت اصوات المولد تخفت واضواؤه تبهت من ورائها وهى تتجه الى البيت مطأطئة الراس ..

ولم تكد تتباعد عن المولد .. وتشعربالسكون يخيم من حولها .. حتى اكتشفت انها تسير حافية .. بغير قبقاب .

ضاع القبقاب يا سيدة ..

اين خلعته

خلعته .. عند المراجيح ..

ولكن هل يمكن أن يظل مكانه وسط هذا الزحام .

وانطلقت سيدة تجرى عائدة الى المولد .. تشق طريقها من جديد الى المراجيح .

وعبثا حاولت أن تجده وسط أكوام البشر .

وكان عليها أن تعود من غير قبقاب .. لتتوقع بدل العلقة علقتين .. الاولى عاجلة للغياب طيلة اليوم عن البيت والثانية آجلة عند اكتشاف زوجة ابيها لضياع القبقاب .

ووصلت سيدة الى البيت .. واحست بالحارة كلها مغرقة فى السكون .. كلهم قد ذهبوا الى المولد ..

اتراها ستجد دلال فى البيت ..

هل يمكن أن تكون قد ظلت طول اليوم وحدها دون أن تخرج

ليتها لا تجدها ..

ولكن ماذا تفعل اذا وجدت الشقة مغلقة !

تعود الى المولد ! .. الى متى ! ..

حتى ينتهى أبوها من الذكر وتعود معه .. وتدعى أنها قد أتت معه بدرى ولكنها لم تجد امها دلال .

هذا خير حل لمشكلتها ٠٠ وبدات ترفع يدها الى السماء لتدعو الله الا تكون دلال فى البيت ٠

وصعدت الدرج ٠٠ تسترق الخطى بغير قبقاب ٠ حتى وصلت الى الباب ٠

ووقفت امامه برهة ٠٠

واخذت انفاسها تتلاحق ٠٠ لقد بدا من اسفل الباب بصيص ضوء يدل على أن دلال موجودة ٠

او ربما أوقدت اللمبة ٠٠ ثم خرجت ٠٠ من يدرى ٠٠

ان عليها ٠٠ أن تطرق الباب ٠٠ لا داعى لان تلح فى الطرق ٠٠ يكفى طرقة أو طرقتان ترضى بهما ضميرها ٠٠ ان كانت دلال موجودة فستفتح لتلهفها العلقة ٠٠ وتنتهى ٠٠

وان لم تكن موجودة ٠٠ او كانت نائمة ٠٠ فان عليها أن تعود الى أبيها فى المولد ٠

وقبل أن ترفع يدها لتطرق الباب سمعت حركة ٠٠ صوت اهتزاز فراش ٠٠ لا شك ان دلال موجودة وأنها تتقلب على الفراش ٠

ولكن الصوت كان منتظما ٠٠ كذلك الذى تسمعه فى الليل عندما يغلق باب الحجرة دونها ٠

وأرهفت السمع ..

اجل .. اجل .. انها تميزه جيدا .. تلك الاهتزازات المنتظمة ..

ولكن .. أباها غير موجود .. وهذا الصوت لا تحدثه دلال وحدها ..

ورفعت سيدة يدها وطرقت الباب .

وسكن الصوت .

ومضت فترة صمت ..

ثم تلتها حركة مضطربة ..

ثم سمعت وقع اقدام تقترب من الباب .

وعلا صوت دلال يتساءل مبحوحا متحشرجا :

ـ مين

وردت سيدة وانفاسها تتلاحق :

ـ انا سيدة .

واحست سيدة كان تنهيدة قد انطلقت من صدر دلال وسمعت صوتها يتساءل فى حدة :

ـ عايزه ايه يا بت ..

عايزه ايه ! ! عجبا ..

عايزه تدخل .. لتتلقى العلقة .. لغيابها وتاخرها ..

وعادت دلال تسال فى حدة والباب ما زال مغلقا :

ـ فيه ايه يا بت

((يعنى حايكون فيه ايه)) ..

ماذا يمكن ان يكون أكثر .. من انها تعود الى البيت بعد غيبه طول النهار لتتلقى العلقة المنتظرة .

ومع ذلك تقف زوجة ابيها وراء الباب لتسالها .. فيه ايه .. كانها .. مخلوق غريب .. لا ينتظر عودته او دخوله الى البيت ..

ولم تجد سيدة ما تقوله اكثر من :

ـ انا سيدة يام

وردت عليها دلال باخر ما يمكن أن تنتظره صارخة فى غيظ :

ـ لماذا عدت !

ـ لماذا عادت ! .. اذن فهى ليست متاخرة .. وليست مذنبة .. ان غيبتها عن الدار .. ليست ذنبا .. بل أن عودتها تبدو وكأنها هى الذنب .

ولم تدر بم تجيب .. لماذا عادت ! لقد كانت تتمنى الا تعود ولكن خوفها من العلقة .. هو الذى دفعها الى العودة ..

ووفرت عليها دلال مشقة الاجابة عندما صاحت بها :

ـ روحى يا بت اتفرجى على المولد .

هكذا . بدل العلقة على التاخير .. تسال لماذا عادت وتاخذ أمرا بالفرجة على المولد ..

منذ متى كانت دلال .. بكل هذا الحرص على متعتها ..

ولماذا لا تريد أن تفتح .. ولماذا هذه الاصوات التى سمعتها عندما طرقت الباب .

وسمعت صوت خطى دلال تبتعد عن الباب ولم يكن أمامها الا ان تستدير هى الاخرى لتهبط الدرج عائدة الى المولد . وفى راسها دوامة من الاسئلة الحائرة .

وقبل ان تخطو لتهبط الدرج سمعت صوت ضجيج فى الحارة يقترب من باب البيت .. اصوات مختلطة . لغط وصراخ .. عجبا .. ماذا حدث .. هذه ليلة غير معقولة ..

واحست بخوف يملأ قلبها ..

ولم تستطع ان تعود الى الشقة والباب مغلق دونها .

وكان عليها أن تهبط لترى سبب الصراخ والضجيج ٠٠ الذى أحست به يقترب من الباب ، ثم ينفذ الى الفناء ٠٠ وسمعت صوت خطى تتزاحم فى الفناء وتصعد الدرج ٠

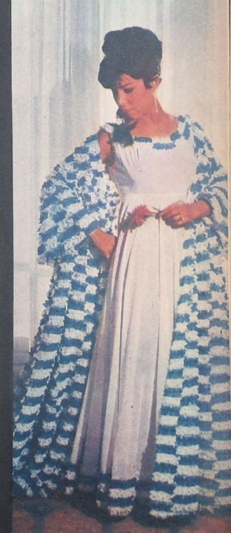
يوسف السباعى

البقية الأسبوع القادم



هذه الأناقة لا يراها إلا الزوج







على الرغم من الاقمشة السميكة حتى فى عز الحر .. ومن الازياء العملية التى جعلت المراة ترتدى الفساتين البسيطة البعيدة عن التعقيد وتفضل تسريحة الشعر القصير التى لا تحتاج الى وقت او مجهود .. وعلى الرغم من ان بيوت الازياء اصبحت تقدم كل موسم الجديد الذى يساعد على ابراز اناقة المراة فى مجالات العمل والمجتمع الا ان مصممات الازياء لم يتجاهلن تقديم كل جديد فى عالم الاناقة المنزلية ايضا .وهى العناية بالاناقة من اجل الزوج فقط .. فمهما كان العمل الذى تؤديه المراة شاقا عنيفا .. فهذا لا يمنع ان تتجمل من اجل الزوج وحده بازياء تطير رقة ونعومة

وهناك مصممات للازياء تخصصن لابتكار الاناقة المنزلية من قمصان النوم والبيجامات والارواب ..وتقول مصممة الازياء السيدة علية حشيش

ان الملابس الطويلةالتى تصل الى الارض المصنوعةمن الاقمشة الناعمة الشفافة وان كانت تعرقل حركة المراةالا انها تبرز جمالها وانوثتها .. ولهذا تحرص « علية » على تصميم الموديلات التى تمتاز بالطول والاتساع والغنية « بالكلف » الجميلة من الدانتيل والكرانيش والتطريز وتناسق الالوان فى تصميم الارواب يساعد المراة على استعماله وحده مع عدة قمصان للنوم من الوان متعددة وموديلات مختلفة وهكذا لم تغفل حواء اناقتها المنزلية لارضاء آدم الى جانب اناقتها خارج البيت وفى مجال العمل .

تصوير :
شريف ذو الفقار

ابنتي مراهقة..

كيف أعاملها؟ وكيف أواجه مشاكلها؟

تحقيق: نوال البيلي

مرحلة المراهقة .. هل هي أدق مرحلة في حياة الفتاة ؟ .. ماذا يجب ان تعرفه البنت عندما تبدأ مرحلة النضج وتبدأ فترة التحول في حياتها ؟.. وماذا يجب أن تعرفه كل أم حتى تمر هذه المرحلة دون أية تعقيدات ؟..

ان الدكتورة رمزية الغريب تجيب على كل علامات الاستفهام التي تقف حائرة أمامها كل أم وتتمنى أن تعرفها كل بنت .

سألتها :

– هل صحيح ان مرحلة المراهقة مرحلة تتميز بالمشاكل والصعوبات ؟

– ليس صحيحا ان مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة المشاكل والصعوبات فقد تمر هذه المرحلة بسهولة ويسر اذا وجهت التوجيه السليم .. وكل مانستطيع ان نقوله هو أن الفتاة في هذه المرحلة تلاحظ على نفسها بعض التغيرات التي تثير القلق في نفسها لاننا لانعدها في الاسرة والمدرسة الاعداد اللازم لمواجهة هذه التغيرات ومن هذه التغيرات :

● سرعة النمو وجهل المراهقة بحقيقة مايحدث في جسمها من تغيرات وعدم توقع مايحدث خصوصا في مجال النمو الجنسي .

● كثيرا ما يختلف شكل المراهقة بعد النضج فتجد نفسها اما ممتلئة الجسم أكثر مما يجب او أقل تناسقا مما كانت تتوقع .. وهذا مايجعل بعض الفتيات يشعرن بالنقص بلا مبرر .

● مما يسبب التاعب للمراهقة أن المجتمع المحيط بها يتوقع منها أكثر مما تستطيع ان تفعله أي أن المجتمع كثيرا ما يتعجل نموها فتكثر الاسرة من نقد تصرفاتها والتدخل في شئونها الامر الذي يزيد من مشاكلها

– هل صحيح ان علاقة كثير من المراهقات باسرهن وعلى الأخص بوالدتهن قد تسوء لدرجة كبيرة ؟

– اننا نلاحظ من اختلاطنا بالفتيات المراهقات في المدرسة الثانوية بل وفي الجامعة كثرة شكواهن من معاملة الوالدين لهن أحدهما أو كلاهما فيسمع من بعضهن أن والدهن يمنعهن من ممارسة كثير من أنواع النشاط الذي تحب ان تمارسه وقد يتدخل الاب في تصرفاتهن ويمنعهن من مصادقة زميلاتهن أو زيارتهن أو تقييد حريتهن في الخروج أو الدخول من المنزل الى الخ ..

كذلك كثيرا ما نسمع من فتيات ساءت علاقتهن بأمهاتهن لدرجة كبيرة وفي هذه الحالة تتعرض الفتاة لصراع نفسي عنيف يتنازعها عاملين ، عامل الرغبة الطبيعية في ارضاء الام او الاب وحبهما والاقتراب منها وعامل الابتعاد عنها لانها تتدخل في تصرفاتها تدخلا لايرضيها .. وقد ثبت من الدراسات النفسية عدة نتائج لهذا الصراع أهمها:

● قد يؤدي كثرة تدخل الاباء في تصرفات بناتهم الى انطواء المراهقة على نفسها وشعورها بالنقص وضعف الثقة في نفسها فتلتصق بأسرتها وتعمل كما تؤمر به دون اقتناع أو تفكير وتبتعد من تحمل المسئولية والتمتع بحياتها الاجتماعية كما يضعف نضجها وتعيش حياة مليئة بالحذر والصراع وسوء التكيف للوسط .

● قد تؤدي معاملة الآباء للمراهقة وكثرة تدخلهم في تصرفاتها الى سلوك كله تحد وثورة على سلطة الوالدين أو المدرسة وتكون بثورتها هذه تخفي شعورا شديدا بالالم من فشلها في ارضاء مجتمع الأسرة التي كانت ترغب أشد الرغبة في ارضائه .

● قد تلجأ بعض المراهقات الى نوع آخر من السلوك تحاول به أن تخفف من حدة القلق والشعور الناتج عن فشلها في التعامل مع أسرتها فتلجأ الى التدين الشديد المبالغ فيه والتعصب

● وأخيرا نجد نوعا آخر من المراهقات قد تعرض لظروف منزلية ملائمة حيث لايتدخل الآباء الاعندالضرورة وحيث يحاول الوالدان اشباع حاجات ابنتهما بطريقة معقولة .. فتستطيع المراهقة في هذه الظروف الى التكيف السليم فتنتهي هذه المرحلة دون مشاكل أو صعوبات .

– لماذا تميل المراهقة الى المبالغة في التزين ؟

– نلاحظ دائما ان المراهقات يعتنين بملابسهن وشكلهن العام لدرجة قيام بعضهن برجيم قاس حتى يقل وزنهن كما أن بعضهن يقضين وقتا طويلا أمام المرآة .. وهذه الناحية من حياة المراهقات من النواحي التي بحثها عدد كبير من علماء النفس وقد تناولت هذه الابحاث ملاحظة المراهقات ملاحظة دقيقة .. كما اهتم البعض الآخر بسؤالهن عن السبب الذي يدعوهن الى المبالغة في التزين وثبت منها أن السبب في رغبة الفتاة في العناية بشبابها ومظهرها الى حد المبالغة يرجع الى :

● اعتقاد الفتاة أن العناية بالمظهر من أهم العوامل التي تساعد على تقبل مجتمع البالغين لها فضلا عن اكتساب تقدير زميلاتها في المجتمع

● رغبة الفتاة في لفت نظر الجنس الآخر لها .. ولعل هذا من أسباب مبالغتها في التزين

● قد تكون المبالغة في التزين نوعا من التعويض عما تشعر به الفتاة في هذه المرحلة من نقص كما يحدث حينما تشعر بأنها أقل جمالا من صديقتها أو اختها .

– كيف يجب ان يكون موقف الاسرة بالنسبة لهذه الرغبة ؟

– يجب على الاسرة أن تعترف بحاجة ابنتها المراهقة الى العناية بمظهرها على أنها يجب أن توجهها توجيها سليما .. فمثلا من حق الفتاة أن تصحب والدتها لاختيار نوع القماش ولونه واختيار الموديل اذا كان بسيطا جميلا ومحتشما أما اذا كان غير محتشم فيلفت نظر الفتاة بلطف الى عدم ملاءمته لسنها .. كما انه يجب ان توجه الى اختيار تصفيفة الشعر المناسبة والروائح العطرية الخفيفة في مناسبات معينة فقط .. ويلاحظ انه اذا كانت علاقة الفتاة بوالدتها علاقة صداقة وحب فان الفتاة لن تقاوم والدتها بل ستتبع هذه النصائح وهي سعيدة

أما اذا بالغت الام في نقد ابنتها في كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها واذا انتقدتها بعنف أمام صديقتها أو أمام الضيوف فربما تسوء علاقة الفتاة بأمها وتفقد الام القدرة على توجيهها .

كذلك اقترح ان تعنى المدرسة وعلى الاخص المدرسة الثانوية بعمل برامج للتربية الجنسية والاجتماعية للفتيات مثل هذه البرامج تقوم بدور هام في تربية المراهقة ومساعدتها على تجنب كثير من مشكلات التزين والمبالغة فيه فضلا عن مدها بالكثير من المعلومات عن حياتها المستقبلة

– بماذا تنصحين الامهات حتى يمكنهن مساعدة بناتهن على التكيف السليم ؟

– هناك بعض التوجيهات أو المقترحات التي احب ان أوجهها لكل من الام والفتاة معا مثل :

● أن تسلم الام بأن ابنتها لم تعد الطفلة الصغيرة التي كانت تطيعها طاعة عمياء .. لان ابنتها قد كبرت ولابد لها من مصادقتها .

● ان تعمل على توجيهها برفق وأن يكون ذلك عن طريق الاقناع والمناقشة لا العنف

● الا تكثر من نقدها في كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها وخاصة أمام الغرباء حتى لاتفقدها ثقتها في نفسها وتدفعها الى التمرد والمقاومة .

كذلك لي كلمة الى الفتاة نفسها وهي أن تعلم أن والديها يرغبان في تنشئتها على أحسن وجه وانهما يحبانها وان هذا الحب هو الذي يدفعهما الى ماتسميه تدخلا في تصرفاتها فيجب أن تتسامح معهما حتى اذا دفعهما حرصهما على مصلحتها الى الخطأ في معاملتها .. بمثل هذا التفاهم والتسامح ستتخلص من كثير مما تشعر به من ضيق وصراع نفسي .

سحر الدماطي في ملابس مثالية توضح ما يجب أن يكون عليه ازياء سن السادسة عشرة ..



عندما تصبح زوجة الكوافير كوافيرة لزبون واحد!

(فيدل ساسون) أشهر كوافير في العالم .. والذي استطاع ان يجعل تسريحة (فرح ديبا) على راس كل امرأة بعد ان لعب مقصه في شعرها الطويل وحوله الى تسريحة جديدة احتلت جميع الرؤوس من طالبات المدارس الى سيدات المجتمع .

وهو أيضا الكوافير الذي يضع في كل موسم تصميمات جديدة لشعر المرأة بجعلها تبدو متمشية مع التطور في موضات الازياء .. ومعظم ممثلات هوليوود وزوجات الرؤساء والاميرات يتركن شعرهن تحت تصرف (فيدل)

وفي هذه الصورة تبدو زوجته ممثلة السينما المعروفة (بيفرلي آدمز) وهي تصفف له شعره قبل سفره معها في رحلة الى المانيا لتصوير بعض لقطات من فيلم جديد تقوم فيه بدور البطولة .

صورة من الحياة في الشمال : الطلاق بلا دموع !

آراء جديدة .. آراء ثورية .. جرأة في التفكير .. تحفز .. كل هذا في الحياة اليومية للمرأة الدانماركية .

واول ما يثير الانتباه في حياتها هو ارتفاع نسبة الزواج بين الطلبة والطالبات وهو ما يسمونه بالزواج السهل اذ تصل لـ ٤٦٪ .. المهم أن تتفتح امام الفتاة نفس مجالات الفتى حتى لا تشعر بأي اختلاف او تفرقة . ولهذا فالفتاة تقبل على الزواج حبا للمساواة اكثر من اي شيء آخر .. وحقيقة اخرى نتيجة للتحرر الذي تتمتع به الفتاة هناك هي حالات الاجهاض التي تبلغ سنويا عشرة آلاف حالة اجهاض تتم كلها في الخفاء .

والمرأة في الدانمرك لم تعد تكافح لتنال حقوق المساواة مع الرجل التي اكتسبتها منذ أمد بعيد . انها وصلت للحد الذي تريد فيه الحصول على حق ممارسة أخطاء الرجال ومن هنا تنبع حريتها في الحب منذ بداية فترة المراهقة مع قلب فارغ وعاطفة غير ناضجة في معظم الاوقات .

لا مجال للاحلام :

الحب على الطريقة الدانماركية هو في نظر الفتاة درس في الاحياء والفسيولوجيا .. وتقوم المدرسة والتليفزيون بشرح كيف ولماذا تصبح أما بالاضافة للتوعية عن الاساليب المختلفة لتنظيم النسل . ان الحب هناك حق معترف به للجميع من المجتمع . وسن الخامسة عشرة هي السن التي يطرق فيها الحب قلب الفتاة .. وسن العشرين هي سن فارس الاحلام .. والرجل الدانماركي يحب ويحترم المرأة ومما يؤكد هذه الحقيقة القوانين التي وضعها الرجل للمرأة والسهولة التي تتمتع بها في جميع مجالات حياتها .. ومع ذلك فالمرأة تتهمه بجهل أشياء كثيرة عن الرقة والمجاملة اللطيفة ولهذا فالفتاة الدانماركية تشعر ببرود وفتور في حبه لها .. انها تريده أن يحبها بجنون ..

ويعتبر الزوج الدانماركي زوجا طيبا ومخلصا ومتعاونا فهو يشارك في الاعمال المنزلية دون أن يرى في هذا مساسا لرجولته . وعلى كل فالزوجان يتساويان في الحقوق والواجبات وكل حسب وقت فراغه يشارك في الاعمال المنزلية من كنس وغسيل ومطبخ وشراء الحاجيات من السوق ..

الطلاق بلا ندم :

والقانون في بلاد الشمال يساوي في كل شيء حتى فيما يخص الطلاق فعندما يتم الانفصال بين الزوجين فهما يتقاسمان كل شيء . الاثاث مفروشات البيت ، الاطفال وجدير بالذكر أن المنازل في الدانمارك انشئت بحيث تضم طفلين لا أكثر . والطلاق يتم بنفس سرعة الزواج .. والمرأة الدانماركية لا تستطيع الصبر أمام الاحزان وبالتالي تعتبر أكبر استهلاكية للمسكنات في أوروبا كلها وربما تتعاطى المسكنات بشكل خطير لانها لا تعرف المعنى الحقيقي للسعادة . والمثالية تكاد تكون معدومة في بلد كل شيء فيه متوافرة وسهل . والطلاق يضع بسرعة خاطفة حدا لمتاعب الاسرة . ولكن الطلاق السهل لا يرد دائما السعادة للزوجة كما أنه لا يضع أطفالا سعداء .

صورة من الحياة هناك :

امتلاك عربة في الدانمارك علامة على ارتفاع مستوى الاسرة . والشائع هناك هو منظر المرأة وهي تقود الدراجة . وفي الدانمارك ٢ مليون دراجة تحت تصرف المرأة . وحياة زوجة مدير الاعمال لا تختلف عن زوجة الموظف الصغير اذ ان الضريبة التصاعدية تحد من نفسها من ارتفاع المرتبات وتكاد تسوي بينها .. فالضريبة تصل لـ ٤٥٪ للدخل الذي يزيد على ٦ آلاف جنيه في العام والسبب هو أن الدولة تتكفل بالمواطن منذ ولادته حتى موته ويعلق الدنماركيون على هذا فيقولون : « لا داعي لبذل أي مجهود فالدولة تتصرف بحيث لا أغار من جاري ولا أحسده ولا أحقد عليه . ان سياسة الضريبة عندنا عادلة : انها تجردنا اذن من الطموح . ودولتنا أم كبيرة فهي اذن تعودنا على الكسل » ومن النادر أن تستعين ربة البيت بشغالة تساعدها في الاعمال المنزلية لارتفاع أجرتها .

واذا كانت السيارة من علامات اليسر فان انجاب طفل ثالث يعتبر من علامات الغنى الفاحش . والاب الدانماركي لا يبالي بالمشاكل التربوية فهو يهتم بالمشاكل الاقتصادية وعلى الام أن تحل بمفردها أهم المشاكل النفسية التي يتعرض لها أبناؤها . واما عن أفراد الاسرة الدانماركية فكل منهم مستقل عن الاخر وبمعنى آخر منعزل عن الاخر . وتستقل الفتاة ماديا عن اسرتها منذ أن تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ولذلك فهي تعمل وتدرس في نفس الوقت . ان الاسرة الدانماركية تمنح كل شيء ماعدا العطف .

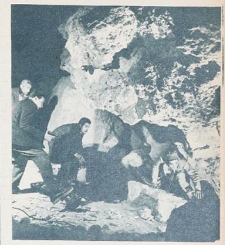
ويعشق الشباب الدانمركي قصص الحب التي يشاهدها على الشاشة الفضية ومقص الرقابة لا يتدخل مطلقا في هذا المجال وانما تظهر آثاره بالنسبة للموضوعات العنيفة لتجنيب الاطفال من مشاهدة صور الجرائم أو العنف . والطفل منذ ذهابه للمدرسة يتمتع بحياة هادئة مستقرة رتيبة ..

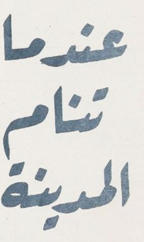
واخيرا .. هناك طابع مشترك بين الدانماركيين وهو كرههم للفشل والشيخوخة والموت وفي رأيهم ان الشيخوخة من أقسى المراحل التي يمر بها الانسان ولذلك فان الشباب يرحب بدفع ضرائب عالية في سبيل توفير الراحة والحياة الكريمة لنفسه عندما تتقدم به السن ..

سميرة جورج



 الصورة التى لايراها أربعة ملايين يسكنون القاهرة بعد أن يغمضوا عيونهم وينامو..





عندما تنام المدينة

تحقيق : حامد سليمان

تصوير : محمد بدر

بعد منتصف الليل ..

عندما يستعد ٤ ملايين من ساكنى القاهرة لرحلة سعيدة مع النعاس والاحلام اللذيذة .. تستعد مجموعة اخرى من ساكنى الاظلال ، لرحلة أخرى مع الشر .. والعبث .. والخروج على القانون ..

وفى الوقت ذاته ..

تتحرك مجموعة ثالثة .. لمقاومتها .. وتظل فى صراع مرير معها ، لاينتهى الا مع خيوط الفجر ..عندما تستيقظ الملايين الآمنة تتاوب فى أسرها الناعمة ، وتروى أحلامها الساذجة ..

رواية مثيرة تحدث كل ليلة ..

لا نعيش أحداثها .. ولا نكاد نعرف عن أبطالها سوى القليل .. وهذا التحقيق هو محاولة متواضعة .. تكشف الستار عن بعض تفاصيلها و ... بعض أبطالها ..

عندما تدق الساعة الواحدة .. نستعد جميعا للذهاب الى حجرات النوم .. قد يستبد ببعضنا لحظات من القلق فيلجأ الى قراءة صفحات من كتاب .. أو سماع بعض الموسيقى ..

المهم .. اننا ننام جميعا فى النهاية ..

قد يستيقظ أحدنا فى بعض الليالى .. على صوت سيارة نجدة تمرق فى سرعة الى مكان مجهول .. وقد يفكر دقائق فى أن حادثا ما .. أو شيئا ما قد أصاب بعض الاشخاص وان هذا الشخص .. لجأ الى الشرطة .. لتنقذه من خطر وقع أو على وشك الوقوع ..

وقد ينام بعد ذلك .. وقد ينتابه احساس بالقلق أو الفزع من الليل ووحشية الليل .. ولكن السيارة قد تعود بعد ذلك لتذكره .. بأن هناك من يسهر على راحته .. وبأن هناك من يقف أمام قوى الشر التى قد تتحرك ليلا لتهدد أمنه وأحلامه ..

لا شك أن هذا المشهد القصير .. قد حدث لكل منا .. ولا شك أنه اثار فى أعماق بعضنا بعض التساؤلات : ماذا يحدث فى القاهرة .. هذه المدينة الكبيرة .. ماذا يحدث بين شوارعها وحواريها عندما ننام .. صحيح أن بعض الناس يسهرون فى بعض الملاهى والمسارح .. ولكن ليس هذا هو المقصود .. ان هناك اناسا آخرين يتحركون .. بعض اللصوص والصعاليك والخارجين عن القانون .. أناس قد يثيرون بعض مخاوفنا .. كيف يتحركون كل ليلة ..

ومن أين .. والى أين ..

ثم .. هذه القوى التى تقف فى مواجهتهم .. كيف تحرس هذه المدينة الكبيرة من شرورهم .. وكيف يمضى الصراع بينهم .

ثم .. كيف يتمكنون ـ كل ليلة ـ من حمايتنا .. لننام ـ دائما ـ ونملأ جفوننا بالنعاس والاحلام ..

اسئلة لا شك مرت بخواطرنا جميعا .. حول رواية غامضة لا نعيشها كل ليلة .. ولا نعرف الا القليل من خباياها ..

بطل الرواية

وقد مرت بى هذه الاسئلة .. حول هذه الرواية الغامضة

وذهبنا بها جميعا .. الى البطل الحقيقى الذى يقف كل ليلة على قمة أحداثها ..

ذهبت الى اللواء محمود السباعى مدير أمن القاهرة

وبعد حوار طويل معه ..

استطعت أن أطمئن ان فى امكان أى مواطن يسكن العاصمة الكبيرة .. أن ينام وهو متأكد أن له نصيبا معينا من الحراسة والحماية ..

وانه كفرد .. أو رب أسرة واقع تحت حماية كافية من رجال الشرطة والضباط ..

وان الاحياء .. تزداد حراستها ليلا أو تقل .. حسب ظروفها وحسب الثروات الموجودة فى خزائنها .. وحسب عدد الشخصيات الهامة التى تسكنها ..

وأن عملية الحراسة ـ وخاصة بالليل ـ تسير تحت توجيه عقل الكترونى دقيق .. ولكنه ليس جامدا .. فخطة الحراسة مرنة .. تتغير دائما حسب الظروف

و ... أهم من كل هذا .. فادارة أمن القاهرة تعمل دائما .. خاصة فى السنوات الاخيرة على أن تظل القاهرة مدينة نظيفة .. من كل الاشخاص الذين يمكن أن يعكروا صفو أمنها .. خاصة بالليل ..

قلت : بالنسبة للكلام عن المواصلات .. مارأيك فى الاتجاه الذى ينادى بايقاف حركة المواصلات من الساعة الثانية عشرة بدلا من الساعة الواحدة

قال : من أى ناحية ..

قلت : من ناحية أن هذا سيؤدى الى زيادة عدد الساعات التى تخلو فيها شوارع القاهرة من الناس .. مما قد يؤدى الى زيادة أعباء الامن ..

قال : على العكس .. من ناحية الامن .. فان هذا سيقلل كما قلت لك من الساعات التى تجرى خلالها حوادث النشل ..

قلت : ولكن ماذا سيكون مصير الخارجين من دور السينما والمسرح ..

قال : بالنسبة لرواد المسرح .. فهذه ليست مشكلة .. لان جميع المسارح تخرج حوالى الساعة الثانية صباحا .. أى بعد انتهاء حركة المواصلات .. ومعظمهم يستعمل ـ أصلا ـ التاكسى فى العودة الى منزله ..

أما بالنسبة لرواد السينما .. وهؤلاء هم الاغلبية العظمى من المواطنين .. فانه يمكن التبكير بمواعيد السينما ـ كلها ـ ساعة واحدة ..

وهذا يمكن أن تخرج دور السينما كلها الساعة الحادية عشرة .. ويصبح أمامهم ساعة كاملة للحاق بالمواصلات ..

قلت : اذن فانت تحبذ صدور هذا القرار ..

قال : احبذه جدا .. فهو ليس له ـ كما شرحت ـ اى اثر على الامن العام ..

وانتهى حديث رجل الامن الاول فى القاهرة .. عند هذا الرأى .. الذى يوضح مدى اهتمامه بحياة الناس وحركتهم اليومية .. الى جانب اهتمامه بحماية أمنهم ..

قطط وفيران

بعد ذلك طلبت منه بعض التفاصيل عما يحدث فى القاهرة كل ليلة فأحالنى على بعض مساعديه بمكتبه .. وأتاح لى حرية الحركة .. بين اقسام البوليس .. لاعرف بنفسى ما يجرى خلال الليل .. واذا بى بعد اطلاعى على الصورة العامة أمام رواية حقيقية رواية تتكرر كل يوم .

وأصدق اسم يمكن ان نطلقه على هذه الرواية هو (قطط و ... فيران)

وكلنا قد يعرف الاماكن التى يخرج منها قطط الليل ـ أو رجال البوليس ـ ولكن معظمنا لايعرف الى أين يتحركون .. وكيف .. ولماذا..

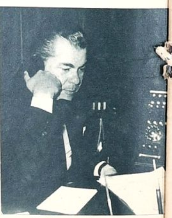
ولكى يسهل علينا فهم العملية .. علينا أولا أن نعرف أن القاهرة تنقسم فى نظر رجال الامن الى قسمين : **احياء** وشوارع ومناطق عادية يسكنها ناس عاديون مثلى ومثلك ..

ثم .. أحياء .. أخرى .. ومناطق غير عادية تتحرك منها واليها قوى الشر بعد منتصف الليل والاولى معروفة للجميع ..

أما الثانية فهى ليست معروفة تقريبا الا لرجال الشرطة والامن والمباحث الجنائية ..

وهى تنقسم فى نظرهم الى أربعة أقسام :

● رحلة الليل الطويل مع الرجال المجهولين الذين يحرسون العاصمة من أولها لآخرها ..



اللواء محمود السباعي ..
بطل رواية متكررة تحدث كل ليلة

● **أماكن تجمعات اللصوص** : ونجدها في بعض فنادق الدرجة الثالثة وقهاوي تماطي (البوظة) بشارع بور سعيد وباب الشعرية وابو العلا .. وفي الغرز والحمامات الشعبية ، والمقابر وبعض دور سينما الدرجة الثالثة

الى جانب بعض العزب التي يأوي اليها دائما لصوص القاهرة مثل عزبة أبو حشيش بالوايلي ، وعزبة ابو قرن ، وحوش الغجر ، واسطبل عنتر بمصر القديمة ، وعزبة الصفيح بالزيتون ، وعشش الترجمان و .. رملة بولاق ببولاق ..

● **أماكن اخفاء المسروقات** (وهي تتغير تبعا لنوع المسروق)

فالسيارات يتم اخفاؤها في وكالة البلح ببولاق والاماكن المتطرفة بالمدينة

والملابس .. تخفى في سوق عزبان بالموسكي وسوق المؤيد بالدرب الاحمر

والمصوغات .. لدى بعض الورش بالصاغة ، و ... بعض الصياغ المعروفين لدى ادارة البحث الجنائي ..

● **أماكن تجارة المخدرات** .. وتتركز في حي الباطنية ، وحارة الروم والكحكيين وحوش الشرقاوي بالدرب الاحمر ، وفي ناحيتي المرج والبركة بالمطرية ..

● **مناطق تجمع مخالفي الآداب العامة ..** (وتختلف حسب نوع المخالفة)

فالمعاكسات .. نجدها في شوارع وسط المدينة

والعاب القمار .. في بعض المقاهي الشعبية ببولاق والسيدة ..

واستغلال الاحداث .. في السبتية والموسكي والحمامات الشعبية ..

وحوادث القرويين .. في منطقتي الازبكية ومجرى النهر بجوار كوبري الجلاء

والبغاء السري .. في منطقتي الزمالك والازبكية حيث تكثر فيهما البنسيونات والشقق المفروشة

عيون لا تنام

من هنا يمكننا ان نفهم أن القاهرة بالنسبة لرجل الشرطة تعني أشياء أخرى غير التي يفهمها الرجل العادي ..

فهي أحياء ومناطق عادية ..

وأحياء أخرى تكثر بها صور **الانحراف** ، ويكثر بالتالي تعامله معها ..

ومع ذلك فرجل الأمن لا يترك شارعا ، ولا حارة في القاهرة - خاصة في الليل - الا واعتبر نفسه مسئولا عنها ..

وقد لا يعرف الكثيرون منا .. عن الحراسة الليلية الا تلك الصورة التقليدية الساذجة .. عن رجل الشرطة الذي يحمل أمامه كرشا كبيرا .. ويحمل فوق شفتيه شنبا مبروما .. ويمضي في لحواري بطاق صيحته المشهورة ..

صحيح أن تلك الصورة ما زالت باقية في بعض شوارع وحواري القاهرة التي تتكون من ١٤١٦ دركا .. يتولى حراسة كل منها عسكري أو صف ضابط .. حسب أهمية الدرك وطبيعته التجارية أو السكنية ..

ولكن هناك انواعا أخرى من الدوريات .. ورغم كثرة أنواعها فنحن لا نكاد نعرف عنها شيئا

دوريات بيادة .. وهي من عساكر الهجانة وعددها ٣٢ دورية ومهمتها حراسة كابلات وخطوط السكك الحديدية الداخلية بالعاصمة ..

دوريات مباحث بيادة .. وعددها ٢٥٤ دورية تتولى كل منها المرور على ٤ أو ٥ دركات .. ومهمتها ضبط لصوص المساكن والمتاجر وغيرهم من الخطرين المعروفين لهم شخصيا .. والذين يشاهدون في جولات لغير سبب واضح في هذه المناطق ..

حراسات خاصة .. على السفارات والقنصليات والكباري والانفاق ومحطات توليد الكهرباء والبنوك وغيرها من المنشآت الهامة ويبلغ عددها ٦٠٦ نقط ثابتة ..

اكشاك الامن العام .. ويوجد منها بالقاهرة ٣٠ نقطة منها موزعة بداخل المدينة واطرافها ، وتضم كل منها عسكريين ، وبها وسيلة اتصال لاسلكي للاخطار عما يعكر الامن العام في هذه المناطق

الدوريات اللاسلكية .. وتتولى حراسة المدينة ليلا ٩ سيارات برأس كل منها ضابط ومعه ٢ صف وعسكري للانتقال الى مكان بلاغات شرطة النجدة .. والاخطار عن كل ما يصادفها .. وضبط كل من يخل بالأمن العام ..

الى جانب كل هذه الاجراءات العادية ..

فهناك بعض **الاحتياطات الخاصة** .. يمكن لاي مواطن أن يطلبها من اي قسم من اقسام الشرطة أو من مدير الامن نفسه !! ..

اذا كان هناك - مثلا - خطر معين يتهدد منزلك او شخص معين يهدد أمنك ..

فيمكنك أن تطلب حراسة خاصة .. وان تحدد اسبابها وأن تكون هذه الاسباب واقعية طبعا ..

شيء آخر ..

يمكنك - مثلا - اذا كنت ذاهبا الى المصيف وكان لديك خوف خاص من شيء ما .. أو كان بالشقة ما تخاف عليه أثناء غيابك ..

يمكنك أن تذهب لاقرب قسم شرطة .. وتطلب من المأمور حمايتها .. سيحدث هذا دون مقابل وستكون شقتك - حتى عودتك - تحت رعاية وحماية عسكري الدرك طوال الليل ..

وبعد .. فهذه فكرة سريعة عما يحدث في شوارع العاصمة خلال ساعات منتصف الليل .. فكرة عن الناس الذين يسهرون هذه الساعات .. من عشرات الجنود والضباط .. حتى تغرق أنت في نوم سعيد وأحلام لذيذة .

حامد سليمان

رسالة كوبا يكتبها :
عبد الملك خليل

على الرغم من موجات الصقيع والعواصف الثلجية التى تغطى شمال وغرب اوروبا هذه الايام فتمنع المواصلات وتشل حركة الملاحة فتدفع الناس الى الاختفاء تحت احمال من الملابس الثقيلة وخلف جدران بيوتهم .. وبينما كانت الحدائق تتعرى من كل لون تحت غطاء ابيض شفاف من الثلج كانت هافانا عاصمة كوبا تموج بالدفء والحياة والحياة .

حوار المثقفين فى "هابانا" !

● بكلمة من كاسترو فشلت مؤامرة لإسرائيل

● فيدل ودورتيكوس وراؤول كاسترو .. على المنصة الرئيسية فى الاحتفال الذى حضره ممثلو ٧٠ دولة

صورتان متميزتان متقابلتان تفصل بين براج و - براها - عاصمة تشيكوسلوفاكيا وبين هافانا درة البحر الكاريبى وملتقى كل التيارات الحضارية والجنسية والعرقية ..

كان الدفء يخيم فى هافانا على الجميع من الجو والبحر الكاريبى على السواء كانت النباتات المدارية تسطع متباهية فى ضوء الشمس المشرقة او الغاربة !

وبالمثل كانت هافانا تعيش لحنا وايقاعا رائعا يعزف متنوعات مختلفة لكل القادمين اليها من جميع انحاء العالم منذ الاسبوع الاخير من العام الماضى ..

كانت - هابانا - كما يسميها الكوبيون تستعد لانعقاد مؤتمر - الثقافة والثورة العالمى - الذى دعى اليه مايقرب من ٥٠٠ مثقف من انحاء العالم

وعبر رحلة تبلغ ١٥ الف كيلومتر كان المثقفون القادمون من أسيا وأفريقيا وشمال وغرب أوروبا وأمريكا اللاتينية يستعدون لمغادرة براج وباريس ومدريد وشانون بايرلندا وجاندر بنيوفوندلاند بكندا فى طريقهم الى هافانا . عاصمة كوبا أو الارض المتحررة من أمريكا .. كما لايتوقف راديو هافانا عن ترديد ذلك حتى بين اذاعته الاربع التى تقدم فى معظمها الاغانى والموسيقى من السادسة صباحا حتى الواحدة صباحا .. وحتى لو كان المذيع ينبه المواطنين لضبط الوقت قائلا : الساعة الواحدة وثلاثة وثلاثون دقيقة ..

وبينما كانت الرحلة ميسرة لمثقفى غرب وشمال أوروبا كانت معقدة للغاية أمام مثقفى دول أمريكا اللاتينية ، ومعظمهم من المناوئين للحكومات الراهنة فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى ، وهى الحكومات التى قطعت علاقاتها الدبلوماسية بكوبا وحرمت على مواطنيها زيارتها ، والا تعرض من يفعل منهم ذلك لطائلة القانون .

ولقد اضطر بعض هؤلاء من الذين لاتبعد بلادهم عن هافانا عدة كيلومترات أن يقطعوا المسافة من بلادهم الى اوروبا ومنها عاودوا طيرانهم الى هافانا فى مسافات تقرب من نصف محيط الكرة الارضية وعدد منهم لايعرف - رغم كافة الاحتياطات والتحايلات القانونية - ماذا يكون مصيره عند عودته الى بلاده .

فالمثقفون من بورتوريكو - مثلا - والتى تعتبرها الولايات المتحدة الولاية الخمسين فى اتحادها قد تركوا بلادهم الى مدريد ومنها الى باريس ومن باريس الى براج ومنها أتموا رحلتهم العاصفة ، وأصروا على الحضور ليحددوا بلغتهم الام - الاسبانية موقفهم من الغزو الامريكى لبلادهم .. ثقافيا وحضاريا وعلميا وانسانيا ..

ومع تباشير العام الجديد كان اعضاء وفود ممثلى ٧٠ دولة وحركة سياسية فى العالم متوافدين على هافانا ..

وكانت هافانا قد استعدت لكل شىء

وبينما كانت الجدية ترتسم على وجوه الاسيويين والافريقيين واللاتينيين والقادمين من قلب الولايات المتحدة الامريكية ذاتها حتى فى داخل الطائرة - من واقع مغالبتهم للنوم بالقراءة والكتابة واعداد التقارير كان عدد قليل من مثقفى أوروبا يتبادلون القفشات وكأنهم ذاهبون فى رحلة للصيد والاستمتاع بالبحر وقضاء الصيف وبجولات فى عالم غريب .. اسمه اللهو والمتعة فى هافانا ..

ومعظم هؤلاء المثقفين الاوربيين الغربيين من الذين يزورون هافانا وفى تصورهم كانت تنشره الصحافة الامريكية عن حياة أصحاب الملايين فى الجزيرة .. قبل ثورة فيدل كاسترو وكاميلو سينفويجوس . وشى جيفارا وعثمانى سينفويجوس وراؤول كاسترو وهارت وكارلوس رود ريجز . وكانت المفاجأة التى تنتظرهم ..

ان هافانا مازالت تعتبر عاصمة الفرح والبهجة فى البحر الكاريبى . ففيها ٩ مطاعم عالمية و ١٩ متنزها و ١٥ صالة عرض سينمائى و ٦ مطابخ صينية و ٤ اسبانية و ١٣ ايطالية و ٧ كباريهات و ١٠ نواد ليلية و ٨ مسارح للدراما و ٢٤ مسرحا استعراضيا !!

وفى مطار هافانا كان فى استقبالهم مجموعات من الشباب الكوبى بالملابس العسكرية الخضراء القاتمة وكل منهم يحمل مسدسه فى جانبه وفى الجانب الاخر عدد من الطلقات .. والى جوارهم وقف ثلاثة عازفين ومغنيين يرقصون ويلهون ترحيبا بالقادمين ..

فتيات فى ربيع العمر .. من مختلف الاجناس والالوان يعملون فى همه ونشاط .. يحلون



● لن نخرج من الحقول الا بعد جنى محصول القصب



● راهب بوذى .. رئيس وفد سيلان جاء ليندد بالاستعمار والتعصب والعنصرية

اصعب الاجراءات فى لحظات قليلة .. وطريقتهم فى انجاز هذه المهام شارة صغيرة معلقة على صدورهن تحمل اسماءهن ولقب مرشدة ..

وفى مقدمة المطار وعلى الحوائط والجدران وفى المنحنيات عبارة - الوطن اوالموت .. سننتصر - وحتى النصر دائما - والعبارة الاخيرة هى الصيحة التى خلفها الزعيم والوزير السابق الراحل شى جيفارا .. والتى اصبحت تتردد فى كل مكان وعلى اى لسان .. يقولها كل من يزور كوبا او يغادرها .

وفى الشوارع والطرقات كانت فتيات المرور بزيهن الاخضر والابيض يراقبن الطرق ويوقفن فى حزم اية محاولة للمخالفة .

وفى لحظات كان قد تم توزيع الوفود الى فندق هابانا ليبر .. الذى عقد المؤتمر فى احدى قاعاته

وفى ساعات تحول فندق - هابانا ليبر - الذى كان تابعا لشركة هيلتون سابقا والذى تكلف انشاءه للاثنين مليونا من الدولارات بطوابقه الخمسة والعشرين الى قلعة عسكرية .

كان المرور من مداخله المتعدده غير مسموح لاحد لايحمل شارة المؤتمر ..

كان الجنود والميليشيا الشعبية بكامل اسلحتهم **يراقبون كل شىء ..** بينما كانت الموسيقى الراقصة تصدح بكل الالحان الراقصة التى يتصورها ولا يتصورها العقل .

وعلى البعد وعلى مقربة من الكورنيش الجميل كانت وفود العاملات والعمال والجنود قد خرجت للنزهة والى جوارهم انتصبت المدافع مشرعة فى حالة استعداد كامل بينما كانت المراكب التى يظن انها تابعة للسواحل لاتتوقف عن الدوران حول الجزيرة لحظة واحدة طوال ٢٤ ساعة .. ليلا أو نهارا !!

وفى الشوارع الرئيسية والفرعية كانت الفتيات قد خرجن من اعمالهن مسرعات وبعضهن قد وضعن اللفات المعدنية لفرد شعورهن فى موضات جديدة وهو أمر يدهش ولا تقوى عليه أية امرأة أوروبية أو أمريكية .. لكن الحياة فى هافانا لها منطق أخر .. ان قيمة الانسان والمواطن - الكوبينيرو أو الكوبينيرا - كما يسمون الرجل أو المرأة هو مقدار مايقدمه من انتاج لبلاده .

ليس المهم أية مهنة ترتضى .. انما المهم هو الفائدة الحاصلة على المجتمع الكوبى ككل .

ولعل من اطرف ماحدث فى هذا السبيل ماحدث اثناء سيرى أمام منتزه هابانا ليبرى . فجأة توقف احد العمال وامسك بى ولدهشتى ان يلتقى بى على هذا النحو اخذت امعن النظر فيه فتبينت ان هذا - الميكانيكى - كما افهمنى لم يكن سوى لويس رودريجز تشافيكو - القائم باعمال سفير كوبا فى القاهرة منذ سنتين وانه من ضمن احدى فرق المتطوعين للعمل كميكانكى فى الريف وانه سيغادر هافانا فى اليوم التالى وانه ذهب لرؤية زوجته بعد اصطحاب اطفاله من المدرسة المجانية

قال وهو يضحك اننى سعيد بعمل الجديد .. حقيقة لقد تخرجت فى كلية الحقوق ودرست ومارست الدبلوماسية سنوات لكننى قد طلبت للعوده الى بلادى واعتقد أن - كرشى - والشحم الذى احمله قد زال .. لقد استرددت صحتى بالعمل فى الريف .

ولم يكن غريب أن يأتى احتفال عيد الثورة الكوبية هذا العام وقد خلا من الاسلحة الصاروخية وتقدم للعرض بدلا منها أمام فيدل كاسترو وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الكوبى طوابير من العمال يحملون - سكاكين . قطع قصب السكر وأبناء وبنات الدراسات والمعاهد يحملون الكتب ويلوحون بها أمام القيادة التى وقفت على المنصة ويقولون فى صوت كالرعد :

نحن ابناء المدارس الفنية سنذهب الى الريف سنبقى فى الحقول حتى نحصد محصول السكر نحن على استعداد لكسب الحرب باسلحتنا

٤٢ يوما وسنذهب الى الريف الكوبى

ومن على المنصة وفى مواجهة صورة ضخمة لشى جيفارا يأتى الرد من القيادة يقول

فلتذهبوا كلكم وكلكن للدفاع وانتاج اراضى ابائكم واجدادكم . وبلغ المشاركون فى المسيرة ٥٠ الفا من الجنود والزارعين والفلاحين والطلبة . وبمثل ماكان هذا الحماس العلمى كان الحماس الفنى الخلاق ..

وفى ملهى التروبيكانا كان الفنانون يستعدون للاحتفال بالعام الجديد . بانوار وموسيقى ورقصات اسبانية خلابه ، وبدت تباشير الواقفين الى جانب **كوبا وفيتنام ، والذين وقفوا الى جانب الجزائر ابان ثورتها ، انهم مدعوون اليوم الى فهم طبيعة اسرائيل الصهيونية ، المرتبطة عضويا بالامبريالية العالمية ، وتحمل مسئولياتهم التاريخية تجاه قضية مصيرية لاتهم العرب وحدهم ، بل تهم جميع شعوب العالم الثالث وجميع شعوب العالم ، كما انهم مدعوون الى تأييد الكفاح المسلح المشروع ..**

ومضى العرب جميعا يدا واحدة يحددون معالم ابحاثهم فى مختلف اللجان ، على الرغم من ان الكثير منهم قد تلقوا دعواتهم فى آخر اللحظات . وكانت مساهمتهم دعوة للاعجاب من مختلف الوفود

فقد قدم الدكتور محمد انيس بحثا عن المؤامرات الاستعمارية لسرقة وتزييف تاريخ شعوب العالم الثالث وقدم الدكتور محمد رواش الديب بحثا عن محاولات الدول الكبرى استنزاف عقول علماء دول العالم الثالث وقدم - قدور هامساجى - من الجزائر بحثا عن الاستعمار والثقافة الوطنية والدكتور عبد العزيز بلال من المغرب بحثا عن المستقبل الوطنى والثقافة - انتهى فيه بأن يقظة وعى الجماهير الشعبية باحوالها هو عامل ثورى ذو اهمية عظمى لانه يطور ويثمر الجهد للنضال، ويساهم فى ازدهار ملكاتها المبدعة ومبادراتها فى خلق مجتمع جديد ..

وتحدث - أحمد عباس صالح - عن الصهيونية كعامل اساسى مضاد للثقافة ومغض لاغتراب المثقف الذى يؤمن بافكارها .. بأن تجعله مزدوج الولاء والشخصية والوطن ..

وعند هذا ادركت العناصر الاستعمارية والصهيونية ان الموقف لا بد ان يواجه بمناورة اخرى ووقف - ارتورو شفايتزر - الذى جاء مع الوفد الايطالى ، ولا احد يعرف على وجه التحديد السبب فى اختياره عضوا فى وفد المثقفين الايطاليين ليهاجم العرب والعروبة وحركات التحرر العربى ، مستخدما وسيلة دنيئة مؤداها الوقيعة بين المثقفين العرب والقيادة الكوبية عندما ملا الوريقات التى كتبها بمصادر من شى جيفارا وخطب فيدل كاسترو ، غير ان هذه المناورة لم تنطل على احد ، فاضطر - سيرجيرا - عضو اللجنة المركزية للحزب الكوبى ورئيس اللجنة الاولى لايقافه عن العمل ، فلم يملك الا البكاء والخروج .. والجميع يتساءل ما السبب فى مشاركته فى هذه اللجنة اذا كان قد اتى ولم يقدم بحثا عن البلد الذى ينتمى اليه كايطاليا مثلا أو عن مشاكلها النوعية .. ولم يتعرض للابحاث المقدمة اليهم الا الابحاث العربية ..

ولم تنطل المؤامرة الصهيونية العابثة على احد فعاد - ايف لاكوست - الجغرافى الفرنسى المرموق ، وماكسيم رودنسون - استاذ اللغات الشرقية بالمدرسة العليا بتفنيد دعاوى الصهيونية واسسها العنصرية وهو الذى تربى وترعرع بين ابوين يهوديين دفعا حياتهما فى معسكرات الاعتقال النازية ..

وكما حدث فى اللجنة الاولى حدث فى اللجنة الرابعة عندما تصدى - سهيل يموت - من لبنان لمناورات الصهيونية فى سعيها لاتخاذ قرار لايدين الصهيونية عندما قال لهم بالحرف الواحد : اننا كلنا مجمعون على فضح الاستعمار .. ولكننا لانجرؤ على فضح القوى الضاربة لهذا الاستعمار فى الشرق الاوسط ، واتخذ القرار بالاجماع ويقضى بتشجيع الشعوب العربية فى استرداد أراضيها ..

لكن هل توقفت الصهيونية ؟ لقد سعت الى عدم الموافقة عليه فى لجنة الصياغة وانهارت آمالها وجاء فيدل كاسترو ليحدد فى خطابه أن العدوان على الشعوب العربية قد جاء وفق مخطط استعمارى امريكى فى أسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية .

وبعد معارك ضارية صدر نداء هافانا ليحدد حق الشعوب العربية فى استرداد أراضيها .

وعادت هافانا تصدح وتغنى فى كل مكان .. اغانى خوسيه فرنانديز الذى يعتبر الان اشهر مغن عرفته امريكا اللاتينية وفى اوروبا .. فى اغنية عن امرأة فلاحة من جوانتانامو .. القاعدة الامريكية وفيها يقول وترقص معه كوبا كلها

جوانتانامیرا ..
واهيرا .. جوانتانامیرا
انا ازرع .. وردة بيضاء
فى يوليو كما فى يناير
للصديق المخلص الذى يقدم لى يديه صادقه وصريحة ومخلصة
لكن بالنسبة للبخيل القاسى الذى ينتزع القلب الذى به احيا فلن ازرع له
اننى أزرع ورودا بيضاء ..

وعندما توشك الاجسام أن تتقاعس تعبا من الرقص وترتفع الايدى لتداعب الارض فى الحقول فتتفجر موالح وبنا وقصبا تندفع أصابع بولا دينيبى المغنى الزنجى ذو الصوت الحزين الشجى ومدير ملهى مونسنيور ليغنى مقلدا فتاة تحب .

احذر .. انه قلبى
انه ليس ساعة تعلقها فى يدك .. انه قلبى
انها ليست كلمة أرسلها اليك
يمكن ان تحرقها بسرعة
انه ليس كتابا .. اعيرك اياه
ولن تعيده لى .. انه قلبى
انه قلبى .. ملكك لتاخذه او تحتفظ
او امتنع قبل أن تبدأ .. انه قلبى

ومن القلب الذى تحاصره امريكا من كل جانب يتدفق الحماس والعمل والرومانسية فى حلم يتحقق الان فى كل شىء ملك الشعب حتى ولو ادى به الامر الى استخدام البطاقات فى توزيع الاحذية واللحوم والبن ..

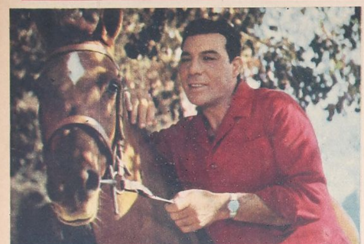
هافانا من : عبد الملك خليل

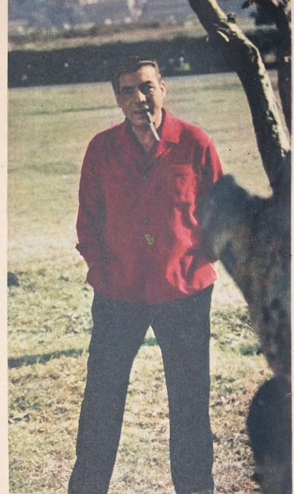
مواجهة صريحة
مع ملك الترسو

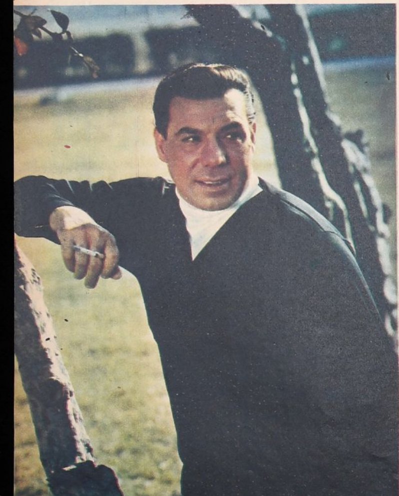
أين اختفى الوحش؟

موجة الغضب التى يعيشها فريد شوقى لها أسباب

مشكلة السينما = اختفاء الأفكار الجديدة







*** احيانا يشعر الفنان بلحظات من الركود والضياع . . والاسباب تختلف ولكن فريد شوقى يعرف السبب بالنسبة لنفسه ولذلك فانه يعيش فى موجة من الغضب . . الرجل ذو الوجوه المتعددة ـ وحش الشاشة او ملك الترسو او خليفة الريحانى اوزوربا المصرى ـ يتساءل : لماذا لا اعمل الآن . . ؟ ولماذا اختفيت من الشاشة بعد ان كنت امثل فيلما كل شهر . . ؟ لماذا ؟**

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : شريف ذو الفقار

تم عقد قران منى كريمة ماهر ابو شادى بمؤسسة الطيران العربية المتحدة على السيد/توفيق الكردى المحاسب بشركة النصر للكيماويات الدوائية



العروس : عايدة المراسى
العريس : على محمد حسين





العروس : الهام محمود شاهين
العريس : على محمود العلامى



العروس : فايزه عثمان عبد الصمد
العريس : عبد الله عبد المحسن محمد



تمت خطبة نادية محمود طه
على المحاسب احمد نبيل صلاح



سحر عاشور الشرشابى
٤ شمعات

نيفين عبد الجليل
شمعة واحدة

فيفيان احمد على
شمعة واحدة

منى كريمة المصور محمد بكر
اطفات ٣ شمعات

اسامة العرابى
شمعة واحدة

منال ابوزيد
شمعتين



عمرو محمود موسى
٤ شمعات

سهير محمود مصطفى
شمعة واحدة



ايناس واسامة فتحى اللقانى
عيد ميلاد سعيد

منال منصور ابوزيد
شمعتين

امنية عاطف نويتو
مبروك عيد الميلاد

● وحش الشاشة ثائر .. والسبب انه لم يعد « وحشا » .. لماذا ؟؟

لقد كان يمثل اثنى عشر فيلما كل عام .. اما الان فقد اصبح يمثل فيلما كل عامين او ثلاثة اعوام .. ومن اجل ذلك سافر فريد شوقى الى لبنان وعلى حد قوله :

سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فان لذيذ العيش فى النصب

لقد ترك فريد زوجته وأولاده للبحث عن مكانه الفنى واستمرارا لجهده الطويل ..

وعندما يتكلم عن القطاع الخاص فانه يتساءل : من الذى لم يقدم فيلما هادفا .. الم تقدم اسيا او ماجدة افلاما هادفة .. ألم اقدم « جعلونى مجرما » و « رصيف نمرة ٥ » و « بور سعيد » ..

لقد كنا عندما ننتج فيلما كالاسرة التى تحافظ على كيانها وتخشى من الانهيار .. وكان الفيلم يمر بعدة مراحل .. فانا كمنتج مثلا اقرا قصة .. او تأتينى فكرة من الواقع مثلا .. ثم اتفق مع كاتب السيناريو الذى يعيش معى فى نفس المنطقة .. وكذلك المخرج .. لقد عشنا ستة شهور ناكل ونشرب معا .. ونحس وننفعل معا .. ثم تأتى مرحلة التصوير .. فنجد الممثل وكاتب السيناريو والمخرج والمصور يحسون نفس الشىء .. وتأتى عملية المونتاج التى نعدها معا بأيدينا .. وحتى « الافيشات » اى الاعلانات التى تعلق فى الشوارع .. كنت أنزل الى الشوارع ليلا لاختيار المكان المناسب الذى توضع فيه الاعلانات .. !

لن اخفض اجرى ..

وجلست اتابع صيحات وحش الشاشة .. وهو لا يكف عن الكلام .. ولا يهدأ .. ولا تنقطع او تقل ثورته : لم اسمحوا لى ان اناقش مبدأ تخفيض الاجور للنجوم الكبار ..

بالنسبة لى لن أوافق مطلقا على تخفيض اجرى . لان الموظف او الطبيب او التاجر يفنى نفسه فى عمله ليحصل على نتيجة مرضية .. أو عن مكافأة .. فكيف احدد الفنان واوقف انطلاقه الفنى ؟

لقد مثلت فى لبنان فيلمين هما « اهلا بالحب » .. و « الطريد » .. الاول قصة غرامية مع صباح بالالوان .. والثانى فيلم بوليسى مع راندا .. اجرى على الفيلم ٣ آلاف جنيه استرلينى .. وحق الجمهورية العربية فى توزيع الفيلم مدى الحياة .. وذلك لان الفيلم يحقق مكاسب كثيرة .. وقد حولت هذه المبالغ كلها الى القاهرة بالعملة الصعبة .. وبالمليم الواحد . !

اين الافكار الجديدة ؟

ان المشكلة الحقيقية فى السينما المصرية .. حاجتها الى افكار جديدة .. والخروج والانطلاق من المكان المحدود الذى تعيش فيه .. فالفيلم المصرى لا يخرج عن حجرة الصالون والاستقبال والكاباريه .. لدرجة انك اذا احضرت مهندسا ليصمم ديكور الفيلم يقول لك « عارف .. مش حجرة سفرة .. ونوم .. وصالون .. وكاباريه ! »

لماذا نجح فيلم « زوربا » فى العالم كله .. ! لانه خرج الى مكان جديد .. الى اليونان .. وصور شخصيات جديدة ايضا ؟

قلت لفريد شوقى :

● انك تدافع عن القطاع الخاص .. لماذا ؟

ـ بالتأكيد .. لاننا كنا نتصور ان القطاع العام جاء لحماية المنتج المصرى من اليهود الذين كانوا ماسكين السينما زمان .. فقد كان المنتج يأخذ من شركة التوزيع التى يملكها احد الافراد ١٥ ٪ مثلا .. ثم يصبح الفيلم ملكا له .. ويسترد كل ما دفعه على الفيلم ١٠٠ ٪ .. ولا يكتفى بذلك بل يأخذ ١٥ ٪ من دخل الفيلم مدى الحياة ..

والغريب ان تقوم المؤسسة بنفس الدور الان .. وكان الاجدر ان تعطينا المؤسسة سلفة بفائدة ٦٪ مثلا كالبنك !

واخيرا بدأت عملية تشجيع القطاع الخاص بتوجيه من الدكتور ثروت عكاشة .. وقد جمعنا وزير الثقافة وقال لنا انه سيوفر لنا كل الامكانيات .. كما سيدرس الاقتراحات المقدمة منا .. !

قلت لفريد شوقى الذى تحول الى سندباد برى وبحرى وجوى :

ـ لقد غبت عن مصر حوالى سنتين او اكثر .. ما الذى استفدته من رحلاتك ؟

ـ لقد قمت بجولة مع فرقة الريحانى فى البلاد العربية .. لبنان وسوريا والكويت والبحرين .. وقد كانت اول مرة يحضر فيها حاكم البحرين حفلات للفن المصرى .

انا والريحانى والروتين

قلت لفريد شوقى :

● لقد اشتغلت بالتمثيل والانتاج .. الم تفكر فى الاخراج ؟

ـ نعم سأتحول الى مخرج فى القطاع الخاص بفيلم اسمه « دلع البنات »

وقد كان نجيب الريحانى ينقد فيها الروتين فى تلك الفترة من عام ١٩٣٨ ، والروتين مازال موجودا حتى الان .. وسأنقده بعد ثلاثين سنة من الريحانى وهذه الفكرة قدمتها فرقة الكوميدى فرانسيز باسم قطعة الشيكولاته .. وعندما جاءت الفرقة الى القاهرة لتقدم عروضها .. وشاهدت فى ذلك الوقت عرض الريحانى قالت له :

ـ لقد تفوقت علينا وقدمتها فى قالب احسن منا .. !

وكنت أحب ان اقف مع الاولاد امام الباب الخلفى للمسرح الذى يدخل منه الفنانون لارى الريحانى .. وكان البواب يطردنا .. او يرشنا بالمياه لنجرى .. وهذا المنظر يتكرر معى الان عندما ادخل المسرح من الباب الخلفى مع الاولاد الذين جاءوا ليشاهدونى .. ومع نفس البواب ! .. وكبرت .. واصبحت من الهواة .. مع عبد الرحيم الزرقانى وعلى الزرقانى وكمال اسماعيل

ولاول مرة التقى مع الريحانى وجها لوجه عندما سألنى :

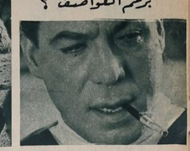
ـ لقد شاهدتك كثيرا وانت تمثل .. انت بتشتغل ايه ؟

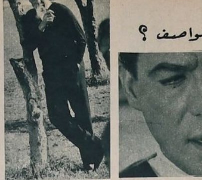
ثم قال لى :

ـ اخشى ان اقول لك اترك الوظيفة من اجل الفن .. فالتمثيل حاليا لا يكفيك ماديا ! ..

ومنذ ذلك اليوم .. وهذه الكلمة التى قالها لى الريحانى تطن فى اذنى .. حتى تخرجت فى معهد التمثيل .. وعندما تخرجت عملت ممثلا بالفرقة القومية لمدة ثلاث سنوات .. ولكن قبل ان احترف التمثيل على المسرح مثلت اربعة افلام للسينما وانا مازلت فى السنة الثانية بالمعهد .. وذلك عندما رآنى المخرجون أؤدى امتحان التمثيل على مسرح الاوبرا .. وكان بين اعضاء لجنة الامتحان يوسف وهبى الذى رشحنى للعمل معه فى السينما فى دور صغير فى فيلم ملاك الرحمة .. واخذت ٦٠ جنيها اجرى عن هذا الدور ...

برغم العواصف ؟





وكانت اول مرة أرى فيها مبلغا كبيرا كهذا واحب أن اقول لك اننى تتلمذت على يد يوسف وهبى والريحانى وزكى طليمات وعزيز عيد .. واخذت من كل واحد شيئا ! ..

— هـــل تعتبر نفسك امتـــدادا للريحانى ؟

— نعم .. فهـــذه مدرسة يجب ان تعيش .. ونحن مازلنـا نعيش باسم هذه المدرسة .. وحتى اعلان الفرقة لم يتغير .. والناس تأتى الى المسرح لتشاهد الريحـــانى فى شخص فريد شوقى ! ..

حكاية ملك الترسو !

— وما هى حكاية ((ملك الترسو)) ؟

وضحك فريد شـــوقى عاليا وهو يقول :

— ان أفلامى حينما تعرض فى دور عرض الدرجة الثـانية أو الثالثة فان الجمهور يقبل عليها .. لان الادوار التى أؤديها قريبة الى شخصياتهم .. وهم يحسون بهـــا . وبالتالى فان افلامى تحقق ايرادات ضخمة فى دور سينما الدرجة الثانية والثالثة .. ولما بدات انتج الفيلم .. كنت أدور وراء الفيلم فى جميع دور السينما .. لارى رد فعل أفلامى على وجوه المتفرجين .. لكى اعرف رغباتهم واحاول تحقيقها ..

وقبل تمثيلى هذا الفيلم ((جعلونى مجرما)) كنت أزور يوميا سجن طره .. واجلس مع المســـجونين لاعرف مشاكلهم .. وكان اللواء صاحبى مدير السجون فى ذلك الوقت قد عيننى فى لجنة فحص مشاكل المسجونين . وكان للاثة ارباع المسجونين ((اصلاحجية)) وهـــذا اصطلاح موجود فى السجن .. ومعناه خريج الاصلاحية .

وعندما أنتجت هـــذا الفيلم وقمت بتمثيله .. اتهمنى كثيرون منهم بأننى سرقت قصة حياته .

وبالرغم من أن الفيلمين عالجـــا مشاكل اجتماعية موجودة .. وحصلت فيهما على جوائز تقديرية من الدولة .. وبعد أن شـــاهد السيد حسين الشافعى — نائب الرئيس — وقتهـــا فيلم ((جعلونى مجرما)) قال لى انه يجب أن نقوم بدراسة لمافاة المجرم من السابقة الاولى .. كما كتب الاستاذ التابعى فى ذلك العام ((١٩٥٥)) مقالا يقول فيه : ((معجزة يحققهـــا فريد شوقى)) .. بالرغم من ذلك فقد صدر قرار فى هذا العام بوقف تصدير الفيلم الى الخارج .. لماذا .. لست أدرى !

الوحش .. الطيب ..

وسالت وحش الشاشة :

— هل هنـــاك صلة بين شخصيتك الحقيقية .. والشخصية التى تؤديها على الشاشة ؟

فقال فريد على الفور :

— ابدا والله .. انا شخصيتى بعيدة كل البعد عن ده كله .. أنا طيب جدا .. ومسالم جدا .. وكل الذين حولى يلوموننى .. حتى زوجتى .. وذلك لانى أثق جدا فى كل الناس ولست ماديا .. كان يجب بعد هـــذه المدة الطويلة التى امضيتها كمحترف وهى ١٧ سنة ، ١٢٠ فيلما منهم ٢٠ فيلما من انتاجى ان يكون عندى ثروة ..

وانا لا اذكر مرة أن ضربت بنتا من بناتى .. او حتى ((شخطت)) فيها !

● الى متى ستظل تقدم شخصية وحش الشاشة ؟ .. وهل اذا قدمت شخصية جديدة .. سيتقبلها منك الجمهور ؟

— انا نقلت على شخصيات جديدة .. ولكن بالتدريج وقد تقبـــل منى الجمهـــور الشخصية الجديدة .. والجمهور يحب الفيلم الذى يعتمد على الحركة .. وانا بدات اقدم هذا اللون .. وقد قرات مرة احصائية اجريت على ٦٠ فيلما امريكيا صوروا فى فترة معينة . كان منهم ٥ افلام غرامية ، ٢٥ فيلما تدور حول الجنس ، ٣٠ فيلما تعتمد على الحركة والكاوبوى . هذا اللون يعجب كل الطبقات .. عربات تجـــرى .. واحد يقفز من فوق .. مبارزة تدور بين خصمين .. كل افلام الاثارة هذه لا يستطيع أن يلجأ اليها أحد فى مصر لان ٩٠ ٪ من مخرجينا لا يعرفونها .. وكذلك ابطالنا .. فهذا يعتبر فى حد ذاته فنا .. كيف يتحكم المخرج فى الكاميرا ويوجهها . وكذلك الممثل الذى يضرب ، والذى يضرب يجب ان يكون متمرنا ، وانا لا اذكر انى اصبت ممثـــلا وانا اضربه فى الفيلـــم ..

كذلك ساحاول ان اقـــدم افلاما تاريخية .. وقد قدمت كثيرا من الافلام التاريخية منها عنتر بن شداد ، وفارس بنى حمدان .. وبنت عنتر .. وقريبا ساقدم ابو زيد الهـــلالى . والافلام التاريخية تلاقى نجاحا كبيرا جدا فى البلاد العربية .

الكوميدى المجهول .. ؟

وسالت فريد شوقى :

● ما رايك فى الجيل الجديد من الممثلين ؟

— نحن محتاجون الى ممثلين فعلا .. وانا ارى فيهم ممثلين ممتازين .. لكن لا نستطيع ان نعتمد عليهم كنجوم .. فبجانب النجم القديم يجب ان يكون ممثل جديد .. وبذلك انيح له الفرصة لكى يلمع . وهذا ما حدث مع حسن يوسف .. ومعى ايضـــا .. فنحن لم نظهر مرة واحدة وانما صعدنا السلم درجة درجة .. ومن الخطا جـــدا ان آتى بفتاة يعجبنى شكلها واقدمها لتمثل دور البطولة .. انى بذلك احملها حملا ثقيلا لا تستطيع ان تحتمله وحدها !

وقلت للرجل الشرير الطيب :

— اين مكانك بين ممثلى الكوميديا ؟

قال :

— انا لون .. اعتمد على الموقف وليس الحركة .. وهـــذه هى مدرسة الريحانى عموما . الموقف نفسه هو الذى يضحك .

وهذا لا يمنع من انى احب ممثلى الكوميديا .. واضحك منهم . فامين الهنيدى استاذ موهوب ، والمهندس ممثل كوميدى ممتاز . وهناك استاذ موهوب لم ياخذ حقه .. او لم يلمع كما يجب رغم انه سبق كل هؤلاء .. لانه لم ياخذ فرصته .. او الروتين الحكومى قتله .. فهو موظف فى الفرقة القومية .. هذا الممثل هو عبد المنعم ابراهيم ..

بعد ١٨ سنة

لم انتقل الحوار الى حياته .. الى بيته .. ان زواج فريد شوقى وهدى سلطان هو اطول زواج فى الوسط الفنى وعمره ١٨ سنة ..

وقال لى فريد شوقى :

— اعتقـــد انى زوج ناجح .. والسبب فى ذلك انى احب الاسرة .. وانى تربيت فى وسط أسرة متماسكة .. ونشات احب ابى وامى واخوتى .. وكنت اسكن مع اسرتى فى الدقى .. وبعد ان تزوجت نقلتهم بجانبى فى الجوزة .. وانا احافظ على اسرتى .. وربما يرجع هذا الى انى تشربت بروح والدى الذى لم يطلق والدتى .. بل لم يغضبها مرة واحـــدة ..

● انى اعتقد ان هـــدى زوجة صبـــور .. فهى تتغاضى عن بعض اخطائك ؟

— فى الواقع هدى تحتملنى كثيرا .. فلا يوجد فنان مثلا الا ويكون له حياته الخاصة .. أو ان الفنان يحب احيانا ان يسهر مع اصدقائه .. وقد تكررت سهراتى كثيرا .. واحتملتنى هدى .. ويرجع لها الفضل فى دوام زواجنا ١٨ سنة .. فيها السلام وفيها الخصام .

ونحن نعيش مستورين فى رخاء .. امتلك سيارتين .. انا واحـــدة ولها الاخرى . اما الفيلا فقـــد كتبتها باسمى واسمها وايضا شركة الانتاج . اما الضرائب فانا ادفعها وحدى !

● ما رايك فى هدى سلطان الزوجة ؟

— هدى سلطان الزوجة مثل امى .. لان فيهـــا نفس العادات والتقاليد القديمة .

فمثلا عندما رجعت من بيروت اشتريت لبناتى المينى جوب .. والمايوهات الشبكة .. ولكن هـــدى رفضت ان ترتدى بناتها هذه الموضة لدرجة ان ابنتى ترتدى المايوه لتستحم به فى البانيو !

بناتى .. وانا .. !

وفريد شوقى له ثلاث بنات فقط . — منى وناهد ومها — ولكنه يطلق على ((ناهد)) لقب الاستاذة ويستشيرها فى كل اعماله .

● هل انت اب مثالى ؟

— انا صـــديق لبناتى .. وعندما يرغبن فى الرقص .. اضطر الى ارقص معهن حتى ينقطع نفسى .. وانا اقيم لهن اعياد ميلادهن على نطاق واسع مع اصدقائهن .. وقد تعجبهن بلوفراتى فياخذنها منى واكون سعيدا بذلك ! ..

ويعود الحوار الى زوجته هـــدى سلطان واساله :

● .. وما رايك فى هدى الممثلة ؟

— اخذت مرة جائزة الدولة التقديرية فى التمثيل ..

● وهدى المطربة ؟

— احب اسمعها فى الالحان الدسمة .. والدليل على ذلك انهـــا نجحت عندما قدمت وداد الغازية .. الا ان الذى يغلب عليها جميعا هدى الزوجة .. فهدى زوجة اكثر منها فنانة ..

● هل رايتها فى ((الحرافيش)) ؟

— لم ارها بعد .. ولكنى رايتها فى وداد الغـــازية مرتين .. وفى رايى ان احدا لا يصلح لتادية هذا اللون سوى هدى !

● لماذا تجيد هدى ادوار الغازية ؟

— الظاهر ان اصلها كده !

● هل تحبها كممثلة مسرح أم ممثلة سينما ؟

— ممثلة مسرح اكثر !

● ما هو احسن فيلم لكما معا ؟

— جعلونى مجرما والاسطى حسن !

وفى النهاية سالت فريد شوقى عن امنيته فى الحياة .. فقال :

— ان اربى بنـــاتى واعلمهن حتى يصلن الى اقصى درجات العلم . وهناك حكمة تقول : ((الشهادة عقار لا يمكن للزوج تبديده !))

ايريس نظمى



ناس

تحت الأضواء



فكرة خاطئة عن نادى السينما

● صدم جمهور نادى السينما عندما شاهد الفيلم الاول ((القناع)) .. واحتار عندما راى الفيلم الثانى ((امتياز)) واستمعت الى آراء عدد كبير من المشاهدين .. كان معظمهم يفضل ان يستغنى تماما عن اشتراكه .. ورأيت عددا آخر ليس بالقليل يترك قاعة السينما ويخرج قبل ان ينتهى الفيلم .. وسالت المسئول الاول عن فكرة نادى السينما عن السبب فقال :

— اعتقدت الجماهير ان افلام نادى السينما هى مجرد افلام تسربت من أيدى الرقيب قبل ان يقص منها المشاهد الممنوعة والمثيرة .. وربما كان هذا هو السبب فى الاقبال الشديد على الاشتراك فى الفترة الاولى .. واعتقد ان تجديد الفترة الثانية سوف يخلو من عدد كبير من الجماهير كان على فهم خاطىء بفكرة نادى السينما ..!

والواقع ان نادى السينما فى كل بلاد العالم ليس له اشتراك شهرى او سنوى .. وانما هى دور للسينما تخصص لعرض افلام على مستوى فنى عال يحتاج الى فهم وعمق معين من المشاهد . والمفروض فى نادى السينما انه يعرض مدارس مختلفة غريبة .. واتجاهات فنية فى الاخراج والتصوير والتمثيل .. لايستسيغها المشاهد العادى .. ومن هنا اصبح لهـذه الدور روادها المعينون ، وهؤلاء ليســوا فى حاجة الى دعاية او شرح او مناقشة أو ندوة للفيلم تزيد من اقبالهم على النادى ..

ويقول مدير الرقابة على السينما : ان فكرة نادى السينما تعطى فرصة للمهتمين بالنواحى الفنية الجديدة لدراسة هذا الفن العالى .. فمثلا استطاع مخرج فيلم ((القناع)) انجمار برجمان ان يعالج القصة بطريقة غريبة .. فيها عمق المشاعر والقدرة على الحوار الشائق رغم قلة أحداث الفيلم ..!

اما مخرج الفيـلم الثانى ((امتياز)) بيتر واتكنز فقد عالج الموضوع بشكل مختلف تماما عن مدرسة انجمار برجمان واتخذ بيتر واتكنز مخرج فيلم امتياز من الموجة الجديدة المنحلة لشباب انجلترا الماجن المسمى باك ((بى .. بى)) وسيلة للسخرية من معتقدات وتقاليد أشخاص هم مسئولون عن مصير الجماهير فى انجلترا ..!

ويفترض الفيلم ان تتولى الحكم فى بريطانيا عام ١٩٧٠ وزارة من العمال والمحافظين بعد ان تزول الفروق تماما بين الحزبين .. وان تثور اضطرابات عمـالية .. وينتشر الانحراف والسخط بين صفوف الشباب مما يحفز الحكومة الى البحث عن رمز تعيد به وحدة الأمة .. وتقدمه للشباب كمعبـود جديد .. وتلتقط ((ستيفن شورتر)) المطرب الشاب الخارج من السجن ليخلق منه رمزا للضعف والتوبة والامتثال .. ولتنشر من خلاله أفكارها . ويلتف حوله أصحاب المصالح الحقيقية فيفرضون صوته من خلال حملة دعاية مرسومة ..

ومع ان كل شىء يبدو مخططا ومرسوما بدقة فان الوحيد الذى لايقتنع بهذا الزيف هو المغنى الشاب نفسه . ويقرر ان يضع حدا لهذه المهزلة فيثور على الجميع ويقول لهم .. انتم تعبدوننى .. ولكنى اكرهكم .. لانكم جعلتمونى فى النهاية لاشىء ..

وقد كان من الطبيعى ان يحطمه الذين صنعوه .. وهكذا انتهت اسطورة الرمز المعبود .. ولم تبق منه الا بضع اسطوانات ومجموعة صور تذكارية ..!

وجمهور نادى السينما على موعد مع فيـلم انتج عام ١٩٣٩ لاورسون ويلز اسمه ((المواطن كان)) .. وهذا الفيلم أحدث ثورة فنية غيرت من تكنيك السينما منذ ذلك الحين .

ومهما كان التناقض الكبير بين مشاهدى هذه الافلام .. الا انها احدثت مناقشات واعية فيها بحث وتحليل لمستويات فنية عالية على مدى الاسبوع كله .. تركت اثرا فنيا لايمكن ان يتركه اى فيلم عادى .. واعتقد ان هذه ظاهرة صحية تعبر عن استعداد كبير لاستيعاب هذا النوع الغريب للافلام والدراسات الفنية المختلفة ..

والذى يعطى اهمية اكثر لنادى السينما عندنا هو ان اتجاه العاملين بالسينما عموما هو الاهتمام بالشباك أكثر من الاهتمام بالمستوى الفنى الرفيع للفيلم .. وهذا يعطى توازنا فنيا لاذواق الجمهور .. خاصـــة ان كل الافلام المعروضة فى دور السينما القصد منها هو جذب اكبر عدد من الجمهور بالاحداث السطحية المثيرة .. والصور العارية والرقص المبتذل ، وكلها وسائل رخيصة لجذب اهتمام الجمهور ، ولا يمكن ان تعطى التذوق الفنى الرفيع الذى ينهض بمستوى الجماهير .

والحقيقة اننا فى حاجة الى مزيد من مثل هذه النوادى الثقافية الجديدة !.

ن . ن . ن







هكذا يعيش المرتزقة

سينما

● « السينما هى عشيقتى .. فانا اصنع الافلام كما أمارس الحب !» .. وصاحب هذه الجملة هو ابن الثلاثين الذى فجر القنبلة الجديدة فى السينما العالميه : الفنان الفرنسى « كلود ليلوش » !

و« ليلوش » رغم صغر سنه يحترف الاخراج منذ ١٠ سنوات .. لكنه لم يعرف خارج فرنسا الا بعد ان ظهر له « رجل وامرأة » وحصل على اكبر جائزة فى مهرجان كان واوسكار احسن فيلم اجنبى !

وعلى خلاف المخرجين الذين اشتهروا بضربة واحدة لا تتكرر .. فان ليلوش يتبع « رجل وامرأة » بفيلمه الجديد « الحياة للحياة » بنفس القوة مع اتخاذه خطا سياسيا واضحا !

ويتزعم ليلوش بهذين الفيلمين ما يمكن أن يطلق عليه « سينما المؤلف » .. فهو يكتب سيناريو الفيلم او يشترك فى كتابته ، ويخرجه ، ويقوم بتصويره .. بل انه يقف خلف الكاميرا ليمارس عملية التصويربنفسه .. مرددا عبارته المشهورة : هل كان « فان جوخ » يعطى ريشته لاحد ليرسم له ؟!

وقصة فيلم « الحياة للحياة » تروى حياة أحد المراسلين المرموقين للتليفزيون الفرنسى روبرت كولومب ((ايف مونتان)) الذى يعيش مع زوجته كاترين ((آنى جيراردو)) فى باريس ... وتحتم طبيعة عمله ان يكون خارج المدينة فى اغلب الاحيان.. ويتعرف اثناء قيامه بهذه المهمات على امريكية شقراء تدعى كانديس ، وتلعب دورها الحسناء التى لمعت فى السينما العالمية اخيرا ((كانديس برجن)) .. فيكتشف أن حياته الزوجية أصبحت مملة ، مليئة بالعادات الروتينيةالقاتلة .. فيصحب عشيقته كانديس معه فى رحلة عمل الى « كينيا » ويمضيان أياما فى الغابات يصور الوحوش وجنود المرتزقة التى تحارب فى افريقيا ! .. ثم يعترف لزوجته بعلاقته مع كانديس ويهجر الزوج زوجته لاجئا الى العشيقة ويعيشان فى شقة فى باريس ليحقق حلم عشيقته بالحياة فى قلب اوروبا ..!

وتمضى الشهور التى يكتشف خلالها روبرت ان سعادته ليست مع هذه الفتاة الضحلة فيتركها الى مهمة فى فيتنام وتعود هى الى حياتها السطحية فى أمريكا !

وتاسر فوات الفيات كونج روبرت والمصور الذى يصاحبه .. لكنها تفرج عنهما فى النهاية ليعودا الى باريس باحثا عن زوجته التى يجدها تحاول أن تتمتع بحياتها بالرقص والتزحلق على الجليد فى جبال الالب الفرنسية .. ويحاول أن يعيدها اليه .. لكنها تتركه الى فندقها .. الا انه عندما يعود الى سيارته محاولا أن ينظف زجاجها من الجليد الذى غطاه من الخارج يكتشف أن زوجته «كاترين» قابعة فى انتظاره بداخلها !

ومن خلال المشاهد التى يلعب فيها التصوير واللون الدور الرئيسى ،ومن خلال السيناريو الدقيق الذى اشترك فيه ليلوش .. نكتشف ان البعد الرئيسى للقصة يؤكد أن حياتنا رغم وداعتها وهدوئها اللذين يبدوان على السطح .. فانها مليئة فى الاعماق بالعنف الذى يظهر فى الطائفية والعنصرية .. ويبدو ذلك من اللحظة الاولى التى يبدأ فيها الفيلم .. حيث يتخلل كتابة اسماء المشتركين فيه مشاهد المظاهرات والحروب ولقطات من فيتنام والكونجو .. كما يتضح ذلك بوضوح اكثر من الحوار الذى داربين روبرت وقوات المرتزقة فى افريقيا ..!

وباختصار .. فان ليلوش يؤكد ان مهمة الانسان العظمى التى يمارسها الآن هى : كيف يضرب نفسه ! .. وهو ينتهى الى ان الانسان الذى يضرب الانسان ليس بانسان !؟.. وان حياتنا التى تبدو على السطح هادئة - نفس الهدوء الذى يقدمه على الشاشة عن طريق المشاهد الناعمة الخلابة بين باريس وستكهولم ونيويورك - يجب الا تنسينا ان تحت هذا الهدوء يشتعل اللهب القادم من الكونغو وفيتنام والشرق الاوسط .. بل وكوريا فى الطريق !!

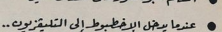
ولم ينس السيناريو أن يشرح لنا الخيط العاطفى فى القصة.. فالعلاقات المملة بين الزوجين تدفع الزوج الى ان ينشىء علاقات آخرى فى رحلاته .. وهو يكذب على زوجته .. واحساسها يؤكد لها خياناته .. لكنها تفضل الا يواجهها بتلك الحقيقة .. وهى فرنسية مثقفة .. ولذلك فان علاقته مع الفتاة الامريكية التى تمثل المظهر البراق والسطحية والضحالة لاتستمر .. فهو يحس من جديد بحاجته لزوجته المستنيرة التى تتفق مع شخصيته .. ولنفس السبب تشعر العشيقة ايضا بالرغبة فى العودة الى امريكا .. فقد حققت حلمها فى الحياة بالقارة الاوربية .. وهى تريد ان تمحو من حياتها ذلك الاحساس بالالتزام الذى يزحف عليها فى تلك الحياة الجديدة .. انها لا تريد ان يصبح لها موقف محدد من الاشياء والناس والاحداث .. انها تقول بصراحة : اريد ان اعود الى سلبيتى !!

وحتى الزوجة المثقفة .. تلجا بعد ان يتركها زوجها الى حياة اللهو والسطحية .. لكنها لا تجد سعادتها فى ذلك .. فهى تعود الى زوجها .. وهى تشعر ان الحياة الامريكية تغزو باريس ، وان عليها ان تقف موقفا ضدها !

احمد صالح



انطلقت القذيفة الجديدة « كانديس برجن » فى دور العشيقة..وقد رأيناها فى فيلمها الاول الناجح فنيا والفاشل جماهيريا « الشلة » .. اما فيلمها الثانى « يوم تخرج الاسماك الى الشاطئ » من اخراج كوكايانيس فلم يعرض فى القاهرة بعد .. وارتفع « يف مونتان » « وآنى جيراردو » بمستوى الاداء التمثيل فى الفيلم ..



● أنغام البوسفور على ضفاف النيل

● عندما يدخل الإخطبوط إلى التليفزيون..

● بعد رجل وامرأة: تجربة جريئة يحاولها الليوش

مغامراتهم من الكونغو إلى فيتنام..

فنون تشكيلية

ان العبرة التى يمكن ان نخرج بها بعد زيارتنا لمعرض الفنانين التشيكوسلوفاكيين ، « يان كوليخ » و« ليدا شفنجروشوف » ، اللذين يعرضان نماذج من اعمالهما فى قاعة العرض بالمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى تحت عنوان « الموتيف العربى فى الرسم والنحت والنحت البارز » ، هى ان القيمة الفنية لا تنحصر دائما وبالضرورة فى الاعمال الكبيرة الحجم وحدها ، وانه يجوز أن تحتوى « منمنمة » صغيرة على نفس القيمة التشكيلية والجمالية التى تتضمنها لوحة حائطية كبيرة دون اى اعتبار للمساحة او الحجم ..

ان الفنانة « ليدا شفنجروشوف » وزميلها الفنان « يان كوليخ » زارا مصر سنة ١٩٦٥ واستطاعا خلال رحلتهما ان يلتقطا عديدا من المجالات والرسوم السريعة لبعض ملامح البيئة المصرية ، .. وبعد عودتهما الى موطنهما ، حولا هذه الخطوط الى تماثيل وميداليات معدنية صغيرة غاية فى الرقة ، عولجت بطريقة انطباعية « رودانية » تذكرنا بلمسات « رودان » العصبية الثائرة التى تمتزج نبضاتها الدافئة بالطينة فتحولها الى عجينة تنبض بالدفء والحياة ..

وتنتقل هذه التماثيل الصغيرة الى القاهرة فى زيارة للبيئة التى أوحت بها ، لتعرض على الجمهور المصرى والفنانين الآخرين نتيجة انطباع عاجل لاحدى الزيارات العابرة للارض التى تركت للانسانية أروع تراث فى القيم النحتية عبر التاريخ ..

ان لحجم ومساحة العمل الفنى عامل سيكولوجى ونفسى لايمكن اغفالهما ، فالفنان عندما يقوم بالعمل يجب أن يضع فى اعتباره المكان الذى سيوضع فيه والامكانيات المادية والاقتصادية التى تحيط به ، فالتماثيل ليس مصيرها دائما الحدائق والميادين العامة والمتاحف فيبالغ الفنان فى حجمها كيف شاء ، فهناك أفراد يحبون اقتناء بعض التماثيل ولكن ضخامة حجمها تحول دون أن تجد لها مكانا وسط أثاث المنزل ..

ويبدو أن الفنانين العارضين درسا هذه العوامل ، فلم يتجاوزا الحد المعقول الذى يمكن أن تحتمله منضدة صغيرة او رف معلق فوق حائط اى بيت عادى متوسط ..

اننا اذا أردنا أن تدخل الاعمال الفنية كل بيت ، فيجب ان ندرس امكانيات البيت قبل أن نتهم أصحابه بقلة الذوق وعدم الوعى ، وكذلك يجب أن يكون العمل منفذا على خامة صلدة غير قابلة للكسر او التلف ، كالبرونز والالومنيوم او الخزف او غير ذلك من المعادن القابلة للصهر والصب ثم ان عمل عدة نسخ للعمل الواحد سيكون عاملا لتخفيض سعره وبذلك يتيسر تداوله ويدخل الفن كل بيت

حسين بيكار



تليفزيون

يوسف مرزوق

● الرقابة على المصنفات الفنية كان لها فرع فى التليفزيون ، وانتهى منذ عامين تقريبا ، وتركت مسئولية الرقابة على البرامج الى تقدير مديرى المراقبات المختلفة . ومنذ بدا التليفزيون حتى الان وهو حريص على أن يلمس كل شىء برفق ، وبحساسية شديدة

ولاول مرة يشذ التليفزيون عن القاعدة ، ويظهر برنامج يتناول فى صراحة وعنف نقد الجهاز الحكومى فى **مشكلة قديمة وخطيرة وهى الروتين** ●

والبرنامج هو ((القاهرة والناس)) الذى يخرجه محمد فاضل ، ويكتبه مصطفى كامل وعاصم توفيق . وفى سبع حلقات كان البرنامج يلقى الضوء على المشاكل العادية التى تواجه الناس ومع الحلقة الثامنة بدأ البرنامج يتطور فى وجهة أخرى وهى النقد . وكانت هذه الحلقة عن ((الاخطبوط)) وهو الروتين الذى يكبل الجهاز الادارى .. وعرض لنماذج من الموظفين كان أكثرها سخرية الموظف الذى يواجه الناس بتعقيدات الروتين وهو نفسه يعانى منه ، فهو يعيش منذ عشرين سنة يبحث عن الدرجة الضائعة التى يستحقها . وطوال هذه السنوات وهو مشغول بشىء واحد ، هو حفظ التواريخ والارقام والمكاتبات التى تمت بين المصلحة والوزارة .. وعندما يبحث عن الملف الخاص به لايجده ..

ويعثر على الملف فى النهاية ، ويأتيه الانصاف ، ولكنه عندما يحسب صافى مرتبه بعد العلاوة يجده قد نقص جنيهين .. ويسأل عن السبب ، ويجيبه زميله : ان العلاوة قد وضعت فى شريحة ضرائب أعلى ، ويصرخ : يا دهوتى ..

والمؤلفان مصطفى كامل وعاصم توفيق من وكلاء النيابة . وقد نجحا وكيلا النيابة فى توجيه الاتهام الى الاخطبوط !

●● ليس فقط شعار ((الجريمة لا تفيد)) هو الذى تريد أن تقوله السهرة التى قدمها التليفزيون تحت عنوان ((وردية ليل)) والتى تضم ثلاث قصص بوليسية شدت اهتمام جمهور المشاهدين .. وانما هناك شعار آخر حرصت على ان تؤكده وبوضوح ، وهو ان الشرطة فى خدمة الشعب . وان ضابط المباحث انسان رقيق ومهذب جدا فى تعامله مع الناس ، حتى مع الخارجين على القانون . ومن هنا كانت اول تهنئة تلقاها المؤلف محمد عبد الرحمن والمخرج يوسف مرزوق من وزارة الداخلية ! ..

وفى القصص الثلاث كان الضابط – محمود عزمى – فى صورة تخالف الانطباع العام عن شخصية ضابط الشرطة فى بلادنا ، وهو الانطباع الذى تسعى وزارة الداخلية لان تمحوه ..

وقد جاء حرص المؤلف – وهو ضابط شرطة – على تحقيق غرض الداخلية ، على حساب العمل الفنى .

المهم .. ان المادة البوليسية من أكثر المواد جذبا لجمهور التليفزيون ، والمخرج يوسف مرزوق يعرف ذلك جيدا ، وفى استطاعته أن يقدم (وردية ليل) كل شهر ، ولكنه لا يقدم على ذلك الا كل بضعة أشهر .. لماذا ؟

سعيد ابو العينين

موسيقى

● زيارة الفرقة التركية للموسيقى الشرقية تعتبر من الزيارات الفنية الهامة التى كان يجب أن يعد لها برنامج خاص يمكن أن نستفيد منه ، خصوصا بعد أن عرف أنها فرقة تعمل بمنهج منظم خاص بالتراث الموسيقى القديم ، على رأسها خبير متمرس ، واستاذ جامعى ، له دراسات واسعة فى مجال الموسيقا الشرقية الكلاسيكية وغيرها من الموسيقات العالمية ، هو روشن فريد كام قائد الفرقة .

العجيب أن احدا من كبار مطربينا وملحنينا اللامعين لم يهتم بحضور حفلة هذه الفرقة التى اقيمت بقاعة سيد درويش الموسيقية وحضرها الدكتور ثروت عكاشة مع جمهور كبير بينهم عدد من الاجانب منهم الموسيقيون مع أن ماقدم جدير بالانصات والتأمل ، خصوصا ان الحاننا ، وموسيقانا الشرقية ، بل الحان وموسيقا كل بلاد الشرق الاوسط كسوريا ، ولبنان ، والعراق ، وبلاد من الكتلة الشرقية كاذربيجان وتركستان وغيرها .. كل هذه البلاد تأثرت بالالحان والموسيقا التركية التقليدية التى بزغ نجمها منذ أكثر من نصف قرن .

واذكر ان بعض هذه الفرق قد زارتنا وقدمت لنا الوانها المتأثرة بالموسيقا والالحان التركية منها فرقة من اوزبكستان زارتنا منذ حوالى ثلاث سنوات ، وقدمت لنا هذه الالوان بآلاتها الموسيقية التقليدية وكان من بينها آلة كالربابة تماما يسمونها « كامنجة » .. !

والحقيقة ان ما ماقدمته هذه الفرقة كان عرضا رائعا ومهما ، وضح فيه المحافظة على تراثهم الفنى فى التزام تام بلا شطحات او خروج عن اللحن ، بدليل ان الفرقة الموسيقية كانت تعزف فى النوتة الموسيقية ، كما كان الغناء الجماعى والفردى ملتزما أيضا وأمينا فى الاداء ، فكان فى يد كل منشده ومنشد نوته موسيقية ، حتى يكون دقيقا فى اداء الالحان مما يدل على امانة ادارتها ودقتها ..

والفرقة الموسيقية بالرغم من انها تتكون من ستة عازفين على الآلات الشرقية هى الناى ، والعود ، والطنبور والقانون ، وآلاتان للكمان ، وتسع منشدات وستة منشدين ، الا انها بدت كأنها فرقة كبيرة ملأت المسرح الموسيقى لقاعة سيد درويش بماقدمته فى روائع النغم الشرقى الاصيل ..

اما البرنامج الموسيقى الذى قدم فقد كان عبارة عن اغان جماعية وفردية وعرض للموسيقا الشرقية التقليدية القديمة من بشرف ، الى مقام راست الى الحجاز كار كرد .. وزيادة فى الامانة العلمية كتب فى البرنامج مؤلف الاغنية والعصر الذى الفت فيه ، كما كتب فيه نبذة عن تاريخ الموسيقا الكلاسيكية التركية القديمة .

ومن بين المؤلفات التى قدمت مؤلفان للسلطان سليم الثالث خلال عامى ١٧٦١ – ١٨٠٨ .. !

عزيز سيدروس

روشن فريد كام يقود الفرقة

كلاكيت

● الدكتور ثروت عكاشة : من اجل مئات الاطفال الذين رايتهم صباح الجمعة .. وهم يعودون مكسورى الخاطر ، والدموع فى أعينهم .. وقد اغلقت دار سينما أوبرا أبوابها فى وجوههم .. لان صالتها قد امتلات عن اخرها .. وليس هناك كرسى واحد لطفل صغير يريد ان شاهد الحفلات السينمائية التى تقدمها وزارتك فى مشروعك الناجح لسينما الاطفال .. من أجل المئات من هؤلاء الصغار اطالبك يا سيادة الوزير أن تفتح لهذه الحفلات كل دور السينما التى تملكها المؤسسة : رمسيس وميامى وكابيتول والهلال ونورماندى وغيرها ... فالعطش الى أفلام للاطفال – حقيقية وليست كارتون – لن ترويه دار واحدة للسينما فى قلب العاصمة الكبيرة !

ثروت عكاشة

● مازلنا نعانى من ظاهرة تستحق التأمل : المناقشات الادبية أكثر من الاعمال الادبية !

● .. وبالمناسبة .. يبدو أن بعض الذين يتناقشون .. يحترفون النقاش بدلا من احتراف الادب .. وان كانت مناقشاتهم دائما .. مضغ هواء !

● أثبت عبد الوهاب بادائه الجديد ، بصحبة العود وحده ، لاغنية ((ساعة ما باشوفك جنبى)) .. التى سبق أن قدمها فى الثلاثينات .. انه مازال يحتفظ بصوته أيام الثلاثينات !

● فى اعتقادى .. أن تحقيق رغبة ابناء الاسكندرية وسائر الاقاليم فى اقامة نواد للسينما .. لا يقف أمامها سوى اتصال تليفونى بين سعد كامل ومصطفى درويش .. ينتج عنه ارسال أفلام النادى لقصور الثقافة فى الاقاليم .. وتسهيل اعداد الات عرض .. حتى تحقق نهضة سينمائية شاملة فى انحاء الجمهورية !

● بعض الذين يصنعون ((الروائع)) فى السينما المصرية .. يقابلون النقد الموضوعى بالهجوم الهمجى .. وهذا يشرح منهجهم فى صناعة هذه الروائع !؟

● فى القاهرة شاعر اسمه فؤاد بدوى .. يجد لشعره منفذا فى كل مكان .. افتح الراديو على البرنامج الثانى ، فاجد قصائده .. وافتح البرنامج العام فاسمع صوته .. وافتح اذاعة الشرق الاوسط فاذا به يلقى شعرا .. وافتح الصحف والمجلات لاقرا له بين يوم وآخر .. الا أن دهشتى ليست بسبب ملاحقة شعر فؤاد بدوى لاذنى ، ولكن لانه يمنح قلبى قدرا كبيرا من السعادة .. والحزن ... فى نفس الوقت !..

مسرحية جديدة :

● ((البغل فى الابريق)) .. الساخرة من ماساة عدم وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .. مثال صادق لمسرحية كتبت بعد ٥ يونيو !

● المسرحية نموذج مشرف يحقق الغرض الذى تطلبه الدولة والنقاد من فرق القطاع الخاص .. والكلمة التى وجهها الدكتور ثروت عكاشه لاعضاء الفرقة ، تحمل فى معناها مدى التجاوب الذى يمكن ان يحدث بين الدولة والقطاع الخاص .

● فايز حلاوة اضاف طوبة اخرى بعد ((روبابيكيا)) فى بناء كوميديا الاخلاق .. وان كان هروب الموقف المسرحى منه ليحل محله التوجيه الخطابى .. جعلنا نشعر ان طوبته ان طوبته الاولى تبدو أكثر صلابة وقوة !

فايز حلاوة وتحية كاريوكا

● برعت تحية كاريوكا كعادتها فى اداء دور المعلمة الفيلسوفة .. وان كنت اتمنى لها أن تخلع عنها فى مسرحياتها القادمة ثوب المعلمة .. قبل أن يضيق عليها !

● صلاح منصور استطاع أن يؤكد : ان الفنان فنان ، حتى ولو كان بغلا !!

كلاكيت « آخر مرة » :

● الغناء العربى يعانى من ازمة فى الاصوات الجديدة .. منذ عام ٥٢ لم يظهر صوت يقدم جديدا فى الغناء .. كل الاصوات التى ظهرت اما تقليد .. واما هواء .. ها .. هاء !

احمد صالح



تجربة جديدة لها معنى :

مدرسة لكرة القدم في استاد القاهرة

أول معسكر تدريب لاعداد اللاعبين والحكام والمدربين فى كرة القدم يقام صيف هذا العام باستاد القاهرة .. الغرض من المعسكر تكوين منتخب من الاشبال .. صقل المدربين والحكام .. المعسكر لمدة ٣٠ يوما ويتكلف حوالى ٩٠٠٠ جنيه .. وضع المشروع محمودسيد احمد سكرتير عم منطقة القاهرة لكرة القدم .. سيقدم المشروع لاتحاد الكرة والى وزاره الشباب ومحافظه القاهرة لتدبير الميزانيه اللازمه من حصيلة المراهنات .

ان هذا المشروع يعد من الضروريات لاعداد لاعبين ومدربين وحكام على مستوى عال .. سيستفيد منه حوالى ٩٠ لاعبا من الكبار وتحت ١٨ سنة وتحت ١٦ سنة ٠٠ وحوالى ١٠٠ مدرب مؤهل من المقيدين بمنطقة القاهرة ٠٠ وحوالى ١٦٢ حكما .. طلبت المنطقة من جميع القطاعات كالشركات والوزارات والاندية ومراكز الشباب أسماء مدربيها المؤهلين للانضمام للمعسكر ٠٠ سيقوم بالدراسة فى هذا المعسكر نخبة ممتازة من الخبراء والاساتذة فى التدريب والتحكيم ..

معسكر اللاعبين

سيتم اختيار اللاعبين النابغين على ضوء مباريات الاشبال فى نهاية الموسم والكبار على ضوء الدورى الداخلى للاندية .. ستتكون لجنة من المنطقة لاختيار هذا المنتخب .. يضم المعسكر ٩٠ لاعبا ٣٠ من الكبار و٣٠ تحت ١٨ سنة و٣٠ تحت ١٦ سنة .. **برنامج المعسكر** يبدأ من الثامنة صباحا بتمرينات صباحية ثم افطار .. تنظيم الغرف وتهوية وتفتيش .. يعقبها تدريبات عملية فى الملعب لابراز المهارات وتصليح الاخطاء .. يعقبها مناقشات ثم دراسات لقانون اللعبة والتحكيم تنتهى فى الثانية بعد الظهر .. وجبة الغداء ثم راحة اجبارية حتى الساعة الرابعة حيث تبدأ تدريبات فنية فى الملعب ومباريات تجريبية لمدة ساعتين .. ثم العشاء والنوم ٠٠ وضعت **الميزانية** على ضوء تكاليف الفرد فى الاقامة ٢٧٠٠ جنيه ٠٠ مكافآت المدربين ١٢٥ جنيها ومدتها ٤ ساعات ونصف يوميا .. انتقالات ورحلات ١٠٠ جنيه و٢٥٠ جنيها لشراء ٥٠ كرة قدم و١٥ جنيها أدوات كتابية و٥٠ جنيها نثريات وأكراميات وركائب .. وبذلك يتكلف مشروع معسكر اللاعبين حوالى ٣٢٥٠ جنيها ..

مقيد بالمنطقة ١٠٠ مدرب .. سينضمون للمعسكر على فوج واحد ولمدة ٣٠ يوما .. يبدأ برنامجهم من الثامنة صباحا بتمرينات بدنية ولياقة ثم افطار فى التاسعة .. تنظيم غرف وتفتيش وتهوية للتعود على التنظيم .. وتبدأ الحصة الاولى ومدتها ساعة فى علوم التشريح وعلم وظائف الاعضاء والاسعاف واصابات الملعب ٠٠ والحصة الثانية لمدة ساعة أيضا فى علم التدريب النظرى والقانون والتحكيم ..

معسكر الحكام

يستفيد من هذا المشروع ١١٠ حكام من القدامى و٥٢ حكما من الجدد .. مدة المعسكر ٣٠ يوما مقسمة على ٣ أفواج . كل فوج يضم ٥٠ حكما لمدة ١٠ أيام .. يبدأ برنامجهم فى الثامنة صباحا بتمرينات بدنية ولياقة ثم الفطور وتنظيم وتفتيش غرف النوم يعقبها الحصة الاولى لمدة ساعة فى لياقة التحكيم .. والحصة الثانية لمدة ساعة فى ثقافة التحكيم وتطبيق نظرى .. وساعة أخرى فى مناقشات وندوات .. غداء وراحة اجبارية لمدة ساعتين يعقبها تدريبات عملية فى تطبيق القانون والاخطاء فى الملعب . ثم ينتهى اليوم بالعشاء والنوم .. يتكلف هذا المشروع حوالى ١٩٢٠ جنيها .. منها ١٦٥٠ جنيها اقامة و١٣٥ جنيها مكافآت الاساتذة والمدربين لمدة ٤ ساعات ونصف يوميا و٥٠ جنيها انتقالات ورحلات و٥٠ جنيها ثمن ١٠ كور و١٠ جنيهات مطبوعات وادوات كتابية .. و٢٥ جنيها نثريات واكراميات ..

ستختار المنطقة نخبة ممتازة من الاساتذة والخبراء فى التدريس فى هذا المعسكر سواء للاعبين او الحكام او المدربين ومن معهد التربية العالى .. سيكون فى مقدمة المدرسين للحكام عزت الشماوى ومحمد المهداوى واسماعيل كاسب وغيرهم ٠٠ ومدرسو المدربين فى مقدمتهم الطوخى والوحش وعلى عثمان وغيرهم ..

هناك فكرتان لمكان هذا المعسكر الذى سيقام فى نهاية الموسم عقب انتهاء **دورى الاشبال** .. الاول اقامة المعسكر بالاسكندرية والثانى اقامته باستاد القاهرة .. وقد لاقت الفكرة الثانية استحساننا حيث ان ستاد القاهرة به معدات لازمة وكاملة سواء للاقامة او للتدريب او للمحاضرات ..

ويقول محمود سيد احمد واضع المشروع انه يمكن تعديله على ضوء الميزانية التى ستقرر من حصيلة المراهنات من محافظة القاهرة ..

مصطفى حفظى



محمود سيد احمد ٠٠صاحب مشروع مشروع مدرسة كرة القدم ٠ ٠

● انكر صالح سليم اقواله التى نشرت فى جريدة الانوار اللبنانية قال انها نشرت محرفة ٠٠ وتضاربت الصحف فى خبر مقابلته لوزير الشباب ٠٠ قالت صحيفة ان الوزير حقق مع صالح فى اقواله التى نشرت ٠٠ وقالت صحيفة انه قدم تقريرا عن نجاح رحله الاهلى ٠٠ أيهما اصح ٠٠









هذه لقطات من المكسيك ٠٠ لبطلات وابطال سيشتركون فى هذه البطولة العالمية التى تعلو عن سطح البحر بـ ٣ آلاف قدم.

هل تقام دورة

لاول مرة تقام دورة رياضية فى مدينة تعلو عن سطح البحر بحوالى ٣ آلاف قدم . ولكنها ليست أول مرة تقام فيها دورة فى جو عاصف بالغيوم السياسية ، فقد سبقتها ٤ دورات قبل ذلك ضاعت بسبب الحرب العظمى الاولى والحرب العظمى الثانية ...والآن وقد قرب موعد الدورة فقد تكهرب الجو السياسى وملىء بالمشاكل والحروب الاقليمية .. فهناك حرب فيتنام ومشكلة كوريا الشمالية الجديدة.. والمشاكل السياسية فى كل مكان .. فهل ستقام دورة المكسيك فى موعدها ،ام تلاحقها لعنة الحرب العالمية ! ..

مشاكل وعقبات

ومدينة المكسيك التى ستقام فيها الدورة كافحت سنين طويلة حتى فازت بشرف اقامة دورة أوليمبية .. وكانت اول عقبة امامها هى ارتفاعها عن سطح البحر الذى كان سببا رئيسيا فى احتجاجات شديدة من بعض الدول المشتركة .. قالوا أن هذا سيؤثر فى سرعة العدائين ، وقالوا انه سيؤثر على لاعبى الكرة والسباحة .. وسافرت بعثات طبية كانت اكبرها بعثة من انجلترا والمانيا ، اجرت ابحاثا ثبت منها أن اربعة اسابيع كافية ليتأقلم اللاعب على هذا الجو قبل الدورة ،كما ثبت أن قلة الاوكسيجين وانخفاض الضغط الجوى سيزيد من سرعة عدائى المسافات القصيرة .. ولم تكتف المانيا بهذا ، بل أعدت مركزا للابحاث فى برلين اجرت فيه تجارب على كل لاعب من كل نوع من أنواع الرياضات المختلفة . وفى النهاية انتهت مشكلة الارتفاع بعد اقامة دورة مصغرة اشتركت فيها ١٣ دولة ، كانت نتائج ابطالها مشجعة ..

والمشكلة الثانية كانت مشكلة الملاعب ولكن المكسيك بدات فى بناء احدث ستادات فى العالم .. ولما كانت مدينة المكسيك مزدحمة جدا ولا مكان فيها لاقامة اى ملعب فقد اختارت مكانا خارج المدينة ولكنه يبعد عنها بحوالى ٦٠ كيلومترا ، واقامت فيه احدث مدينة اوليمبية .. ولم تنس حضارة سكان المكسيك القدماء ((الازتيك)) فكانت الملاعب مع حداثتها مزدانة بنقوش تعيد الى الاذهان ذكرى شعب المكسيك القديم .. والملعب الرئيس بنى بالاسمنت المسلح وفى نفس الوقت استعملت احجار بركانية أكسبته الطابع المكسيكى القديم .. وهو يتسع لمائة وعشرة آلاف متفرج .. وللوصول الى الملعب لابد من السير فى اطول شارع فى العالم وطوله ٢٠ كيلومترا ، ويتفرع منه شارع آخر طوله ٢٠ كيلومترا حتى يمكن الوصول الى الاستاد .. وقد أستعملت احدث الالات الالكترونية من قياس الوقت وغير ذلك فى الملاعب . كما اقيمت طرق دائرية حول الاستاد تصل بها السيارات الى ابواب المدرجات

لن تشترك الجمهورية العربية المتحدة فى دورة المكسيك الاوليمبية .. ولكن هذا لن يمنع كل رياضى من الاهتمام باخبار الدورة .. وتتابعها .. حتى دورة المكسيك الصغيرة التى اقيمت اخيرا تابعت وكالات الانباء اخبارها .. وفى اكتوبر سيتابع الجميع آخر اخبار الدورة فى جميع انحاء العالم .



المكسيك الأوليمبية فى موعدها؟

بقلم : جهينة

من الداخل . ولن يسمح وقت الدورة باستعمال هذه الطرق الا لسيارات التاكسى والاوتوبيسات السياحية لنقل الزوار فقط ..

تحديد موعد الدورة

اما ابطال المكسيك الذين سيشتركون فى الدورة فهم فى معسكر دائم منذ بداية هذا العام .. ان المكسيك تطمع فى الفوز ببعض البطولات ، خصوصا أن الدورة تقام على ارضها ، والمكسيك عندها فريق قوى لكرة القدم يطمع ان يفوز ببطولة الدورة ..

اختير موعد بداية الدورة فى اكتوبر . وهذا الموعد يتفق مع الموعد الذى بدات فيه دورة اليابان الاوليمبية سنة ١٩٦٤ . ولكنه يختلف عن الموعد المعتاد للدورات الصيفية الاوليمبية وهو شهر يوليه .. ان السبب فى هذا هو البعد عن موسم الامطار والعواصف التى تجتاح المكسيك لمدة طويلة .. ولكن شهر اكتوبر سيكون صحوا بالنسبة للمكسيك مما يمكن معه اقامة الدورة فى موعدها ..

هذا وقد قرر عدد كبير من الدول العربية عدم الاشتراك فى هذه الدورة ، كما تقرر عدم اشتراك الجمهورية العربية فيها بسبب ظروف العدوان الاسرائيلى .

اخبار اوليمبيه :

* ستقام الدورة الشتوية فى مدينة ((جرينوبل)) بفرنسا فى الشهر القادم .. العاب الجليد لا نعرفها فى الجمهورية العربية بسبب جوها المعتدل .. الدولة العربية الوحيدة التى تشترك فيها هى لبنان حيث توجد الجبال المرتفعة والجليد ورياضة الانزلاق على الجليد ..
* سيسافر وفد من الاداريين الى المكسيك لحضور المؤتمرات الدولية للاتحادات الرياضية ، وللاستفادة من نواحى التنظيم فقط .
* يسافر المهندس ((احمد الدمرداش تونى)) نائب رئيس اللجنة الاوليمبية العربية الى جرينوبل لحضور الدورة الشتوية ، وذلك بصفته عضوا فى اللجنة الاوليمبية الدولية ..
* طلبت اللجنة الاوليمبية الدولية من الدول المشتركة فى الدورة بذل اقصى جهدها لمنع المشتركين فى المسابقات من تعاطى الحبوب المنشطة .
* لاول مرة سيجرى تحليل لكل مشترك فى مسابقات الدورات الاوليمبية لاثبات انوثة اللاعبة المشتركة بعد أن ثبت ان بعض البطلات يزيد عدد ((الكروموزوم)) عندها عن عدد ((كروموزوم)) الانثى .
* اشترك فى الدورة الشتوية ١٥٤٠ لاعبا ولاعبة يرافقهم ٨٦٥ اداريا ومدربا .. اكبر بعثة هى بعثة الولايات المتحدة – ١١٩ لاعبا – تليها المانيا الغربية ١٠٦ فالمانيا الشرقية ٩٥ وفرنسا ٩٥ فالاتحاد السوفيتى والنمسا ٩٢ لكل منهما .
* لاول مرة تشترك الكويت فى دورة اوليمبية ، فقد اشتركت فى دورة المكسيك .
* قرر زعماء الملونين فى الولايات المتحدة امتناع السود عن تمثيلها فى الدورة الاوليمبية . فاز السود بـ ٢٢ ميدالية لامريكا فى دورة طوكيو ..
* اصدر الاتحاد السوفيتى بانصيبا خصص دخله لبعثته فى دورة المكسيك .
* لن تشترك الدول الافريقية فى الدورة اذا اشتركت جنوب افريقيا ، أو روديسيا ، بسبب سياسة التفرقة العنصرية بهما .
* اشترت اللجنة المنظمة لدورة المكسيك ٢٠٠٠ عجل لتربيتها حتى موعد الدورة .. ستخصص لاستهلاك مطعم القرية الاوليمبية ..

« جهينة »

اكثر من خبر

● فريقنا القومى للهوكى سيلعب فى كينيا فى مارس القادم .. سيتم اختيار الفريق على ضوء نتائج بطولة منتخبات المناطق التى ستقام خلال شهر فبراير

● سعيد خفاجة امين صندوق اتحاد رفع الاثقال هو المرشح الوحيد لتولى منصب السكرتير المتفرغ لاتحاد الكرة الطائرة .. هذا المنصب خال منذ انتداب محمود الفرنوانى للعمل بليبيا .

● تقدمت بعض اندية القاهرة بشكوى لمنطقة القاهرة لكرة القدم ، يطالبون فيها باقامة دورى اشبال تحت ١٦ سنة صباح كل يوم جمعة بدلا من يوم الخميس لان معظم اللاعبين من الطلبة .. طلبت المنطقة رأى جميع الاندية فى هذا الطلب ، تمهيدا لتعديل جدول مباريات تحت ١٦ سنة .. فى حالة الموافقة سيكون كل يوم جمعة حافلا بمباريات الكرة .. صباحا دورى اشبال تحت ١٦ سنة يعقبها دورى تحت ١٨ سنة ، يعقبها الدورى الداخلى

● آخر جمعية عمومية للاتحادات الرياضية تعقد يوم ٩ فبراير القادم بمركز شباب الجزيرة ، وهى الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة ..



قبل فوات الأوان

تمر الرياضة عندنا الآن بفترة عصيبة فعلا بين الهواية والاحتراف . لم اشعر بهذه الازمة الا بعد مباريات الاشبال فى الكرة . لقد ضمتنى احدى وسائل المواصلات فى يوم الجمعة مع اشبال ناد من الاندية الكبرى بعد انتهاء المباريات .. لم اكن اعرف اسماءهم فهم من اشبال تحت ١٦ سنة الجدد . ولم يعرفونى ولكنى استمعت الى احاديثهم وفوجئت بافكارهم ..

قالوا .. فى العام الماضى كان كل منهم قد اخذ مبلغا من المال يستطيع به ان يتنزه ويفرج عن نفسه .. ان اولياء امورنا يضيقون علينا فى المصروف ولكن فلوس الكرة تغنى عنهم .. والاوتوبيس الذى ركبناه للذهاب الى النادى الذى سنلعب فيه كان سيتحول الى سيارة فاخرة من اوتوبيسات السياحة تنقلنا معززين مكرمين الى النادى . وحتى التاكسيات والانتقال بها فقدناه ولو لعب احدنا فى مباريات الكبار لامتلا جيبه بما لايقل عن خمسين جنيها

واستمرت المناقشات بينهم فترة طويلة وانا فى دهشة مما اسمع .. فلا حديث لهم الا عن النقود والسهرات والدلع الذى كانوا يعيشون فيه .. وانتهى حديثهم بان الوضع الحالى لا يمكن أن يستمر وان الاندية تود ان تدفع لهم ولكن يمنعها الان وقف المباريات . وعند عودة الدورى ستعود ايام العز والرخاء مرة اخرى .. !

وتركتهم وانا فى ذهول تام .. لم تتغير عقلية اللاعب ولا الادارى .. اين دور التوعية فى الاندية بين النشء الجديد الذى يجب ان يشعر بان يلعب الرياضة لارضاء هوايته .. اما اذا اراد المال فليحترف او يتركنا فلا مجال عندنا لمن يمارس الرياضة للمكسب فقط فى مثل هذا الوقت ..

يجب ان تهتم وزارة الشباب بكل ما يحدث فى الاندية فالاخبار تنقل الينا كل يوم انباء لاعبى الكرة الذين يرغبون فى اللعب فى الخارج . لماذا نمنعهم اننا نرحب بخروجهم . فقد سبق ان ترك فريق « بوشكاش » المجر .. وكان كله يمثل الفريق الدولى فلم تهتز المجر واعادت بناء فريق آخر .

ع.٢.

ماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأيه ؟

●● هل معقول ان يصبح شارع الجلاء – وبجوار سور ادارة المرور – ملعبا للكرة الشراب ؟ ؟ اين ادارة المرور ؟ ؟

عبد الكريم الزينى – القاهرة

– ادارة المرور بشارع الجلاء بجوار ملعب الكرة الشراب !

●● لجنة تقدير الايجارات رفعت الاجرة من ٨ جنيهات الى ١٤ جنيها لكل شقة فى العمارة التى نسكنها ، واذا كانت الحكمة من وجود لجان التقدير هى انصاف المواطنين من الاستغلال .. فهل تعد هذه لجنة تقدير ؟ ؟

سكان العمارة ٤٢ – شارع نادى الصيد بالعجوزة

– محمد البلتاجى محافظ الجيزة امر بالتحقيق لان هذه ليست لجنة تقدير ولكنها لجنة تكدير .. للسكان !

●● اين رسوم رخا فى آخر ساعة ؟

بدر الرفاعى – الكويت

– خصصت آخر ساعة سكرتير تحرير لمطاردة رخا الذى وعد آخر ساعة برسومه فى ابريل الماضى .. وكلما ذهب سكرتير التحرير الى بيت رخا لم يجد رخا ، فقد اعتاد رخا ان يخفى نفسه عن الدائنين وسكرتيرى التحرير !

●● نتيجة ١٩٦٨ التى قدمتها آخر ساعة لقرائها هدية رائعة فى اناقتها وطباعتها واخراجها – ولكن لماذا لم تضم النتيجة صور بعض نجوم الكرة ؟

عبد الحميد المتوكل – بنى سويف

– كده احسن !



●● كنا نعتقد ان البرد القارس سيرغم حواء على الانصراف عن بدعة المينى جوب فاذا بها ترتدى الميكرو جوب . ماذا سترتدى اذن فى اشهر الصيف الحارة ؟

عيسى متولى – القاهرة

– البنطلون !

●● من الذى ابتكر موضة المينى جوب ؟ ؟

سعيد خوالدى – طرابلس لبنان

– رجل اراد ان يعرى سيقان النساء للفرجة عليها دون ان تقبض عليه شرطة الآداب !

●● انا طالب بالثانوية العامة ومصاب بالسرحان فى المذاكرة واريد ان احصل على اكبر مجموع ممكن هذا العام فماذا افعل فى هذه المشكلة ، وبالمناسبة هل يمكن ان تنشروا خواطرى الفنية ؟ ؟

ابراهيم الدسوقى عبد الجليل
سيدى جابر

– ذاكر يا ابراهيم احسن .. واعرض نفسك على طبيب نفسانى لتكف عن السرحان وحتى لا تسرح على ابواب الكليات فيقولوا لك على الله!

●● اصبح ابى يسيء معاملتى بعد انفصاله عن والدتى .. انه يقسم انه سيغرقنى فى البحر اذا لم احصل على مجموع كبير يؤهلنى لدخول كلية الطب .. ماذا افعل فى هذه المشكلة ؟ ؟

ف . ك – الاسكندرية

– لا مشكلة ولا حاجة .. اتعلم العوم .

●● انا شاب عربى اردنى الجنسية هاجرت الى كندا منذ سنة ونصف سنة اريد الاشتراك فى مجلة آخر ساعة والاخبار .

محمد الفضبان – مونتريال – كندا

– اكتب عنوانك بالتفصيل الى قسم الاشتراكات بمؤسسة اخبار اليوم لتزويدك بجميع المعلومات

أفكارهم ..

●● فى ايام الامتيازات والسيادة الاجنبية ، استولى الاجانب على بقعة من اجمل بقاع الاسكندرية واتخذوها مدافن لهم ، وهى المنطقة الممتدة من محطة ترام الشاطبى حتى حدائق الشلالات على طريق الحرية . ان حمدى عاشور الذى يبذل جهودا جبارة من اجل الاسكندرية قادر على تحويل هذا المكان الى بقعة من اجمل البقاع السكنية

خالد مالك – لوران

●● ان كل ما كتب وصور فى السينما او التليفزيون او الصحف عن السد العالى لا يمكن ان يعادل رؤية هذا السد العظيم على الطبيعة . . لقد شعرت بالفخر والزهو امام جلال هذا العمل العظيم . وليت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى تنظمان رحلات لشبابنا بأجور رمزية ليروا عملا من اخلد اعمالنا على التاريخ .

دكتور مصطفى حسان احمد

خاص ..

● **بشير محمد ادريس – كسلا – السودان**
نعتذر من هذا الخطأ غير المقصود .

● **الحسن عبد الرافع – البصرة – العراق**
شكرا جزيلا .. واهلا وسهلا .

● **احمد يوسف باشا – كلية العلوم – جامعة القاهرة**
لا شك ان استعدادك طيب – استمر

● **محمد مؤمن – طرابلس – ليبيا**
نرجو ان نحقق ذلك فى الاعداد القادمة

« ... رجب »

من قلب الى قلب

بقلم :
ابراهيم المصرى

احذر الهاوية

انها أرملة ميسورة وأنا أيضا ميسور لا أطمع فى مالها ، بل احبها وأفكر فى الزواج بها . ولكن الغريب فى اخلاقها انها لا تقبل على الا اذا غمرتها بالهدايا ونفحتها بالمال . فاذا ما قصرت فى ذلك بالرغم منى تبدلت وتجهمت وتبرمت على الفور بى فهل هى تحبنى كما تزعم ، واذا كانت حقا تحبنى فلماذا هى الى هذا الحد طماعة فى حين انها ميسورة بل ثرية وليست فى حاجة الى مال ؟ ...

س . ا. بالقاهرة

من النساء من تكون ميسورة ثم تكون بطبعها جشعة وطماعة . ومن النساء من تكون أيضا ميسورة ، فاذا ما اتصلت برجل يحبها تطلعت مع ذلك الى ماله ، لا عن طمع فى المال ، بل باعتبار ان المال ابلغ دليل على حب الرجل لها . فكلما انفق الرجل عليها اعتقدت انه مولع بها ، وكلما قصر فى الانفاق او عجز عنه اعتقدت ان قلبه قد بدأ ينصرف عنها . فالذى يفتنها فى الواقع ويخلبها هو شعورك المتكبر المزهو بان الرجل يبذل المستحيل من اجلها . ومثل هذه المرأة التى يتحكم فيها الكبر والزهو والتى تقوم الحب بالمادة ، لا يمكن ان تقنع باليسير أو تقبل التضحية التى هى دليل الحب. فنصيحتى لك ان تسرع بالابتعاد عنها. والا فالمال الذى انفقته وسوف تنفقه ايضا عليها ، لا بد ان يشدك اليها ويضاعف تعلقك بها . فتتزوجها آخر الامر ، فتمعن هى فى استنزافك ، وتجرك شيئا فشيئا الى هاوية الخراب .

تحسد اخواتها ...

لى ثلاث اخوات تزوجن برجال ميسورين بل اثرياء . أما أنا فقد تقدم الى رجل طيب ومستقيم السيرة واحبنى واخلص لى . ولكنه موظف متوسط الحال . فانا كلما فكرت فى أن حظى سيكون دون حظ اخواتى ، ثارت نفسى وترددت . فماذا افعل وقد جاوزت الثلاثين . هل اتزوج ذلك الرجل واشقى فى صحبته بحياة بسيطة متواضعة ام اصبر ايضا وانتظر ؟ ..

ع . ا . بمصر الجديدة

وهل اخواتك سعدن بزواجهن من اثرياء . ان ما حاولت انت اخفاءه منى وما تبينته أنا من رسالتك هو انهن جميعا شقيات . فالاولى معذبة بزوج شديد البخل ، والثانية معذبة بزوج يهملها ويسعى وراء النساء ، والثالثة معذبة بزوج مستبد غيور يستولدها اكبر عدد من الاطفال كى يشغلها بهم ويحبسها فى البيت . فليس المال هو الذى يجلب السعادة . وان ما يجلب السعادة حقا هو الحب الصادق والخلق الكريم والقناعة بما يقسمه الله . فذلك الرجل الذى طلب يدك وان يكن متوسط الحال الا انه يحبك وهو على خلق كريم . ولكنك انت التى تنقصك القناعة لفرط حبك للمال وحسدك اخواتك عليه واعتقادك انك لو تزوجت رجلا ثريا فحظك معه قد يكون اسعد من حظهن . بيد ان هذا مجرد أمل . والامل قد لا يتحقق فتضيع الحياة كلها فى غمرة التلهف والانتظار . فكونى واقعية وقنوعا ، وتزوجى الرجل والا فقدته ، فتقدمت بك السن ايضا ، فلم تعثرى على رجل ثرى ولا على رجل متوسط الحال .

نار الغيرة



كل امرأة تغار على زوجها ، وكثيرا ما تذهب فى غيرتها الى حد الاتهام الباطل . فما السر فى غيرة المرأة ، ومن اين تنبع ، وما هى المؤثرات التى تلهبها فى نفسها فتشقى بها وتشقى زوجها . ثم كيف يمكن ان يعالج الزوج غيرة امرأته بحيث يتقيها ويأمن شرها ؟ ...

م . ل . ا . بالقاهرة

الزوجة تغار على زوجها مدفوعة بخوفها على مستقبلها ومستقبل بيتها وأولادها ، ومسوقة بحرصها الشديد على كرامتها أمام اترابها . فمتى تطلع زوجها الى غيرها ، انتهك كرامتها ومزق انوثتها فى نظر النساء اللائى لا بد ان يسخرن منها ويشمتن بها . فيتحالف عليها شعورها بالذل وخوفها على نفسها ومصير بيتها وأولادها ، فتثور وتشتعل فى صدرها نار غيرة آكلة . ومع ذلك فالمرأة قد تكون شديدة الكبر ، فتغار على زوجها امعانا فى حيازته وتوكيدا لقوتها وسلطانها . وقد تكون ذات خيال جامح سريع الالتهاب ، فتغار لمجرد نظرة عابرة أو كلمة مجاملة شائعة قابل بها زوجها امرأة اخرى . وعندئذ تصبح غيرتها الطائشة مرضا ولعنة . فتجعل منها جلادا ، ومن زوجها فريسة ، ومن بيتها كومة اطلال . فعلى المرأة ان تحذر التهاب خيالها والا انقلب وبالا عليها . واما الرجل فخير ما يأخذ به لمعالجة غيرة امرأته هو ان يقدر شعورها بالخوف على نفسها ومصير أولادها ، وان يفهم ان فى هذا الخوف الغريزى حماية لبيته وحماية لها . فيحرص كل الحرص على كرامتها ، ولا يتطلع ابدا الى غيرها ، ويخلص فى تأدية واجبه اخلاصا صادقا وباذلا بحمله فوق كل شبهة واتهام . بهذا يخمد غيرة امرأته حتى ولو كانت متكبرة او جامحة الخيال ، فتطمئن هى اليه وتثق فيه ولا تجد سعادة ابلغ من ان تبذل وتضحى اكثر مما يبذل ويضحى هو .

اجابات سريعة

الى م . د . ف . باسوان : اصبر ايضا حتى تهدأ العاصفة ثم تزوج المرأة التى تشعر ان فى قربها راحتك.

الى ا . م . ا . بقليوب : ابعث بمشكلتك الى باب « يوميات طبيب » بجريدة الاخبار .

الى س . ا . ك . بمصر الجديدة : انت على حق . فاثبت فى موقفك والا ضيعت حقك بيدك .

حوار مفتوح مع نجيب محفوظ :

أنا ابن توفيق الحكيم !

هل هناك أدب يخلو من الحقيقة ؟

يكتبه : محمد نصر

● لم يوجد حتى الآن المخرج الذى يستطيع أن يكشف ما تقوله رواياتى ..

ساعتان فى جلسة معه ثم أيام فى قراءة قصصه وما كتب عنه فى الصحف .. وخرجت من كل ذلك بحقائق مثيرة ليس من بينها انه يقف على القمة بين كتاب القصة المصرية وليس من اهمها انه امتاز بأسلوب ساحر نماه عمله فى السيناريو، ولا من بينها ايضا ان انتاجه تتخطفه الدول الاجنبية وتترجمه الى لغاتها الاصلية كما فعلت انجلترا وروسيا ، واسبانيا ، اذ ترجمت له الاولى « زقاق المدق » والثانية « السمان والخريف » و « اللص والكلاب » ، والثالثة « قصر الشوق » و « بين القصرين » و « السكرية » .

ولكنى خرجت من هذه الحقائق المثيرة بقصة بطل مكافح فيه أصالة شعبه .. وفيه عمق تفكيره وماضيه العريق . انه نجيب محفوظ واسمه بالكامل نجيب محفوظ عبد العزيز .. متوسط القامة قمحى اللون ، لا هو بالنحيف ولا بالسمين ، شعره غزاه الشيب ، يلبس نظارة سوداء اذا ما رفعها عن عينيه تلمح فيهما ذكاء وقلقا ، وشبه خوف من شىء مجهول . واذا عرفت انه يذهب الى مكتبه مبكرا فلا تعجب لانه تعود على ذلك منذ بدأ حياته العملية فى الحكومة . واذا رأيته يطلب من ساعى مكتبه كوب الماء فى فترات متقاربة فلانه يشكو من مرض السكر ، واذا ماسألته عن سر ملازمة النظارة السوداء لعينيه عرفت انها تساعده على مقاومة الرمد الربيعى الذى أصيب به منذ سنوات طوال . واذا حاولت أن تكشف عن اسرار حياته الخاصة وقصة حبه وزواجه باءت كل محاولاتك بالفشل ، فهو ممن يؤمنون بمبدأ الحياة الخاصة يجب أن تظل ملكا لصاحبها وحده !.

ونجيب محفوظ يتكلم الفرنسية والانجليزية ويقرأ بهما لكتاب الغرب ، وكان فى فجر حياته يتمنى أن يكون مهندسا أو طبيبا ، ولكن الفلسفة استأثرت به !

وهو مرشح هذا العام لنيل جائزة الدولة التقديرية فى الآداب .. ومن قبل فاز بجائزة مشابهة مع الدكتور محمد كامل حسين عن رواية (قرية ظالمة) ، وعن ثلاثيته المشهورة فاز بجائزة أخرى ، فهو أبو الجوائز بعد طه حسين ،

سألت نجيب محفوظ : ... وشهد حى الجمالية الشعبى مولدك كما هو واضح فى قصصك !

فأجاب : نعم ، وكان ذلك قبل نشوب الحرب العالمية الاولى بأكثر من عام وقد عشت فترة طفولتى فى هذا الحى الشعبى ، وكلما عدت بخيالى الى أيام طفولتى وتلمذتى تذكرت كل بيت فيه .

ولمحت على شفتيه تكشيرة خفيفة وهو يتحدث عن ماضيه البعيد :

ـ كان أبى واحدا من الموظفين الذين يعملون بالابتدائية فى وزارة المعارف ، وكان عليه أن يقوم بمطالب اسرتنا المؤلفة من أمى ومن أخوين أحدهما يعمل الآن ضابطا ، والثانى فى ديوان المحاسبات ، واربع أخوات وكان عليه أن يعلمنا ويوفر لنا كافة مطالبنا .

ثم يسكت نجيب محفوظ قليلا ليتناول فنجان القهوة . اما انا فأستعرض بسرعة فى خيالى بقية القصة ، قبل ان نستأنف حديثنا الذى بدأ من غير سابق موعد .

ابن الحكيم !

وليس حتما ان يكون نجيب محفوظ قد عاش أحداث الفترة الزمنية الاولى التى وقعت وهو ما يزال صغير السن ، وليس حتما ايضا ان تكون الاحداث التى سجلها والشخصيات التى رسمها واقعية عاشها أو عاصرها فيكفى ان يتصور جوها ويغذيه من خياله بما هو أقرب الى الصورة المنشودة .

وعدت اقول له وكأننى اكتشفت سرا خطيرا :

ـ لعلنى أكون صادقا اذا قلت ان هناك أوجه شبه كبيرة بين بعض ابطال قصصك وابطال قصص توفيق الحكيم ، كما فى رواية الشحاذ ، فبطلها عمر الحمزاوى صورة من شهريار بطل شهر زاد للحكيم ، كلاهما يحاول اكتشاف المجهول، والبحث عن (الحقيقة والمعرفة) فما رأيك ؟

فقال مبتسما وكأنه يؤكد حقيقة هذا الكشف :

ـ انا الابن الروحى لتوفيق الحكيم ، وانا فى غاية السعادة اذ أسمع هذا الرأى لاول مرة ، وان يكون بطل من أبطالى ابنا لبطل من أبطال توفيق الحكيم فهذا شىء طبيعى .

سؤال : ايضا ، بمناسبة ذكر كلمة السعادة الآن ، هل لك ان تحدد لى مفهوم السعادة .. ومتى تشعر بها ؟

جواب : يخيل لى أن السعادة هى نوع من التوازن من حيث الفرد بين نفسه وجسده وفى المجتمع من حيث نظامه العام وما يهيئه للمجموع من تقدم ، يعنى توازنا عاما فى نفسك ، وفيمن حولك واذا تحقق لى ذلك أشعر بالسعادة .

آمنت بالله

وسألته : هل تستطيع أن تحدد مدى ايمانك بالله ، وكيف كان هذا الايمان فى بداية شبابك ؟

فأجاب : لقد مررت بفترة شك وانا فى المرحلة الثانوية ، وفى أوائل عهدى بالجامعة وكان سببها ما صحت به فى قراءاتى فى تلك الايام ، وبعدها عدت الى ايمانى المطلق بالله وقدرته وعدالته .

قلت له : هل افهم من ذلك أنك سعيد بايمانك العميق بالله ورسله)

فأجاب : نعم !

ودفعنى هذا الجواب الى سؤال آخر :

ـ استاذ نجيب هل كنت تريد آن تضع تفسيرا معينا لموقف الانبياء من الاديان فى رواية اولاد حارتنا ؟

واندهش نجيب محفوظ لهذا السؤال وبسرعة سمعته يقول :

ـ ابدا انا احكى فى هذه الرواية محاولة لتصوير الخير والصراع بينه وبين الشر لا اكثر ولا أقل .

وبدأ يتلفت حوله لينادى ساعى مكتبه ليقدم له فنجان الشاى الثانى من القهوة ومع تناول فنجان القهوة عدت بسرعة استعرض أسماء رواياته التى مثلت على المسرح والشاشة ، وعاد هو ليلبس نظارته السوداء بعد أن كان قد خلعها فى اول الحديث ..

سؤال كان ينبغى ان ابدأ به :

ـ وما موقفك من هؤلاء الذين يخرجون رواياتك على الشاشة أو المسرح بصورة تختلف أحيانا مع النص ؟

جواب : بالنسبة للسينما احب ان اقول لك ان استقلال السينما فن خاص بذاته ، ولهذا فان المخرجين كثيرا ما يبعدون عن الاصل بمقدار ما تقتضيه الرواية فى صورتها على الشاشة . اما بالنسبة للمسرحية فاقول لك : ليست هناك مسرحية تستطيع أن تقول كل ما تقوله الرواية ،

ـ وموقفك ممن يسطون على رواياتك دون علمك ويمثلونها فى الاذاعة وكم مرة وقع سطو على انتاجك ؟

فقال : اذكر ان احدى رواياتى قدمها بعضهم للاذاعة دون علمى ، واذيعت مسلسلة ، ولما طالبت بحقى اباها قيل لى : ان حقك قد ضاع بانتهاء السنة المالية !

أما من يسرقون انتاجى فى الخارج فالدولة كفيلة بهم .

قال نجيب محفوظ : أنا الابن الروحى لتوفيق الحكيم

السمان والخريف أقوى !

ودار الحديث حول روايه قصر الشوق احدى ثلاثيته المشهورة الى أى حد حققت امله بعد اخراجها على الشاشة .. وما الرواية التى نالت اعجابه أكثر من غيرها بعد اخراجها سينمائيا

ـ اكثر من غيرها ؟ ولماذا ؟

ـ (السمان والخريف) نالت أعجابى كثيرا.. للجاذبية التى انتمتع بها !

وبمناسبة الكلام عن (السمان والخريف) قلت لنجيب محفوظ :

ـ هل حقيقة ان المرأتين اللتين عرفهما (عيسى) بطل السمان والخريف تمثلان صورتين من الحياة فى مصر الاولى : مصر الشابة ، التى لوثتها الاقدار والظروف مع بقاء معدنها نقيا ، وانتظار مولودها يرمز الى المستقبل . والثانية : مصر الكهلة التى لن تلد الا الفقر والضياع ، وهل كانت الطفلة رمزا للوطن الجديد ؟

ولم اكد انتهى من سؤالى حتى بدت علامات الدهشة على وجهه وهو يقول :

ـ دلالات التجربة يخلقها النقاد او القراء ، وانا أقدم الرواية وأنت تستطيع أن تستنتج منها ما تشاء .

والذى يراقب نجيب محفوظ وهو فى مكتبه بمؤسسة السينما يشعر انه فى صراع متصل مع الروتين .. يريد أن يخلو الى نفسه قليلا ولكن الروتين يطارده .. يشده الكرسى الذى يجلس عليه ، ولذلك تراه قلقا فى أثناء العمل الرسمى . لقد جنت عليه الوظيفة ولكنها شر لابد منه من اجل لقمة العيش كما يبدو عليه . اذن كيف يواصل انتاجه القصصى ؟

ـ هنا لا أستطيع أن اكتب شيئا ، اما عندما اترك العمل الرسمى واريد الكتابة ففى حجرة مكتبى فى البيت حيث الهدوء والبعد من الضوضاء ولكن أين الوقت والعمر يجرى بسرعة ؟

سؤال : وماذا صنعت للسينما من خلال عملك الرسمى .. هل وضعت تخطيطا سينمائيا يكفل تنفيذ برنامج معين للنهوض بمستوى الطلاب والاسرة ، والمجتمع عن طريق الافلام الهادفة التى ترقى بمستوى اخلاق الجماهير ، بعد ان ضجت وشكت من آنه لا يوجد تخطيط علمى لما يجب آن يشاهد او يقرا او يسمع ؟

جواب : توجد خطة عامة للتوافق بين الفرد ومضامين مجتمعه ، ولكنها تسير ببطء لاننا نضع الخطة ولكن لا نخلق القصص التى تنفذ ، او تكون سياستنا على الاقل الا تسمح بموضوع يحدث شقاقا بين الفرد ومجتمعه ..

ومضى نجيب محفوظ يتساءل :

ـ كيف اخلق الموضوعات المطلوبة من المؤلفين لا من المؤسسة ، ودور المؤسسة حمايتها والترحيب بها ؟

الذئب والحمل !

وهذا سؤال يهم المرأة العاملة فى المجتمع الجديد أن تسمع الاجابة عنه من نجيب محفوظ لان له رايا سبق أن ادلى به فى مناسبات كثيرة وقال فيه : ان المرأة ضحية لمرحلة الانتقال فى اى مجتمع ، فالرجل يستقبل خروجها للحياة العامة بنظرة الذئب الذى سعى اليه الحمل بقدميه .. ترى ما هى الصورة التى يتخيلها للحياة الزوجية فى ظل مجتمعنا الجديد بعد عشر سنوات ؟

ـ فى فترات الانتقال يصحبها عادة الاضطرابات المادية والاجتماعية ، ثم يعقبها الاستقرار والنضج وبعد عشر سنوات يكون الرجل قد هضم حرية المرأة ومشاركتها له فى الحياة على قدم المساواة وهذا يبشر باستقرار الحياة الزوجية والتقليل من حالات الطلاق ، او تعدد الازواج .

انا والمخرجون ! ..

ان من يقرأ قصص نجيب محفوظ يراه ـ الى جانب تناوله بالتحليل قطاعات من الحياة ـ يركز الضوء على نقط الضعف فى المجتمع الذى يريد ان يصوره ، والفوارق الطبقية وتأثيرها فى حياة ابطاله ، يتضح ذلك فى (بين القصرين) وليس هذا على سبيل التحديد ، وانما على سبيل المثال ، فهل استطاع المخرج السينمائى أن يعكس كل ما كان يريد أن يقوله الاستاذ نجيب ؟

وفى رقة أجاب :

ـ لم يخلق بعد المخرج الذى يستطيع ان يكشف عن كل ما تريد الرواية ان تقوله !.

واسأله : ترى كم استنفدت قصر الشوق والسكرية وبين القصرين من وقتك ؟

واسمعه يجيب :

كتبتها فى مدى خمس سنوات وبلغت أكثر من الفى صفحة ، وقد تخللها تعطل فى العمل . وانتهيت منها فى ابريل ١٩٥٢ .

والى رواية (ميرامار) انتقلت المناقشة ، بوصفها أحدث ما أنتج نجيب محفوظ

قلت له :

ـ فى رأيى أنك كتبتها بطريقة السيناريو ، ومع ذلك فان من تناولوها بالدراسة والتحليل لم يشيروا الى هذا اللون الجديد من الكتابة .

فقال وابتسامة تداعب شفتيه :

ـ اعتقد ذلك ، ولعل السبب يرجع الى عملى فى السيناريو .

واقول له : وماذا بعد (ميرامار)

ورأيته يشير الى المكتب فى شبه ضيق ويقول :

ـ وكل آت قريب !

سؤال أخير : هل كنت حريصا على أن تسجل الأحداث كما عشتها بحقائقها ؟

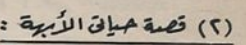
جواب فى سؤال مع نفس الابتسامة :

ـ وهل هناك ادب يخلو من الحقيقة ؟

ونهضت لاصافح يدا كانت قد أخذت تقلب الاوراق المعروضة عليه كموظف كبير يشرف على النهضة السينمائية ويوجهها لخدمة الملايين .. والفن .. والاخلاق فى بلدنا .

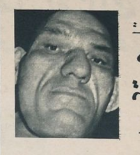
محمد نصر

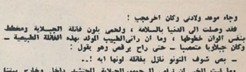
½ ابتسامة



(٢) قصة حياتى الأبهة :

كيف وصلت للدنيا بالسلامة





بقلم الكابتن بارباطوز

وجاء موعد ولادتى وكان اخرعجب !

فقد وصلت الى الدنيا بالسلامة ، ولحمى بلون فانلة الجبلاية ومخطط بنفس الوان خطوطها ، وما ان رأى الطبيب المولد بهذه الفانلة الطبيعية - وكان جبلاويا متعصبا - حتى راح يرقص وهو يقول :

- بص شوف النونو نازل بفانلة لونها ايه !..

وما لبث الخبر ان ترامى الى جمهور الجبلاية المحتشد داخل وخارج بيتنا فارتفع صياحهم آخر رعد : ((بص شوف النونو نازل بفانلة لونها ايه)) ، وفى ذلك اليوم قرر بابا الكابتن ان العب الجبلاية ونصفى الاعلى عريان اكتفاء بالفانلة الطبيعية ، ومن الامور المعجبة ان لحمى الوردى كان يتلون بلون اى تيم العب معه ، فعندما لعبت لنادى لومان ابو زعبل ، اتخذ لحمى لون فانلة اللومان ، وفى سجن قره ميدان ، اخذ لحمى لون فانلة نادى السجن .

وقد فاتنى ان اذكر لحظات مهمة فى قصة حياتى الأبهة ، وهى اللحظات التى اعقبت وصولى الى الدنيا بالسلامة ، فقد نظرت ماماتى الى وجهى الحلو البرىء وانبهرت بجمالى فسورقت ، بينما غطت خالتى وجهى بكفها وادارت وجهها الناحية التانية حتى لاتحسدنى على حلاوتى ، وقد زاد من حلاوتى اننى نزلت ابتسم ابتسامة ملائكية ، وانا اتفرس فى وجوه كل من حولى وكاننى اريد ان اقول لهم : حيت مسا ، وكنت اول بيبى فى الدنيا ينزل يضحك بينما الذين حولى يبكون لوصولى بالسلامة ، بعكس كل بيبى ينزل يبكى بينما الذين حوله يبتسمون !

وفى ذلك اليوم كان بابا كومندان الكورة الكبير مشغولا فى الاولاد بالاحاديث الى الصحف ، فلمن سنسفيل جميع النقاد الرياضيين حاصة ناقدنا اللاكى الكابتن شاهبور ، فقد كان بابا فاضبا من النقاد الذين كتبوا عنى - ردا على مقالات الكابتن شاهبور - اننى لامعجزة ولا حاجة ، واننى لو دخلت فى كار الكورة فسوف يكون هذا اكبر نكبة للكورة ، اذ سارت طباع ابى ، وهى الغرور الفاضى وضرب الرفلرف بالاقلام والشلاليت ، ثم عرجوا على ابى فشتموه آخر شتيمة ، وقال عنه النقاد انه كبغل البلدية العجوز اللى يجب احالته الى المعاش .

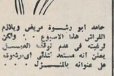
وما ان فرغ ابى من شتم جميع النقاد حتى اسرع يسجل ميلادى فى مكتب الصحة ، ويومها اقامت النوادى المآتم بعد ان عرفت ان ساحر الكورة بارباطوز الصغير لن يلعب الا لنادى الجبلاية ، فقد كتب ابى امام خانة جنسية المولود : ((جبلاوى)) ، كما كتب امام خانة ديانة المولود : ((جبلاوى)) ، وهنا عرف الجميع اننى ساكون جبلاويا متعصبا ، يبذل الغالى والرخيص ، ويخلليها ضلمة من اجل العقيدة الجبلاوية ..

وفى اليوم التالى حدث اغرب شىء فى الدنيا ! ..

« البقية فى الاسبوع القادم » « الكابتن بارباطوز »



حامد ابو رشوة مريض ويلازم الفراش هذا الاسبوع .. ولكن لرغبته فى عدم توقف العمل يعلن انه مستعد لتلقى اى رشوة على عنوانه بالمنزل ...









مدام حامد ابو رشوة - حلو قوى .. الرشوة دى ٥٠ منين ؟!



- عش سيادتك برضه « سعادة البيه الفراش » ٢٠٠ ؟!

قصة قصيرة جدًا

الرجل الحكيم ..



كان نشأت يمضى بسيارته على مهل فى طريق الهرم ، عندما لمحت عيناه رجلا يسير بخطوة رياضية رشيقة ، وكان يمكن الا يعير نشأت للمسألة اى اهتمام لولا انه لمح نفس الرجل بعد اقل من ساعة يمشى بنفس الخطوة الرياضية بجوار مستشفى الدمرداش ، وكان واضحا ان الرجل جاء من الهرم ماشيا على قدميه ، وكمدرب رياضى استحوذ نشاط الرجل على اهتمام نشأت فتتبعه بسيارته ، واذا بالرجل يصل الى مصر الجديدة ، وما ان انهى الرجل مهمته فى العمارة التى تعج بمكاتب العمل حتى عاد مرة اخرى سائرا على قدميه الى شبرا ، ومن شبرا الى المعادى ، ومن المعادى الى امبابة ، ومن امبابة الى شارع طلعت حرب ..

وركن نشأت سيارته وصمم على تحية هذا الرجل الرياضى عندما رآه يهم بدخول احدى العمارات ، فتقدم منه يصافحه :

- انا معجب بك كانسان يقدس رياضة المشى ..

واجاب الرجل بضيق :

- ومن الذى قال اننى اقدس رياضة المشى ؟

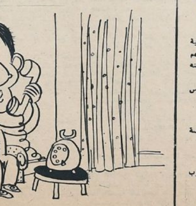
قال نشأت :

- لقد رأيتك تفضل المشى على ركوب الاوتوبيس ...

فقال الرجل :

- طبعا .. لاننى مدير هيئة النقل العام ! ...

« ...... »



حليم - الاستاذ (كامل الاوصاف) موجود .. ؟!

أنا الموقع ادناه اقر واعترف أن هذا الحديث لم يحدث وانه مكذوب من اساسه وأى تكذيب له يعد لاغيا

احمد رجب

حديث لم يحدث

بقلم : احمد رجب

مدير بلدية القاهرة يتكلم :

سكان القاهرة من المزروعات لا البني آدمين !

بحثت عن بلدية القاهرة فوجدت القاهرة ولم أجد البلدية !

وسألت الف شخص وشخص عن بلدية القاهرة فضحكوا من سذاجتى لاننى اعتقد فى الخرافات !

وقال لى معلم فى بولاق أن كل ما يعرفه عن البلدية هو انها اغنية يقول فيها عبد العزيز محمود : حبيبى وبلديه بلديه !

ولكننى كنت واثقا من وجود حاجة اسمها بلدية القاهرة لاننى اقرا عن مشروعاتها ونشاطها على صفحات الصحف .. وان كنت لاارى اثرا لها فى شوارع القاهرة !

حافظوا .. حافظوا !!

واخيرا وصلت للبلدية ..

ودخلت مكتب السيد المدير

غرفة ظريفة لطيفة علقت على جدرانها الاربع لوحات مذهبة مكتوب عليها ((حافظوا على نظافة مدينتكم)) ، واحدة مكتوبة بالرقعة ، والثانية بالنسخ ، والثالثة بالثلث ، والرابعة بالكوفى !

ولم اكن أعرف حرص السيد المدير على تعلقه بهذا الشعار ((**حافظوا على نظافة مدينتكم**)) الا عند ماحيينه قائلا :

– السلامو عليكم

فرد السلام قائلا :

– حافظوا على نظافة مدينتكم .. وبركاته .. أهلا وسهلا!

وبدات حديثى مع السيد المدير قائلا :

– من اللى قال هذه الكلمة المأثورة ((حافظوا على نظافة مدينتكم)) ؟

قال لى : سقراط الله يرحمه !

فسألته : متى واين ولماذا قالها ؟

قال السيد المدير :

– عندما يئس سقراط من بلدية اثينا ، مشى فى الشوارع ينادى قائلا : أيها الاثينيون .. عليه العوض فى بلدية أثينا ، فحافظوا على نظافة مدينتكم بانفسكم !

ومضى السيد المدير يقول : ولم يكتف سقراط بمجرد القول ، بل راح يضرب المثل للاهالى فى وجوب اعتمادهم على انفسهم للمحافظة على نظافة مدينتهم ، فحمل فى يده مكنسة ، واستقر على كتفه مقطف ، واخذ يكنس شوارع أثينا . فحافظوا على نظافة مدينتكم بانفسكم ! منهم مكنسة ومقطفا ، وراحوا ينظفون الشوارع بكل همة بعد أن أصبحت « حافظوا على نظافة مدينتكم » من اهم تعاليم فلسفة سقراط ، ولما كان أفلاطون هو أغنى تلاميذ سقراط فقد اشترى عربة رش يبغل يجرها ، واصبح أفلاطون العظيم يرش الشوارع بنفسه ، ثم واجهته مشكلة الحفر والنقر والمطبات التى كانت تتعثر فيها عربة الرش ، فاشترى افلاطون وابور زلط من اسبرطه كان يسوقه اكسانوفون تلميذ سقراط العظيم .

ومضى السيد المدير يقول :

– وهكذا تكونت فى اثينا اول بلدية اهلية تقوم بأعمال بلدية أثينا ، شعارها كلمة سقراط الخالدة : حافظوا على نظافة مدينتكم !

وصمت مدير البلدية لحظة بان فيها العجب الشديد على وجهه ثم قال :

– هكذا كان عظماء الفلاسفة يكنسون الشوارع بانفسهم ويرشونها ، اما اليوم فكل من هب ودب يريد من بلدية القاهرة أن تفعل كل شىء ، وكل من هب ودب يصرخ من قذارة الشوارع ، وكل من هب ودب يستغيث من الاتربة التى لاتخمدها عربات الرش ، وكل من هب ودب يضرب رأسه فى الحيط من المطبات . ماذا يريد هؤلاء الكسالى من البلدية ؟؟ اننى اقول لكل واحد من هؤلاء التنابلة : بطل جعجعة وامسك لك مكنسة وورينا الهمة ، فان سقراط العظيم الذى قال قولته الخالدة ((اعرف نفسك)) ، هو ايضا الذى قال ((اكنس بنفسك)) !

البركة فيكم !

قلت للسيد مدير البلدية :

– ولكن لماذا يئس سقراط من بلدية اثينا ؟

– واحنا نحب نشكر سيادة مدير البلدية على الاهتمام الكبير ده .. و .. !

ول : فقد كانت اثينا مدينة سياحية فرأى مدير بلديتها أن منظر الكناسين هو منظر غير سياحى .

– هل افهم من ذلك ان قلم الكنس قد الغى من البلدية؟

– قلم الكنس لايزال موجودا ولكنه لايعمل فى الوقت الحالى الا فى وسط القاهرة وبعض الشوارع الكبيرة .. اما مئات الشوارع الاخرى فى العاصمة فالبركة فى عمتكم !

– واين ذهب الجزء الاكبر من الكناسين اللذين كنا نراهم منتشرين فى الشوارع منذ سنوات ؟

– أحلناهم الى المتحف مع تماثيل شيخ البلد وشيخ التمن لأننا نعتمد عليكم فاعملوا لكم همه .

– واذا فشلنا فى المحافظة على نظافة مدينتنا ياسيادة المدير ؟..

وهنا خبط المدير المكتب بيده قائلا :

– فى هذه الحالة ستضطر البلدية للمحافظة على نظافة مدينتكم لانكم مش نافعين .

وكمان مش عاجبكم ؟؟

قلت للسيد المدير :

– سيدنا المدير .. عندما يسقط المطر ، هناك عشرات الشوارع الكبيرة والهامة التى تتحول أرضها الى صابون لايمكن لسيارة أن تسير عليه وذلك بسبب اختلاط الاتربة بالزيوت المتخلفة عن سيارات المازوت وغيرها .. وصحيح اننا نحب ان نحافظ على نظافة مدينتنا .. ولكننا لا نملك وسائل غسل ارضية هذه الشوارع وهو ماكانت تفعله البلدية منذ سنوات .

ونظر الى السيد المدير قائلا :

– تقصد ان السيارات تتزحلق من تلقاء نفسها على ارضية هذه الشوارع .

– نعم ..

– وماله يا اخى !.. ان سائق السيارة فى هذه الحالة يتمهل فى سيره الى درجة رفع رجله من فوق البنزين .

– معلا ..

– .. وهذا يحقق حكمة هامة من حكم المرور : لاتسرع وعد الى أهلك سالما .

– اى والله ماكنتش واخد بالى ..

– ... ثم ان هذا من ناحية أخرى يوفر استهلاك البنزين لان السيارة تتزحلق وحدها على أرض الشارع .

ثم قال لى :

– يا اخى بنوفر لكم وكمان مش عاجبكم .. دى ايه البلاوى دى ؟

– اذن فليس هناك فكرة لغسل الشوارع كما كان يحدث عندنا منذ سنوات وكما يحدث الآن فى اى عاصمة اوربية .

– قلنا حافظوا على نظافة مدينتكم بانفسكم .

– وسيارات الرش المركونة فى الجراج ، وعربات الرش التى كانت تجوب الاحياء الشعبية .. ماذا ستفعلون بها ؟

– بالنسبة لعربات الرش .. البغال ماتت .

– والسيارات ؟

– مركونة فى الجراجات من زمان ولهذا نسيت الرش .

– وماذا ستفعلون بها ؟

– عندنا مشروع لتشغيلها تاكسيات ارياف .

فوائد الرصيف !

قلت للسيد المدير :

– من الملاحظ ياسيادة المدير ان الناس – وسط العاصمة – تمشى فى قلب الشارع المخصص للسيارات وتترك الرصيف .. فما هى اذن فائدة الرصيف ؟ !

– فائدة الرصيف فى نص البلد هى فرش البضائع المهربة عليه لبيعها !

– اليس الرصيف مكانا مخصصا للمشاة ؟

– غلط يا استاذ .

– ولكنهم قالوا لنا فى المدرسة : اغسل يديك قبل الاكل وبعده ، واغسل اسنانك بالسواك والفرجون وسر دائما على الرصيف .

– لقد أرسلنا لوزارة التربية لتعدل كتب المطالعة مع صور بالالوان للرصيف والباعة يفرشون البضائع المهربة بعرضه وعساكر البلدية يتشممون لهذا المنظر الجميل اللى يزين وسط المدينة ، وتحت الصورة بالخط النسخ : الرصيف مكان لفرش البضائع المهربة .

أضرحة البلدية !

قلت للسيد المدير :

– هل يمكن ان ندردش فى امر المطبات ؟!

ولاح الغضب على وجه المدير وهو يقول :

– انتم لايعجبكم العجب ! شكوتم من الحفر العميقة فى الشوارع .. فأقمنا لكم تبة مرتفعة فوق كل بكابورت .. لاحفر شوارعية عاجباكم ولا مرتفعات شوارعية عاجباكم .. انتو عايزين ايه بالضبط ؟

– ولا حاجة .. ممكن سؤال ؟

– اتفضل ؟

– هل هذه القباب البكابورتية التى تحطم السيارات ليلا اقيمت من اجل كتم انفاس المجارى ؟!

– غلط .

– امال ليه ؟!

– هذه أضرحة يا استاذ .

– لمن ؟..

– للذين وقعوا فى البكابورتات ليلا لانها بلا غطاء .

– فهمت .

الاستعداد لموسم الهاموش

قلت للسيد المدير :

– ان موسم الهاموش – وكل سنة وانت طيب – على الابواب – فماذا اعدت البلدية لمقاومة الاسراب الهاموشية التى تقرف الناس فى عيشتهم واكلهم وشربهم ؟

– الهاموش ليس من اختصاصنا !

– امال اختصاص مين ؟

– وزارة الزراعة . فقد سبق التصريح لبلدية القاهرة بأن الهاموش من الحشرات الزراعية التى لاعلاقة لنا بها .

– اذن فسكان القاهرة من المزروعات المعرضة لغارات الحشرات الزراعية .

– أعتقد

– مادمنا – نحن سكان القاهرة – من المزروعات لاالبنى آدمين هل تتوقع ان يتعرض سكان القاهرة للمن والتربس والعنكبوت الاحمر ؟

– كل شىء جايز !

– تامينا لنا من قرف الهاموش .. هل تقترح ان نطلب من وزارة الزراعة رشنا بالتوكسافين ؟

– يستحسن .

– طيب .. بدلا من رشنا بالتوكسافين ، اليس هناك وسيلة أخرى لمنع ظهور الهاموش علينا كمزروعات .

– الهاموش عادة يفقس ويتوالد على البنى آدم القاهرى دون ان يشعر هذا البنى آدم أن ملايين الهاموش قد فقست على جلده .

– وماذا تقترح ؟

– ان تجمع كل اسرة قاهرية عددا من الانفار لتنقى لطع الهاموش من على جلد أفرادها .

– الا تساعدنا البلدية فى مقاومة توالد هذا الهاموش قبل انطلاق اسرابه ؟

– قلنا هذا ليس من اختصاصنا .

– اعتقد ان من مصلحتكم مقاومته .. ولو من ناحية المظهر الشكلى والجمالى للعاصمة ، فان اسراب الهاموش الكثيفة فى ميدان كبير كميدان التحرير تجعل جوه شيئا اشبه بجو مستنقعات الامازون .

– لقد وضعنا مشروعا لذلك . فالبلدية تفكر !

– البلدية تفكر ؟! هذا خبر غريب يستحق الصفحة الاولى فى الصحف .

– شكرا

– وفيم فكرت البلدية ؟

– سنسلط كشافات ملونة على أسراب الهاموش فى الليل ومع حركة الهاموش المستمرة وتعدد الوان الضوء سيصبح المنظر لوحة سياحية رائعة .

حكمته واغنيته

قلت للسيد مدير البلدية قبل أن أغادر مكتبه .

– ماهى حكمتك المفضلة ؟

– حافظوا على نظافة مدينتكم .

– واغنيتك المفضلة ؟

– وانا مالى يابوى وانا مالى .

احمد رجب

كلمة صغيرة ..



بقلم :
حنيفة فتحى

اغلق الباب وراء الضيف ... وانطفأ المصباح بيد المهندس .. وامتدت يده الى الستائر فاسدلتها فوق النوافذ ... ليست هناك ضلف خشبية للنوافذ ... هو لا يخشى شيئا ... ولا يخاف على شىء ... هو كهل أعزب ... مكافح ويعيش بمفرده فى مسكنه الصغير بأعلى العمارة . كان هناك خادم شاب عمل لديه لمدة عام ثم تركه منذ اشهر من اجل مرتب اكبر ، ليس فى مقدور المهندس ان يزيد من مرتبه ... يستطيع ان يعوضه بالمعاملة الحسنة بالحنان ... بالكلمة الطيبة ... كما اعتاد ان يفعل ... ولكن الخادم تركه .... يريد نقودا اكثر .... ولم ينس ان يدس فى جيبه خلسة قبل ان يغادر المسكن زوجين من جوارب المهندس ... ثم التحق بخدمة الجيران بالطابق الارضى ... ضابط شرطة متقاعد واسرته ...

وابتسم المهندس حين اكتشف ضياع الجوربين ... ((مسكين الخادم ... محتاج)) ... كل ركن بالمسكن يكشف عن شخصية المهندس وطابعه ... بساطة كاملة ... نظافة واشراق ... الخشونة والتقشف ... الطابع العربى الاصيل ... ليست هناك من لمسات للحياة الغربية ، فقط ملابسه والادوات التى يستعملها فى عمله ومطبخه واستحمامه .

ضيوف ... أقارب ... اصدقاء ... حياته ممتلئة بالحب ... بالتعاطف .. بالناس .

فى غرفة النوم .. اندس فى فراشه ... المنبه الى جواره يشير الى الثانية .... السكون مطبق ... والليل موحش ... هواء الخريف يتسلل من النافذة ويداعب الستائر .

قبل ان يغفو مر فى خاطره خليط من الاحاديث التى تبادلها مع صديقه . مشاريع للاسكان ... منشآت ومبان ... الانسان والهيئة والمجتمع ... الديانات والمثل العليا ... اصواتهما تعلو وتنخفض ... همسات ... الانبياء والاشقياء والعظماء والفنانين ... طرقات ... وقع أقدام ... العبقرية والجنون والشعور بالذنب ... المدنية والتقدم وسلوك الانسان ... طرقات فى راسه ... همهمة خارج باب غرفته ... وفتح المهندس عينيه مذعورا ... واندفع باب الغرفة فى عنف ... اشباح ثلاثة رجال ضخام اندفعوا داخل الغرفة ... ملثمين باطراف عمائمهم ... وملابسهم الفضفاضة تخب فى الظلام كالاكفان نفضها اصحابها عن اجسادهم الباردة . سكين لمع نصلها فقفز المهندس من الفراش ... فانغرست فى ساقه ... وانبثقت الدماء واغرقت الملاءات الناصعة ... وانكفأ هو على الفراش ... نقودك وملابسك ... وكل ما غلا ثمنه ...

... حياته قبل اى شىء ...

... نعم حياتك حتى لا ترشد عنا ...

وارتفعت اليد بالسكين لتهوى الى صدر الكهل الجريح ... والتقت عيناه بعينى الرجل ... دارت افكاره كشريط فيلم يدور باقصى سرعة ... الانسان وسلوكه فى المجتمع الشر والخير فى الطبيعة البشرية ... وحوش مجرمون سفاحون ... اخيار أطهار محبون للرحمة ...

***

ثلاث ساعات مرة كدهر طويل – حتى تغيرت الظلال السوداء بالغرفة الى اللون الرمادى الفاتح ... وبدا الفجر يبزغ ...

فهوت نظرة احدهم من النافذة الى اسفل ... هناك شبح رابع انشق عنه الطريق يرقب المكان من العيون المستيقظة والاقدام الثقيلة ... واسرع الثلاثة بالرحيل على عجل ينوؤون تحت حمل حقيبتين وصرة جميعها محشوة بالملابس وما هو اغلى والثمن ... والمحفظة بكامل نقودها ... ولم ينسوا ان يلقوا بالتحية الى الجريح المتدثر باغطية الفراش ...

وقام يجر ساقا مصابة ثقيلة كالجبل .... الى النافذة ... والقى اليهم بنظرات متمهلة حتى اذا ما ذابت اشباحهم عند المنحنى اسرع يجمع اشلاء قوته الى الشقة المقابلة لمسكنه ... ودق الباب .

رجال الشرطة ورافعو البصمات ... الاخوة والاخت الوحيدة ... الاصدقاء والجيران ... مابين مشفق ومنزعج ومن يمارس عملا ... اشياء مبعثرة واخرى ملقاة هنا وهناك ... والمهندس الجريح يرقد فى فراشه ... والى جوار السرير فنجان شاى فارغ وفوق السرير قربة ماء برد ماؤها .. المكان كله يزخر بالحياة والحركة كخلية نحل ..

الضابط المحقق يسال والمهندس يجيب فى اقتضاب بانه لم يتبين احدا منهم .

– ((هل رايت وجوههم ؟))

– ((... لا))

– ((كيف .. وقد ظلوا معك بالغرفة ثلاث ساعات حتى بزغ الفجر ؟ ...))

– ((ظلوا ملثمين طوال الوقت)) .

– ((الم تستطع ان تتبين وجه احد منهم حتى تصفه لنا ... فكر جيدا ..))

المهندس يفكر ثم يهز راسه ويؤكد انه لم يتبينهم ...

– ((وهذا القدح من الشاى بجانبك ...))

– ((قلت لكم عشرات المرات ان أحدهم اعده لى رافة بحالى ...))

– ((اى واحد منهم ؟))

– ((لم اتبين ... كنت مضطربا ...))

– ((وقربة الماء السخن التى دفؤوك بها ...))

فهز راسه وقال :

– ((نعم ... وقربة الماء ايضا ... عندما وجدونى ارتجف من البرد))

– ((كل هذا ولم تتبين ملامحهم ؟ ...))

وهز المهندس راسه موافقا ...

– ((عجيب ... عجيب جدا ...))

وجد الضابط نفسه يدور فى دائرة مغلقة ... هناك شىء يخفيه المهندس .

ويجىء رجال النيابة ... وكيل النيابة يعيد سؤال المصاب ... ويتلقى نفس الاجابات ... لا اعلم شيئا عنهم ... لم أر وجوههم ... لم اتبين اصواتهم ... سرقوا ما سرقوا وذهبوا عندما لاح الفجر ...

– ((ولماذا جرحوك فقط ولم يقتلوك ؟ ..))

– ((من حسن الحظ ... حظى طبعا ..))

– ((ظلوا معك ثلاث ساعات . ثم لا تتبين معالمهم او اى شىء يرشدنا الى شخصياتهم ؟))

– ((ظلوا بلثامهم طوال الوقت ... والدنيا ظلام كما تعلمون ... **لا أعلم شيئا .. لا أعلم شيئا** ...))

وكيل النيابة ايضا يشعر بأن هناك حلقة مفقودة ... المصاب يخفى اشياء فى صدره ... هم يتخبطون فى الظلام .... وهو لا يريد ان يوقد شمعة .. لماذا ؟ .. لماذا يوقدها المجرمين !!

ضابط الشرطة المتقاعد يجلس الى صديقه يساله ليطمئن عليه ... يمصمص شفتيه ... يهز رأسه الاشيب ... يعاونه فى الجلوس فى فراشه ... يدثره بالاغطية ويلفها حول ساقيه ... ولمست يده قدم المهندس العارية وسرت الى يده برودتها المثلجة .

وقال المهندس ببساطة وهو يتضاحك :

((لم يتركوا لى جوربا واحدا ... اخذوها كلها)) .

وقام الصديق وخرج من الغرفة ...

رجال الشرطة يفهمون بعضهم بعضا فى سهولة ويسر ... تلاقت العيون فى تفاهم ... ألقيت أوامر وصدرت تعليمات الى الرجال المتنبهين على الدوام .

عندما جىء بالرجال الاربعة الملثمين فى الليل ... وقد كشف عن وجوههم اللثام ... نظر المهندس ... وتلاقت عيناه بعينين يعرفهما جيدا ... ثم حول عينيه الى الآخرين ... واحدا بعد واحد ... ثم هز رأسه فى النهاية وقال جملته المعتادة :

– لم اعرفهم فى الليل ... اللثام حجب الوجوه والاصوات عنى ...

وقال الضابط مبتسما : وهو ؟ ... الم تدرك انه هو ؟

فهز راسه نافيا دون ان يجيب .

– الم يكن هو الذى اعد لك الشاى ... وقربة الماء الساخن ... وضمد جرحك .. ودثرك بالاغطية ... وقام على راحتك كما اعتاد دائما ان يفعل ... لانه يعرف كل ركن بالبيت ... لانه خادمك سارق الجوارب الذى تركك والتحق ببيت الضابط المتقاعد ؟

الكلب البوليسى ايضا تعرف عليه وعلى الباقين ... وانهاروا واعترفوا اعترافا مفصلا بجريمتهم . والمهندس مازال يهز راسه ويقول :

– هذا لا يغير من الواقع ... انا لم اتبينهم بالليل ...

***

وجلس الضابط المتقاعد الى صديقه المهندس بمسكنه ... وقال :

– ((حكم عليهم بالاشغال الشاقة بمدد تتراوح ما بين العشرة والخمسة عشر عاما ...))

وصمت المهندس برهة ثم قال فى حيرة ظاهرة :

– ((لكن كيف تعرفوا على شخصياتهم ...))

ضحك الضابط وقال :

((قدمك المثلجة ارشدت اليه ... اتعرف انه لم يترك لى انا ايضا جوربا جديدا طوال فترة وجوده ببيتى ؟...))

ونفث سيجارته ثم قال :

– ((وانت .. الن تتكلم ؟؟ ... الن تقول لى ؟ ..))

فنظر المهندس الى صديقه بعينين شاردتين ثم قال :

– لن تصدق الموضوع لشدة بساطته ... ليس هناك سر على الاطلاق ... لقد ارادوا قتلى... فبصرتهم بخطورة موقفهم انذاك ... كلمتهم باخلاص وحرارة .

توقفت اليد الممتدة الى بالموت ... ترددوا ... اظهروا تخوفهم من ارشادى عنهم ... **لست أملك سوى** كلمة شرف ... قدمتها اليهم ... قدمت اليهم كلمة شرف مخلصة صادقة . اقسمت بشرفى .. ان يتركوا لى حياتى ولن ابلغ عنهم مهما حدث .

... احتاروا بين الشك والتصديق ... بين الخير فى قلوبهم والشر فى ضمائرهم... قام صديقى سارق الجوارب يعد لى الشاى الساخن عندما وجدنى ارتجف . ولقوا بى ... ولقوا بكلمتى ... ولانت قلوبهم ... وتحرك الجانب الطيب الاصيل الموجود فى عنصر كل انسان ، صفت نفوسهم التى تراكمت عليها الآثام ... بل وعاملونى برفق وهوادة.. كل هذا من اجل كلمة صغيرة قلتها باخلاص ... فكيف بالله كنتم تريدون منى ان اخونها !!

حنيفة فتحى

صورة الغلاف

● حصلت ((آخر ساعة)) على صور خاصة للاسرى المصريين خلال فترة حجزهم فى معسكرات عتليت داخل اسرائيل .. وقد حاولت فى البداية الضغط عليهم ولكنهم قاوموا باصرار وعناد .. وسجل الصليب الاحمر الدولى سوء المعاملة التى تعرضوا لها خلال تلك الفترة القاسية وقبل عودتهم الى ارض الوطن ! ..

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

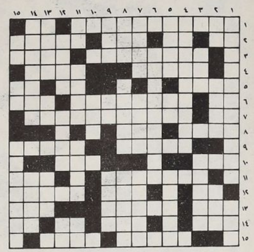
مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من – اخر ساعة – ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .



المسابقة رقم ٥٥

الكلمات الأفقية :

١ – مدينة ارتبطت بذكرى خالدة نحتفل بها هذه الايام – حرفان متشابهان .
٢ – ضمير ملكية – اداة نفى – فصل (معكوسة) – من صفات الله (معكوسة) .
٣ – مقاطعة معروفة فى بريطانيا – احدى العواصم المصرية فى عهد الفراعنة .
٤ – بلطيم (متفرقة) – لم يبلغ سن الرشد .
٥ – زدى (معكوسة) – نصف كلمة « ارنب » – من الاقارب .
٦ – اداة تفسير – احد مؤسسى المسرح المصرى – لوث (معكوسة)
٧ – اداة نفى – شخصية دينية معروفة فى مصر .
٨ – امنع – شهر عربى (معكوسة).
٩ – يعالج (معكوسة) – مدينة مصرية تعتبر مكانا للاستشفاء العالمى (معكوسة) .
١٠ – اداة استفهام (معكوسة) – حمل .
١١ – احد الاعياد المسيحية – يستخرج من النحل (معكوسة)
١٢ – احدى فرائض الاسلام – ملل – مطلع نشيد من الحان سيد درويش (معكوسة) .
١٣ – خاطر – مكان للتجمع فى القرى – حطم (معكوسة) .
١٤ – اشتاقت الى (معكوسة) – انتفاخ – مصيدة – ضمير مذكر
١٥ – شجاعة – تصنع .

الكلمات الرأسية :

١ – مقر الحكم فى الولايات المتحدة – يستخدم فى الدلالة على شخصية صاحبه .
٢ – جميع (معكوسة) – عواصف – معاهدة .
٣ – يدوس – ممثلة ومنتجة سينما مصرية .
٤ – مذيعة تليفزيون معروفة .
٥ – مدينة فى اليمن – اداة شرط (معكوسة) – معجم .
٦ – سيدة مصرية حوكمت فى دمها .
٧ – واضع القوانين (معكوسة) – من الطيور (معكوسة) من اجهزة الجيش .
٨ – قدم (معكوسة) – مدينة ايطالية – ضريح .
٩ – استجاب – من الاقارب (معكوسة) – تمتم .
١٠ – لاجل (معكوسة) .
١١ – هدم – حكم – نريد – يوجد فى الفم .
١٢ – احدى محطات السفر – امل – سائل حمضى .
١٣ – اناء للزهور – مرض خبيث – قمر (معكوسة) .
١٤ – جبال بين فرنسا وايطاليا – تكتة .
١٥ – ضمير مؤنث (معكوسة) – يوجد فى راس الانسان – اول ملكة اعتلت عرش مصر .

حل المسابقة رقم ٥٣



اسماء الفائزين فى المسابقة ٥٣

* الفائز الاول : فكرى ابراهيم فهمى
١٨ شارع ادريس راغب – القاهرة
* الفائز الثانى : سعيد عبداللطيف غازى
٤ حارة سوسيان – حدائق القبة
* الفائز الثالث : حسن عابدين
صندوق بوسته رقم ٣ المنصورة

مسابقة

اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تامل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربعة على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والاثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى اخر ساعة واشترك فى – مسابقة اختبر معلوماتك ... والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هى :

* الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
* الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
* الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
* الجائزة الرابعة : جنيهان



معالم عالمية :

١ – سوق قبرص
٢ – سوق مالطة
٣ – سوق جبل طارق
٤ – سوق كريت



معالم عربية :

١ – سوق العرائس (بغداد)
٢ – سوق الحميدية (دمشق)
٣ – سوق الملح (صنعاء)
٤ – سوق القصبة (تونس)



معالم مصرية :

١ – ميدان التحرير
٢ – ميدان الاوبرا
٣ – ميدان باب الحديد
٤ – ميدان مصطفى كامل

« .. الى هنا انتهت المجموعة الاولى والمطلوب من القارىء تجميع صورها وتحديد المعالم الصحيحة لها ثم ارسالها فى مظروف (لآخر ساعة) تحت عنوان (مسابقة اختبر معلوماتك) لغاية يوم ٢٠ فبراير القادم وبعدها يتم الفرز وتجرى القرعة لاعلان الفائزين بجوائز المسابقة »